للحافظ جلال الدين السيوطي قال قلت اقتباسا

اذا كان عند الامنا امانة وهم يجهل ان يخاون صحبه
فلا يتبع النفس الخبيثة والبعد امانة وليتق الله ربه

كتاب الرياض الأنيقة
في شرح أسماء خير الخليقة
صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا آمين

من نعم المولى على عبده الحقير
من ابن العابدين [illegible]
[illegible]
عفى عنه
م

أوقف وحبس هذا الكتاب على
القيروانيين على رواق المغاربة وذلك
بمعرفة الشيخ عبد السلام شيخ الرواق
والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ووهب لنا من المنن ما لا تحصيه عد عاد ولا حصر حصور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجوها عند الله تجارة لا تبور واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بشرح الصدور ووضع الوزر ورفع الذكر على العلم المشهور صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ذوي المجد المأثول والفضل المأثور **وبعد** فهذا شرح على الاسما النبوية بعد شرحي الذي الفته وكتابي الذي وصفته ردبه تحريره وتفصيلا وفوايد يبهج بها ذووا الالباب وتاصيلا وحذفت الاسانيد غالبا لانها تورث في اكثر الاوقات تطويلا ورجوت ان تمتد اليه من الله الايادي بالقبول وان اتوصل به الى الشفاعة من الرسول ولعل الله ان يجعله حيا مر على ويبلغني فيما سالته بجاه الحضرة الشريفة املي **وسميته** بالرياض الانيقة في شرح اسما خير الخليقة وهذه مقدمة تشتمل على فصول **الفصل** الاول ذكر العلما ان كثرة الاسما داله على عظم المسمى ورفعته وذلك للعناية به وفخامة شانه ولهذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها اسما اكثرها عندهم تحاوله واعتنا له بعضهم وللنبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما كعدد اسما الله الحسنى وانهاها ابن دحية الى ثلاث مائة وذكر الامام ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي ان له صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها في القران والحديث وبعضها في الكتب القديمة قلت وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل اتى بصيغة الفعل والمصدر وقد اعتبر ذلك جماعة منهم القاضي عياض وابن دحية واعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث في اسما الله تعالى ايضا واما قوله في الحديث لي خمسة اسما فاجاب عنه الحافظ ابو العباس العزفي بانه قبل ان يطلعه الله على اسمايه وقال شيخه القاضي عياض في الشفا معناه انها موجودة في الكتب القديمة وعند اولي العلم

من

من الامم السالفة ورده بعضهم بان اسماءه الموجودة في الكتب المتقدمة اكثر من ذلك واقول اولا ان لي خمسة اسما لا ينافي ان له اكثر من ذلك لان من قواعد الاصول ان العدد لا يخصص ولم يرد في الاحاديث ذكر اعداد لم يقصد الحصر فيها كحديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه وقد وردت احاديث بزيادة عليها ويحضرني الان منها نحو سبعين وغير ذلك مما هو مشهور وثانيا ان لفظة خمسة عندي في ثبوتها شي وان ثبت فاجعلها من كلام الراوي لان اكثر الروايات ان لي اسما وفي بعض طرقه عدها ستة وفي رواية غير جبير عدها اكثر ثم رايت ابن عساكر ذكر هذين الجوابين بعينهما في مبهمات القران فقال يحتمل ان يكون ذكر العدد فيه ليس من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون من لفظه ولا يقتضي ذلك الحصر وخص هذه الخمسة بالذكر اعلم السامع بما سواها فكانه قال لي خمسة اسما فاضله معظمة او لشهرتها كانه قال لي خمسة اسما مشهورة او اخبر ذلك انتهى وها انا اسوق ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث التي في عدد اسمايه فاقول وقع لنا ذلك من حديث جبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وابي موسى الاشعري وحذيفة وابن مسعود وابن عباس وابي الفضيل وعوف بن مالك حديث جبير رواه عنه ابنه محمد ونافع ورواه عن محمد الزهري وعنه خلق منهم سفيان وشعيب ومعمر ومالك ومحمد بن ميسرة وغيرهم ذكر رواية بن سفيان اخبرني ابو الفرج محمد بن ابي بكر بن الحسين العثماني قرى عليه بطيبة اخبرنا والذي اخبرنا عبد الله بن الحسن المقدسي في كتابه ان مكي ابن علان اخبره اخبرنا علي بن خلدون اخبرنا علي بن الحسن الموازي اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي نصر اخبرنا سفيان بن القاسم الماحي اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب الهاشمي حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا سفيان واخبرنيه

عالنا ام الفضل بنت محمد المقدسي بقرائي عليها اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن
احمد الشامي عن اسماعيل بن يوسف اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي اخبرنا ابو الوقت
الهروي اخبرنا ابو عاصم الفضل حدثنا عبد الرحمن ابن ابي شريح الانصاري
حدثنا محمد بن عقيل حدثنا علي بن حشرم حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسما انا محمد
وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اخرجه الامام احمد في مسنده عن
سفيان ومسلم عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ح وزهير بن حرب وابن ابي
عمر ثلاثتهم عن سفيان والترمذي في الجامع والشمايل عن سعيد بن عبد الرحمن
وغير واحد كلهم عن سفيان • رواية شعيب • اخبرني الطيب احمد بن محمد
الاديب بقرائي عليه اخبرنا ابو الفدا ابراهيم الكناني اخبرنا ابو الحسن بن محمد
الاربلي اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الكرماني اخبرنا ابو بكر القاسم بن عبد الله
اخبرنا ابو منصور بن زاهر اخبرنا ابو القاسم بن الحسين اخبرنا القاضي
ابو بكر الحيري اخبرنا ابو سهل القطان حدثنا ابو يحيى بن الهيثم حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع ح وقرات عاليا على ابي العباس احمد بن عبد القادر
الجمالي عن ابراهيم بن احمد اخبرنا احمد بن ابي طالب اخبرنا عبد الله بن عمر
الحريمي اخبرنا عبد الاول بن عيسى اخبرنا ابو الحسين الداودي اخبرنا
ابو محمد السرخسي اخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي اخبرنا ابو محمد الدارمي
اخبرنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني محمد
بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي احد اخرجه مسلم عن
الدارمي والبخاري عن الحكم فوافقناهما لله بعلوه رواية معمر اخبرني

ابو



ابو الطيب الانصاري سماعا اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الحنفي اخبرنا ابو الفتح
الميدومي اخبرنا ابو الفرج بن عبد المنعم اخبرنا ابو الفرج محمد بن عبد الوهاب
اخبرنا اسماعيل بن محمد الاصبهاني املا اخبرنا محمد بن عبد الله التاجر اخبرنا
ابو القاسم الطبراني حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري اخبرنا عبد الرزاق ح
اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسما اني انا احمد وانا محمد وانا
الماحي الذي يمحوا الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبي اخرجه
البخاري عن محمود بن غيلان ومسلم بن عبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق
به • وقد رواه مسلم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري ومن طريق
عقيل بن خالد عنه كلهم بلفظ ان لي اسما لم يذكروا خمسة وانما وقعت
هذه اللفظة في رواية مالك ومحمد بن ميسرة • ذكر رواية مالك • اخبرني
قاسم بن عبد الرحمن اجازة اخبرنا ابراهيم بن احمد البعلي اخبرنا مكرم
بن محمد اخبرنا حمزة بن اخبرنا نصر بن ابراهيم المقدسي اخبرنا محمد بن جعفر
حدثنا ابو بكر بن العباس اخبرنا الحسن بن الفرج اخبرنا يحيى بن بكير اخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي خمسة اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحوا الله بي الكفر
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقب هكذا رواه في الموطا
قال ابن عبد البر وهو مرسل في رواية يحيى ووصله عنه معن بن عيسى وغيره
وقد ذكره الدارقطني في اوهام مالك قلت رواه البخاري من طريقه موصولا
• رواية محمد بن ميسره • اخبرني ~~البلقيني مشافهة~~ شيخنا قاضي
القضاة شيخ الاسلام علم الدين بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن
رسلان البلقيني مشافهة عن والده ان الحافظ ابا الحجاج المزي اخبره

اخبرنا الرشيد محمد بن ابي بكر العامري ح وانباني عاليا محمد بن مقبل مقبل عن محمد
ابن احمد الامام ان علي بن احمد بن عبد الواحد اخبره قالا اخبرنا ابو القاسم الحرستاني
اخبرنا ابو عبد الله الفراوي في كتابه اخبره الحافظ ابو بكر البيهقي حدثنا ابو الحسين
العلوي اخبرنا ابو بكر بن دلويه حدثنا احمد بن جعفر بن عبد الله حدثني
ابي حدثني ابراهيم بن طهمان عن محمد بن ميسرة عن الزهري وعن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لي خمسة اسما
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحوا الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الله
الناس على قدمي وانا العاقب يعني الخاتم ٥ ذكر رواية نافع بن جبير
عن ابيه ٥ اخبرني ابو الفضل الازهري سماعا اخبرنا ابو الفرج الغزي
حدثنا احمد بن منصور ح وانباني عاليا ابو عبد الله الحلبي عن الصلاح بن
ابو عمر قالا اخبرنا ابو الحسن الحنبلي عن ابي المكارم بن اللبان اخبرنا ابو علي
الحداد اخبرنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس ابن حبيب حدثنا
ابو داود الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن جعفر بن ابي وحشية
عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا محمد وانا احمد والحاشر والماحي والخاتم والعاقب ٥ اخرجه احمد
في مسنده عن بهز بن اسد عن حماد به والبيهقي في الدلايل وهكذا عدها
وهي ستة وفيها دلالة على انه لم يقع لفظ خمسة من النبي صلى الله عليه وسلم
وانما قال اسما فذكر منها جبير ما ذكر اذ ذكر كلها مشخصا وقال يعقوب
سفيان في تاريخه حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم انه دخل على
عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك احصي اسما رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي كان جبير بن مطعم يعدها قال نعم هي ستة محمد ٥ واحمد ٥ وخاتم ٥ وحاشر ٥
وعاقب وماحي ٥ فاما حاشر فبعث مع الساعة نذير الكم بين يدي عذاب شديد

واما

واما العاقب فانه عقب الانبيا ٥ واما الماحي فان الله محى به سيات من اتبعه
هذا حديث رجاله ثقات اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي وابو نعيم
في الدلايل وقال بن دحية هو مرسل حسن الاسناد قلت بل هو متصل
فان نافعا رواه عن ابيه وانما لم يذكره لتقدم قول عبد الملك التي كان
جبير يعدها ٥ حديث جابر وهو كحديث جبير لكن ليس فيه العاقب ٥
اخبرني ابو عبد الله محمد بن ابي محمد الاموي في كتابه عن ابي عبد الله
من قدامة ان ابا الحسن الحنبلي اخبر عن ابي المكارم بن اللبان اخبرنا
ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابو القاسم الطبراني في الاوسط حدثنا
خير ابن عرفة حدثنا عروة بن مروان الرقي حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا احمد وانا محمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
الماحي الذي يمحوا بي الكفر واذا كان يوم القيامة كان لوا الحمد معي وانت
امام المرسلين وصاحب شفاعتهم قال الطبراني لم يروه عن جابر
الا عبد الله ولا عنه الا عبيد الله القاسم قلت واخرجه ابو نعيم
في الدلايل عن الطبراني بلفظ وانا الحاشر الذي لا يحشر الناس الا
قدمي وعبد الله بن محمد بن عقيل احتج به الكبار طريق احمد فيه حديث
عايشة وانس وعلي واسامة بن زيد وابن عباس قال بن عدي
في الكامل حدثنا احمد بن السندي بن فروخ اخبرنا عثمان بن محمد
العثماني حدثنا وهب بن وهب ابو البختري حدثنا جعفر بن محمد
عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ومحمد بن عبد الرحمن
بن المغيرة بن ابي ذيب عن المقبري عن بن شهاب وابن اخي الزهري
عن محمد وعبد الملك بن عبد العزيز عن عطا عن ابن عباس واسامة
بن زيد وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس وعمر بن محمد عن ابن نخيرة

عن علي بن ابي طالب ومحمد بن احمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة
اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب الذي
ليس بعدي احد وانا الحاشر الذي يحشر الله الخلائق معي على قدمي وانا
رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفي قفيت
النبيين عامة وانا قثم قال والقثم الكامل الجامع ٥ حديث ابي موسى
٥ اخبرتني ام الفضل بنت محمد الاثري بقراءتي عليها اخبرنا ابو الفرج
الغزي اخبرنا ابو المحاسن الحسيني اخبرنا عبد الوهاب بن دواج اخبرنا
ابو طاهر الحسين بن اسماعيل المحاملي حدثنا محمود بن خداش حدثنا كثير
بن هشام حدثنا المسعودي ح واخبرنا ابو الفضل بن عمر الازهري سماعا
اخبرنا ابو الفرج الغزي اخبرنا احمد بن منصور ح وكتب الي عاليا ابو عبد الله
بن مقبل عن محمد بن احمد المقدسي قالا اخبرنا علي بن احمد السعدي قال
الثاني اجازة عن ابي المكارم بن اللبان اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم
الطلحي اخبرنا ابراهيم اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب
حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن ابي موسى الاشعري قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
اسماء فمنها ما حفظنا قال اخبرنا ابو محمد واحمد والمقفي والحاشر
ونبي التوبة ونبي الرحمة اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد القادر الحنبلي
قراءة اخبرنا ابو المعالي الحلاوي اخبرنا ابو العباس الحلبي اخبرنا عبد الله
ابن ابي المجد اخبرنا ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابو علي التميمي ح
اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا وكيع
عن المسعودي ويزيد اخبرنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن ابي موسى الاشعري قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفسه

[illegible]

نفسه اسماء منها ما حفظنا فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي الرحمة
قال يزيد ونبي التوبة ونبي الملحمة وبه الى الامام احمد حدثنا عمرو بن الهيثم ويزيد
بن هارون اخبرنا المسعودي عن عمرو بن مرة بلفظه عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال
سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا
محمد وانا احمد والمقفي والحاشر ونبي الرحمة ونبي الملحمة اخرجه مسلم عن
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة بلفظ ونبي
الملحمة حديث حذيفة ٥ اخبرني الشيخ بهاء الدين ابو الحياة الخضر بن محمد
الحلبي سماعا عليه اخبرنا ابو حفص عمر بن ابي عثمان اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد النصيبي اخبرنا عبد الكريم بن عثمان العجمي اخبرنا عبد المطلب بن الفضل
الهاشمي اخبرنا ابو عمر بن علي الكرابيسي ح واخبرني عاليا ابو عبد الله الحلبي
مكاتبة عن ابن الصلاح بن ابي عمر اخبرنا ابو الحسن بن البخاري اخبرنا ابو اليمن
الكندي اخبرنا ابو شجاع البسطامي قالا اخبرنا ابو القاسم البلخي اخبرنا علي
بن احمد الخزاعي اخبرنا الهيثم بن كليب اخبرنا الحافظ ابو عيسى الترمذي
في الشمائل حدثنا محمد بن طريف الكوفي حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن
ابي وائل عن حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة
فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة وانا المقفي وانا
الحاشر ونبي الملاحم حديث حسن اخرجه احمد عن حذيفة ورجاله رجال
الصحيح الا عاصما وهو ثقة ٥ حديث بن مسعود ٥ اخبرني ابو الفضل
الازهري اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا ابو اسحاق البعلي لذلك اخبرنا
محمد بن ابي الهيجا اجازة اخبرنا الحافظ ابو الحسن البكري اخبرنا ابو روح
الهروي اخبرنا تميم بن ابي سعيد اخبرنا ابو الحسن البحاثي اخبرنا ابو
الحسن بن احمد بن هارون اخبرنا ابو حاتم بن حبان اخبرنا محمد بن اسحاق
مولى ثقيف حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا روح حدثنا حماد بن سلمه

عن عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول في سكه من سكك المدينه انا محمد، واحمد، والحاشر، والمقفي، ونبي
الرحمة، حديث بن عباس اخبرني شيخنا الامام العلامه تقي الدين
ابي العباس احمد بن محمد الشمسي رحمه الله بقراتي عليه اخبرنا ابو احمد عبد الله
بن علي الكتاني اخبرنا ابو الحرم القلانسي اخبرتنا مونسه بنت ابي بكر عن ام
هاني بنت احمد ح وانباني عاليا محمد بن ابي محمد الاموي عن محمد بن احمد
ابن قدامه ان علي بن احمد اخبره عن ابي الفرج الثقفي قالا اخبرتنا فاطمه بنت
عبد الله اخبرنا ابو بكر بن زيد اخبرنا الطبراني في الصغير حدثنا احمد بن محمد
الواسطي حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا سلمة ابن بنت ابي شريط عن الضحاك
عن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا احمد،
ومحمد، والحاشر، والمقفي، والخاتم، قال الطبراني لا يروي عن ابن عباس الا
بهذا الاسناد قلت وهو منقطع بين الضحاك وابن عباس حديث
ابي الطفيل اخبرني محمد بن ابي الحسن الساذلي وابو هريرة عبد الرحمن
بن ابي الحسن الانصاري وغير واحد اجازه قالوا اخبرنا ابو الحسن بن
ابي المجد اذنا عن ابي العباس الصالحي ان ابا الفضل الهمداني بقراتي عليه
بالكوفه اخبرنا ابو الحسن محمد بن علي بن حسنليش التيمي اجازة حدثنا
ابو جعفر محمد بن دحيم الشيباني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابي
حكمة حدثنا محمد بن عمران بن ابي ليلي حدثنا اسماعيل بن يحيي ابو يحيي
التيمي عن سيف بن وهب قال سمعت ابا الطفيل حفظت ثمانية ونسيت
اثنين انا محمد، واحمد، والفاتح، والخاتم، وابو القاسم، والحاشر، والعاقب
والماحي، قال فحدثت بهذا الحديث ابا جعفر فقال يا سيف الا اخبرك
بالاسمين قلت بلي قال يس وطه اخرجه بن مردويه في تفسيره عن محمد
بن احمد بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن عاصم عن عبد الله بن عمر عن ابان

عن

عن ابي يحيي التيمي واخرجه ابو نعيم في الدلايل عن محمد بن احمد بن الحسن
عن محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن عبد الله
عن ابي بكر احمد بن لاله الفقيه عن حفص بن عمر عن ابي بكر ابن عيسي عن
حسين بن عبد الاول عن ابي عيسي التيمي به قال بن دحية هذا مسند
لا يساوي شيا ابدو رعلي وضاع وهو ابو يحيي وضعيف وهو سيف حديث
عوف، وبالاسناد الماضي الي ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن
عبد الوهاب حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن
جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك قال انطلق النبي صلي الله عليه وسلم
ذات يوم وانا معه حتي دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا
عليهم فقال لهم النبي صلي الله عليه وسلم يا معشر اليهود والله لانا الحاشر
وانا العاقب وانا المقفي امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه الفصل الثاني
في سرد ما حصل الوقوف عليه من الاسما الشريفه قال النووي في تهذيبه
وغالب الاسما المذكورة انما هي صفات كالعاقب والحاشر والخاتم فاطلاق
الاسما عليها مجاز وفي المبهمات لابن عسكر اذا اشتقت اسماوه من صفاته
كثرت جدا والذي وقفنا عليه من اسمايه صلي الله عليه وسلم ثلثمايه وبضع
واربعون وهي اقسام الاول ورد في القران بصريح الاسم وهي محمد واحمد
الاحسن اذن خير الاعلي الامام الامين الامي الانفس العرب اية الله
المزمل البرهان البشير البليغ البينه ثاني اثنين الحريص الحق حم
حمعسق الحنيف خاتم النبيين الخبير الداعي ذو القوة رحمة للعالمين
الروف الرحيم الرسول سبيل السراج المنير الشاهد الشهيد
الصاحب الصدق الصراط المستقيم طس طسم طه العامل العبد
عبد الله العروة الوثقي العزيز الفجر فضل الله قدم صدق الكريم كهيعص
اللسان المبشر المبين المدثر المزمل المذكر المرسل العلم المشهود المصدق

المطاع المكين المنادي المنذر الميزان الناس النبي النجم والثاقب الذي نعة الله
النور نور الهدي الولي اليتيم يس **الثاني** ورد فيه بصيغة الفعل وهي اخذ
الصدقات الامر الناهي التالي الحاكم الذاكر الراضي الراغب والواضع رفيع الذكر
رفيع الدرجات الساجد الصابر الصادع الصفوح العابد ~~الواضع رفيع الذكر~~
العالم العليم العفو الغالب الغني المبلغ المنيع المتبتل المتربص المحلل
المحرم المرتل المزكي المسبح المستعيذ المستغفر المومن الشاور المصلي الحرز
الموقر المعصوم المنصور المولي المويد الناصب الهادي والواعظ **الثالث**
ورد في الحديث والكتب القديمة وهي احمر احيد احاد الاتقى
الابر الابيض الاعز الاصدق الاجود اشجع الناس الاخذ بالحجزات
ارجح الناس عقلا الاعلم بالله الاخشى لله افصح العرب اكثر الانبيا
تبعا الاكرم الاكليل امام النبيين امام المتقين امام الناس امام الخير
الامي امنه اصحابه الامين الاول الآخر اخرا الاواه الابطحي البار فلفظ
الباطن البر فلمطس الخاتم الحاشر حاط حياط الحافظ حامد حامل
لوا الحمد حبيب الله حبيب الرحمن حفيظ الحجة حرز الاميين الحسيب
الحفيظ الحكيم الحليم حمطايا الحميد الحمي الخاتم خازن مال الله
الخاشع الخاضع خطيب النبيين خليل الله خليفة الله خير العالمين
خير خلق الله خير هذه الامه دار الحكمه الرافع الذكر الرافع راكب البراق
راكب الجمل رحمة مهداة رسول الرحمه رسول الراحه رسول الملاحم
ركن المتواضعين الوهاب روح الحق روح القدس الزاهد الزكي
الزمزمي زمعين وافي القسمه سابق سرخطيلس سعيد اللام
سيد الناس سيد ولد ادم سيف الله الشارع الشافع المشفع الشاكر
الشكور الشكار صاحب التاج صاحب الحجة صاحب الحوض صاحب
الكوثر صاحب الحطيم صاحب الخاتم صاحب زمزم صاحب السلطان

صاحب

صاحب السيف صاحب الشفاعه العظمى صاحب القضيب صاحب
اللوا صاحب المحشر صاحب الهرعه صاحب المشعر صاحب المعراج
صاحب المقام المحمود صاحب المنبر صاحب النعلين صاحب الهراوة
صاحب الوسيلة صاحب لا اله الا الله الصادق المصدوق الصالح
الضابط الضحوك الطاهر طاب طاب الطيب الطاهر العاقب العدل العربي
عصمة الله العظيم العفيف العلي الغفور الغلاب الغيث الفاتح الفارق
فارقليط الفرط الفصيح ملاح فتنة الملين القايم قاسم ابو الخير قائد الغر
المحجلين الفتاك قسم قدمايا القرشي القريب قيم الكاف كنديده الماجد
الماحي المامون المباري المتقي المتوكل المتمكن المجتبي المجير المجيد محمود المحيت
المخبر المختار المخلص المرتجى المرشد مرحمة ملحمة منحمنا المتين المسعود
المسيح المشفوع مشفع المصطفى المطهر المطيع المعطي المعقب المعلم
المعلن المفضال المفضل المقدس المقفي مقيم السنة المكرم المكي المدني
المنتخب المنتصر المنحمنا المنصف المنيب المهاجر المهدي المهيمن المومن
موصل المنيب بارنبان بردبرد بشير مبشر الفاتح الناشر الناصح الناصر
نبي التوبه نبي الرحمه نبي المرحمه نبي الملحمه نبي الملاحم النبي المتقي
النجيب الهاشمي الواسط والواعد والوسيلة الولي ولد ابع ايا الكبي ابو القاسم
وابو ابراهيم ابو المومنين ابو الارامل **الفصل الثالث** قال القاضي
عياض اعلم ان الله خص كثيرا من انبيائه بكرامه خلعها عليهم من اسمائه
كتسميته اسحاق واسماعيل بعليم وحليم وابراهيم بحليم ونوحا بشكور
وفضل الله محمدا صلى الله عليه وسلم بان حلاه منها في كتابه وعلى السنة
انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها نحو ثلاثين اسما من اسمائه تعالى
الجميل ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكون ايضا

بمعني الحامد نفسه ولاعمال الطاعة وسمي النبي صلي الله عليه وسلم محمد واحمد
فمحمد بمعني محمود ولذا وقع اسمه في زبور داود واحمد بمعني ابر من حمد
واجل من مجد وقد اشار الي هذا حسان ابن ثابت بقوله اغر عليه للنبوة خاتم
من الله من نور يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الي اسمه اذ قال في الخمس المؤذن
اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد اخرج
البيهقي في الدلايل من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد قال اجتمعوا
فتذاكروا اي بيت احسن مما قالته العرب قالوا وشق له من اسمه البيت
والاسما التي ذكر القاضي عياض انها اجتمعت له الاكرم الابيض الاول الاخر
البشير الجبار الخبير ذو القوة الروف الرحيم الشهيد الشكور الصادق العظيم
العفو العالم العليم العزيز الفاتح الكريم المبين المومن المهيمن المقدس
المولي الولي النور الهادي طه يس قلت وقد وقع لنا زيادة علي ذلك
عدة اسما وهي الاحد الاصدق الاحسن الاجود الاعلي الامر الناهي الباطن
البر البرهان الحاشر الحافظ الحفيظ الحسيب الحكيم الحليم الحي الخليفة
الداعي الرافع الواضع رفيع الدرجات السلام السيد الشاكر الصبور الصاحب
الطيب الطاهر العدل العلي الغالب الغفور الغني القايم القريب الماجد المعطي
الناسخ الناصر الوفي المص المر طس طسم حم حمعسق كهيعص وسياتي ان شا الله
تعالي بيان كل اسم في محله وهذا اخر المقدمة وهي تصلح ان تكون كتابا مستقلا
وها انا اشرع في شرح الاسما مبتدا باسمه الكريم محمد ثم الثاني علي حروف المعجم
وربما اقدم منها ما يلزم اسما اخر كالناهي مع الامر والمنير مع السراج والمتمم
مع الصراط وبالله تعالي استعين انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله
الا بالله عليه توكلت واليه انيب محمد قال تعالي محمد رسول الله وقال وما
محمد الا رسول الله وقال وما محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله الاية
وسبق في كل الاحاديث ذكره وهو اشهر اسمايه صلي الله عليه وسلم واجلها

ولذلك

مطلب دابره

ولذلك اختص بامور منها انه لا يصح اسلام الكافر حتي يتلفظ به بان يقول رسول
الله فلا يكفي احمد وجوزه الحليمي بشرط ان يضم اليه ابا القاسم واقره الاسنوي
في التمهيد ومنها انه يتعين الاتيان به في التشهد ولا يكفي غيره من اسمايه
ولا احمد كما في شرح المهذب والتحقيق وكذا الخطبة ومنها انه يكره حمله
في الخلا ويجب تحويله من اليد عند الاستنجا فلو نقش من اسمه محمد
هذا الاسم مريدا نفسه ففي الالتحاق به نظر ومنها انه يخرج منه بالضرب
مع الكسر والبسط عدد المرسلين وهو عدد ثلاثماية وثلاثة عشر وذلك
ان فيه الميم الاولي والثانية المشددة بحرفين والميم اذا كسرت فهي ميم
وكل ميم بتكسيرها في الحساب تسعون اذ الميم باربعين والياء بعشرة والثلاثة
مايتان وسبعون والدال خمسة وثلاثون لان الدال باربعة والالف بواحد
واللام بثلاثين والحاء بثمانية ولا تكسر فبلغها العدد المذكور ثم محمد علم
قال ابن معط من النحاة مرتجل وغلطوه والصواب انه منقول من اسم مفعول
المضعف وفي الصحاح الحمد نقيض الذم تقول حمدت الرجل احمده حمدا ومحمدة
فهو حميد ومحمود والتحميد ابلغ من الحمد والمحمد الذي كثرت خصاله المحمودة
انتهي وفي الفرق بين المدح والشكر اختلاف طويل ليس هذا محله اخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف
الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد واخرج
الترمذي من طريق نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من فضة ونقش محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم ونهي ان ينقش عليه قال الترمذي
معناه انه نهي ان ينقش احد علي خاتمه محمد رسول الله ذكر من تسمي به
قبله صلي الله عليه وسلم قال السهيلي لا يعرف في العرب من تسمي بهذا الاسم
قبله صلي الله عليه وسلم الا ثلاثة طمع اباوهم حين سمعوا بذكر محمد صلي الله
عليه وسلم وبقرب زمانه وانه يكون بالحجاز ان يكون ذلك ولدا لهم

ذكرهم بن نوع وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق الشاعر ومحمد بن احيحه
بضم الهمزه وفتح الحايين المهملتين بينهما تحتيه ساكنه بن الجلاح بضم الجيم وتخفيف
اللام اخره مهملة ومحمد بن حمران وهو من ربيعه قال وذكر رابعا النسبته
وقال عياض في تسمية محمد واحمد في هذين الاسمين من بدايع اياته وعجايب خصايصه
ان الله عز وجل اسمه حمي ان يسمي بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي في الكتب وبشر
به الانبيا فمنع الله بحكمته ان يسمي به احد غيره ولا يدعي به مدعو قبله حتي لا
يدخل لبس علي القلب او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب
ولا غيرهم الا انه شاع قبل وجوده صلي الله عليه وسلم ان نبيا يبعث اسمه محمد
تسمي قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجا ان يكون احدهم هو والله اعلم
حيث يجعل رسالاته وهم محمد بن احيحه بن الجلاح ومحمد بن سلمه الانصاري
ومحمد بن برا البكري ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفي
خزاعي السلمي لا سابع لهم ويقال ان اول من تسمي به محمد بن سفيان واليمن
تقول بل محمد بن اليحمد الازدي ثم حمي الله كل من تسمي به ان يدعي النبوه
او يدعيها احد له حتي تحققت السمتان له ولم ينازع فيهما قال شيخنا الامام
السمني في حاشيته علي الشفا قوله العاصي بل محمد بن اليحمد بعد البر بن السته
الذي ذكر انه لا سابع لهم اي فيكون سابعا وفي سيرة مغلطاي وايضا سمي محمد
بن عدي بن ربيعة بن سعيد المنقري ومحمد بن عثمان السعدي فاظنهما واحدا
ومحمد الاسيدي ومحمد التميمي ومحمد بن عتواره الليثي ومحمد بن حرملة بن حرمان
العمري ومحمد بن خولة الهمداني ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة
بن مالك قال وفي محمد بن سلمه الانصاري نظر لانه لم يكن موجودا قبل مولده
النبي صلي الله عليه وسلم وذكر سبب تسميته صلي الله عليه وسلم به ٥ اخبرني
شيخنا الامام السمني قراة عليه وابو العدل بن الكويك سماعا قالا اخبرنا
ابو الطاهر بن ابي اليمن اخبرنا ابراهيم بن علي القطبي اخبرنا محمد بن يزيد
اخبرنا

اخبرنا ابو المجد بن الحسن القزويني اخبرنا ابو بكر بن ابراهيم النجادي اخبرنا
ابو الاسعد اخبرتنا جدتي فاطمه بنت الاستاذ ابي علي الدقاق اخبرنا محمد
بن الحسن الحسني اخبرنا محمد بن محمد بن علي الانصاري بطوس حدثنا بكر بن محمد
بن عبد الله بن ابراهيم البخاري حدثنا ابي حدثنا يحيي بن النضر حدثنا
عيسي بن موسي بن عجار عن خارجه عن داود بن ابي هند عن ابن عباس
قال لما ولد النبي صلي الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب بكبشين وسماه محمدا
فقيل له يا ابا الحارث ما حملك علي ان تسميه محمدا ولم تسمه باسم ابايه فقال اردت
ان يحمده الله في السما ويحمده الناس في الارض اخرجه بن عبد البر من طريق عطا
الخراساني عن ابن عباس وقال البيهقي في دلايل النبوه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انباني احمد بن كامل القاضي شفاها ان محمد بن اسماعيل حدثه حدثنا ابو صالح
بن صالح حدثنا معاويه بن صالح عن ابي الحسن التنوخي قال قالوا لعبد المطلب
ارايت ابنك ما سميته قال سميته محمدا قالوا بما رغبت به عن اسما اهل
بيته قال اردت ان يحمده الله في السما وخلقه واخرج بسنده عن ابن اسحاق
قال كانت امنه بنت وهب ام رسول الله صلي الله عليه وسلم تحدث انها
اتيت حين حملت محمد صلي الله عليه وسلم فقيل لها انك قد حملت بسيد
هذه الامه فاذا وقع الي الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
في بر عاهد وكل عبد رايد يرود غير زايد بانه عبد الحميد الماجد
حتي اراه قد اتي المشاهد فان وقع فسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد
يحمده اهل السما والارض واسمه في الانجيل احمد يحمده اهل السما واهل الارض
واسمه في الفرقان محمد فسميته بذلك وقال الربيع بن سلام في سيرته
ويروي ان بن عبد المطلب انما سماه محمدا لرويا راها زعموا انه راي في منامه
كان سلسله من فضه خرجت من ظهره لها طرف في السما وطرف في الارض
وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كانها شجره علي كل ورقه نور

واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فقصها فعبر له بمولود
يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق واهل المغرب ويحمده اهل السما
والارض فكلمة لك سماه محمدا مع ما حدثته امه ٥ ذكر ما وجد من هذا
الاسم الكريم مكتوبا في الازل ومنقوشا في خواتم الانبيا والحجاره والحيوان
والنبات ٥ اخبرني ابو الفضل محمد بن عمر بن عمر بن حسن الوفاي
بقراتي عليه اخبرتنا ام الفرج الغزي اخبرنا الحافظ قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي وغيره اخبرنا العز الحراني اخبرنا
ابو الفرج بن كليب اخبرنا ~~العز الحراني اخبرنا ابو الفرج~~ علي بن احمد بن بيان
اخبرنا محمد بن محمد بن مخلد اخبرنا ابو علي اسماعيل بن صالح الصفار اخبرنا
الحسن بن عرفة حدثني عبد الله بن ابراهيم الغفاري المدني عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج بي الى السما فما مررت بسما الا وجدت
اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله اخرجه ابو يعلي عن الحسن بن عرفة به
وقال البزار حدثنا قتيبة بن المرزبان حدثنا عبد الله بن ابراهيم هو الغفاري
حدثنا عبد الله ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها
مكتوبا محمد رسول الله وقال الطبراني في الصغير حدثنا محمد بن داود
بن اسلم الصدفي حدثنا احمد بن سعيد المدني حدثنا عبد الله بن اسماعيل
المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه
رفع راسه الى العرش فقال اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله
اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك
فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم
عندك

عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه اخر
النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك اخرجه الحاكم في المستدرك
وصححه البيهقي في دلايل النبوة وقال تفرد به عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف
وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد ~~حدثنا~~ حدثنا احمد
بن الحسن بن عبد الملك حدثنا علي بن جميل حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة عليها
ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ~~صلى الله عليه وسلم~~ قال في الحلية
غريب من حديث ليث عن مجاهد تفرد به بن جميل الرقي عن جرير واخرج
البزار وغيره عن ابي ذر رفعه ان الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت
فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن ذكر
النار ثم يضحك عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله
واخرج البيهقي في دلايل النبوة من طريق هشام بن ابراهيم المخزومي حدثنا
موسى بن جعفر بن ابي كثير عن عمه قال بلغني في قوله تعالى وكان تحته كنز
لهما ان الكنز كان لوحان ذهب مكتوب فيه عجبا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
عجبت لمن يرى الدنيا وزوالها وتقلبها باهلها كيف يطمين لا اله الا الله
محمد رسول الله واخرج من طريق جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة
عن علي بن ابي طالب في قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح مكتوب من ذهب
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث اخبرني ابو الفضل عبد الرحمن
بن احمد القمصي اخبرنا محمد بن الحسن الفرسيسي اخبرنا الحافظ ابو الفتح
اليعمري اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المقدسي في الرابعة وابو عبد الله
محمد بن عبد المومن بن ابي الفتح قراة قالا اخبرنا ابو البركات داود بن احمد
بن ملاعب اخبرنا الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي اخبرنا ابو القاسم
يوسف بن احمد بن محمد المهرواني اخبرنا ابو سهل محمود بن عمر العكبري حدثنا

ابو سهل صالح بن اسماعيل الموسوي حدثنا ابو العباس عبد الله بن وهب
الغزي حدثنا محمد بن ابي السري العسقلاني حدثنا شيخ بن ابي خالد البصري
حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول
الله وقال الطبراني في الكبير حدثنا ازهر بن زفر المصري حدثنا محمد
بن مخلد الرعيني عن حميد ابي محمد الحمصي عن ارطاة بن المنذر عن خالد بن
معدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان فص سليمان بن داود سماويا فالقي اليه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله
لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي ○ فضل التسمية به ○ قال الحفاظ لم يصح
فيه حديث وقال بن تيمية كل ما ورد فيه فهو موضوع ولابن بكير في ذلك
جزء معروف كل احاديثه تالفة واصلحها حديث ابي امامة قال بن بكير حدثنا
ابو الحسين حامد بن حماد بن المبارك بن عبد الله العاسكري اخبرنا اسحاق
بن يسار بن محمد بن يعقوب النصيبي حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد
بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو
ومولوده في الجنة هذا اسناد لا باس به علي ان ابن الجوزي اخرجه
في الموضوعات ولسنا نوافقه علي وضعه كما اوضحت ذلك في الموضوعات
وفي القول الحسن في الذب عن السنن حديث مسلسل بالمحمدين اخبرنا
الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي مشافهة بالمسجد الحرام اخبرنا
قاضي القضاة ابو الطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي اللغوي حدثنا
محمد بن محمد الاندلسي حدثنا محمد بن محمد بن الحصين حدثنا محمد بن يوسف
الدمشقي هو الحافظ زكي الدين بن البرزالي ح وانباني غالبا بدر حبيب
محمد بن ابراهيم المالكي عن محمد بن احمد المهدوي عن محمد بن رزين بن مشرق

البرزالي

البرزالي حدثنا محمد بن ابي الحسن الصوفي حدثنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي
اخبرنا الحافظ ابو عبد الواحد الوفاق حدثنا محمد بن علي الكراني حدثنا الحافظ
ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيي العبدي حدثنا ابو منصور محمد بن
سعيد الفاوردي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن المثني حدثنا محمد بن بشير حدثنا محمد بن عمرو حدثنا محمد بن سيرين
عن ابي كثير مولي محمد بن جحش ويقال ان اسمه محمد ايضا عن محمد بن جحش ان
عن محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم انه مر في السوق علي رجل فخذاه مكشوفتا
فقال له غط فخذيك فان الفخذ من العورة قال شيخ الفضل بن حجر هذا
حديث عجيب التسلسل ضعفه يحيي القطان ووثقه بن حبان وله
تابع عند احمد وابن خزيمة وعلقه البخاري في الصحيح حرف الهمزة
احمد قال تعالي واذ قال ابراهيم عيسي بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول
الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي
اسمه احمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا زهير عن عبد الله يعني بن عبد الله
بن عقيل عن محمد بن علي انه سمع علي بن ابي طالب قال يقول قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا قبلي فقلت يا رسول
الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد
وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خير الامم واخرج ابو نعيم من
طريق سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان موسي لما نزل بالتوراة قراها فوجد فيها ذكر
هذه الامة قال يا رب اني اجد في التوراة امة هم الاخرون السابقون
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد الحديث وقال احد التابعه وهو
الحارث الرائيش وهو اول من غزا من ملوك حمير واصاب الغنائم من شعر
له ٪ ويملك بعدهم رجل عظيم ٪ نبي لا يرخص في الحرام ٪ يسمي احمد ليته

الاسلام ابراهيم
وهو [illegible] الحديث [illegible] وقال
الاسم [illegible]

ابي اعمر بعد مخرجه نعام قال بن دحية واحمد علم منقول من صفة لا من
فعل وتلك الصفة افعل التي يراد بها التفضيل وقال القاضي في الشفا واحمد
افعل مبالغة من صفة الحمد كما ان محمدا مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى
الله عليه وسلم اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين
واحمد الحامدين ومعه لوا الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتهر
في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه
الاولون والاخرون ويفتح عليه من المحامد ما لم يعط غيره اسماوها اشهر اسمايه
اذ الاسمي احب اليه تعالي من الحمد ولذلك حمد نفسه وافتتح به كتابه وختم به
استقرار اهل الجنة والنار كما قاله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
وجعله اخر دعوي اهل الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وامر علي
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان يفتتح به كل امر ذي بال وجعل الخالي منه
ابتر قليل البركه وكثير مما تقدم في الاسم قبله ياتي في هذا الاسم لاتحادهما
ورويناعن الحافظ بكر الاسماعيلي في معجمه قال محمد واحمد يرجعان الي اسم
واحد قال وكان ابو محمد عبد الله بن محمد بن ناجيه يقول حدثنا احمد
بن الوليد البسري فاقول محمد ايها الشيخ فيقول محمد واحمد وقد ورد في
التسميه   حديث تالف اخرجه ابن بكير في جزيه من حديث انس
بن مالك مرفوعا يوقف عبدان من بين يدي الله فيؤمر بهما الي الجنة فيقول
الله عبدي ادخلا الجنة فاني اليت علي نفسي ان لا يدخل النار من اسمه
احمد ولا محمد هذا حديث ضعيف بل باطل كما قال الذهبي والافة فيه من
احمد بن عبد الله الذراع كذاب وشيخه صدقة بن موسي وابوه لا يعرفان
فايدة احمد في العربية ممنوع الصرف لا ينون ولا يكسر للعلميه ووزن
الفعل والعرفيه بعضهم فقال   وراكعة في ظل غصن منوطة بلولوة
نيطت بمنقار طاير الحا خاتمه تقدم انه لم يسم احد باحمد قبل النبي صلى

الله



صلى الله عليه وسلم منذ خلق الله الدنيا ولا يسمي به احد في حياته واول من تسمي
بعده احمد والد الخليل بن احمد صاحب العربيه والعروض كما قاله ابو بكر
بن ابي خيثمه وقال المبرد فتش المفتشون فما وجد بعد نبينا صلى الله عليه
وسلم من اسمه احمد قبل اب الخليل بن احمد قال الحافظ ابو الفضل العراقي واعترض
علي هذه المقاله بابي السفر سعيد بن احمد فانه اقدم واجيب بان
اكثر العلم قالوا فيه يحمد بالياء وقال بن معين احمد اجيز وكره الحافظ
ابو العباس العزفي في مولده بالجيم فقال وفي بعض الصحف المنزله
اسمه اجير يعني لانه يجير امته من النار ولم ار من ذكره غيره واخشي ان
يكون تصحف بالاسم الاتي بعده   ذكره القاضي في الشفا فقال واسمه
في التوراة احيد ولم يرد وضبطه شيخنا الامام السهمي بضم الهمزه
وسكون الحا وفتح المثناه التحتيه وكسرها وفي اخره دال مهمله
ولم يفسره قال بن عدي في الكامل اخبرنا الحضر بن احمد بن امية
الحراني حدثنا محمد بن الفرج ابن السكن انبانا اسحاق بن بشر الخراساني
حدثنا ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد وانما سميت
احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم اخرجه بن عساكر في تاريخ دمشق
ويوافق هذا التفسير ما رايته مضبوطا في بعض النسخ بكسر الحا مع فتح
الهمزه وضمها والظاهر انه من حاد عن الشي يحيد بمعني عدل اي
اعدل عن امتي نار جهنم وابعدهم عنها وذكره القاضي ابو الحسن الماوردي
الشافعي في اوايل تفسيره وضبطه بمد الالف وكسر الحا اجاده ذكره
بن دحيه وقال كذا ورد في السفر الخامس من التوراة وليس بين الحا والدال
الف انما يفتحون الحا وتفسيره عندهم واحد ومعناه فيه واحد صحيح
من جوه منها انه واحد بمعني انه اخر الانبيا وخاتمهم فهو واحد بعدا



المعني لا يشركه فيه احد من الانبيا ومنها انه واحد في السياده علي من سواه ومنها
انه واحد في شريعته انه افضل الشرايع ومنها انه واحد في خصايص خص
بها من احكام دينيه وامور رفيعه غير دينيه كالشفاعه العامه والحوض
المورود والمقام المحمود الي غير ذلك قلت فيكون هذا الاسم مما سماه تعالي به
من اسمايه ومعني الواحد في حق الله الذي لا ينقسم فلا يتبعض بوجه ولا مشابهه
بينه وبين غيره بوجه واخص من هذا الذي لا شريك له في ذاته ولا في صفاته
فايده احاد في العربيه بضم الهمزه اسم عدد معدول عن واحد واحد ممنوع
الصرف للعدل والعربيه وكذا اثنان وثلاث ورباع وعشار ولم يات من الاعداد
سموعا غيرها وجوز الكوفيون قياسا خماس وسداس وسباع وثمان
وتساع ولا يبعد ان يكون اسمه صلي الله عليه وسلم في التوراه هو هذا الاسم العربي
المعدول ووجه العدل فيه عن واحد واحد المتكرر انه صلي الله عليه وسلم
واحد في امور متعدده فعدل عنها الي احاد ليدل علي ذلك باختصار العرفي
كما هو فايده العدل ان لا يوتي باللفظ مكررا مثلنا مثل * اجوا باح * ذكره
وقال هو اسمه في صحف شيث ومعناه صحيح الاسلام * الاتقي * ذكره ابن دحيه
احدا من الحديث الذي اخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم قد علمتم اني اتقاكم لله وابركم واصدقكم فكم حدثنا وقال
احمد ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني زيد بن اسلم عن عطا بن يسار
عن رجل من الانصار انه قبل امراته علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو صايم فامر امراته فسالت النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يفعل ذلك فاخبرته امراته فقال ان النبي صلي الله عليه وسلم
يرخص له في اشيا فقال انا اتقاكم بالله واعلمكم بحدود الله * والاتقي افعل
تفضيل من تقي يتقي كقضي يقضي قال ادريس تقال بكعب واحد ونكره وقال احد
ولا اتقي العيونا دارابي وقال تقي الدين قيا والكتاب الذي نتلوا من اتقي يتقي

الذي

الذي هو الاصل لخفف لان افعل التفضيل لا يبني من ثلاثه وفي الصحاح
التقي المتقي والتقي والتقوي واحد وواوها بدل من يا كقولك اتقيت
والياء من واو لانه من وقيت واصل التقوي في اللغه قلة الكلام حكاه ابن
فارس واختلف في حقيقتها قال عبد بن حميد حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا
ابو عقيل الثقفي عن عبد الله بن يزيد عن ربيعه بن يزيد وعطيه بن قيس
عن عطيه السعدي وكان من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتي يدع ما لا باس به
حذرا لما به باس اخرجه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وهذا
حد جامع يشير الي اتقا الشبهات وما يرتاب منه فضلا عن الحرام واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التقوي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه قال قال رجل
لابي هريره ما التقوي قال اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت
قال اذا رايت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذلك
التقوي وقد اشار الي هذا ابن المغيره فقال * خل الذنوب صغيرها * وكبيرها
ذاك التقي * واصنع كماش فوق ارض الشوك * يحذر ما يري * لا تحقرن صغيره
ان الجبال من الحصي * واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عفيف من اصحاب
معاذ بن جبل قال سمعته يقول تحبس الناس يوم القيامه بصعيد واحد
فينادي مناد اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم
ولا يستتر من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا
لله العباده واخرج عن طلق بن حبيب انه قال له بكر بن عبد الله الا
تجمع لنا التقوي في كلام يسير نرويه فقال طلق التقوي ان يعمل بطاعة الله
رجاء رحمة الله علي نور من الله وان يترك معصية الله مخافة عذاب الله
علي نور من الله واخرج ابو نعيم في الحليه عن ميمون بن مهران قال لا
يكون الرجل من المتقين حتي يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه

حتي يعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حلال ذلك ام من حرام
ذكره الترمذي في جامعه عنه اذا علمت ذلك فالنبي صلي الله عليه وسلم اتقى الخلق
لله بالمعاني المذكورة كلها اما المعنى الذي قاله ابو هريرة وهو التشمير والحذر
فقد قام صلي الله عليه وسلم حتي تورمت قدماه وقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وكان اذا راي في السما اقبل وادبر وقال اخشي ان تكون
كما قال الله تعالى لقوم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به وكان
يصوم حتي يقول الناس لا يفطر وكان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل
وقال اني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة هذا وقد غفر الله له ما تقدم وما
تاخر واما بالمعنى الذي قاله ابن عباس ومعاذ وسعيد وبكر فهو معلوم
عند كل مسلم لعصمته صلي الله عليه وسلم وساير الانبيا من كل ذنب واما بالمعاني التي
في الاية فان منها العدل وسياتي سيرته فيه في اسمه والبغي وهو معصوم
العدل والاحسان وايتا ذي القربى وسياتي في الاجود وترك الفحشا
والمنكر والبغي وهو معصوم من ذلك واما بالمعنى الذي قاله وهو التواضع
فقد قال وهو افضل الخلق لا تفضلوني علي يونس بن متى وسياتي في اسمه
سيد ولد ادم وقال لعمر لا تنسانا يا اخي من دعائك وقال لعلي انت مني وانا منك
وجعفر اشبهت خلقي وخلقي ولزيد انت اخونا ومولانا ولرجل دخل عليه
وقد اصابته رعدة من هيبته هون عليك فاني لست بملك وانما انا ابن امراة
من قريش كانت تاكل القديد وقال لا تقوموا لي كما تقوم الاعاجم تعظم بعضها
بعضا الي غير ذلك مما هو ماثور عنه مشهور واما بالمعنى الذي قاله الداراني
فسياتي في اسمه الزاهد واما قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله فانه امر علي بالدوام
علي التقوى كقوله يا ايها الذين امنوا امنوا اي دوموا علي الايمان ● الابر ذكره
بن دحية احدا من الحديث السابق وهو افعل تفضيل من بررت فلانا بالكسر
ابره برا فانا برو بار اي محسن والبر اسم جامع للخير ويطلق البر ايضا الصدق
الحديث



15

الحديث لا يزال العبد يصدق حتي يكتب عند الله صادقا ولا يزال الرجل يكذب
حتي يكتب عند الله كذابا وانه يقال صدق وبر وكذب وفجر وجمع البر الابرار
والبار البررة وهو صلي الله عليه وسلم حري بان يكون ابر الناس لما جمع فيه من الخصال
الجميلة التي لم تجتمع في مخلوق والاحسان والصدق قال ابو علي الحاتمي اتفق
اهل الادب علي ان اصدق بيت قالته العرب قول ابي اناس الدولي وما حملت
من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد وهذا الاسم مما سماه الله
تعالى به من اسمائه الحسنى والبر في حق الله تعالى معناه المحسن او الصادق
الوعد او الخالق البر اقوال والنبي صلي الله عليه وسلم بر بالمعنيين الاولين
اما الاحسان فياتي في عدة من اسمائه ومنه بره بوالديه واولاده كما
قال ابن عمر انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء وبره بالصدقا اصدقائه
كما قال صلي الله عليه وسلم ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه فمن بره
بوالديه ما اخرجه احمد من طريق ابن بريدة عن ابيه قال كنا مع النبي صلي
الله عليه وسلم فنزل بنا ونحن معه قريب من الف راكب فصلي ركعتين ثم اقبل
علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام اليه عمر بن الخطاب ففداه بالاب
والام فقال يا رسول الله ما لك قال اني سالت ربي في الاستغفار لامي فلم
فلم ياذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار ومن بره بعمه ابي طالب
ما اخرجه البخاري من طريق عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سمعت العباس
يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحفظك وينصرك فهل نفعه
ذلك قال نعم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الي ضحضاح ومن بره
باولاده ما اخرجه البخاري وغيره عن المسور بن مخرمة ان عليا خطب
ابنة ابي جهل فوعد بالنكاح فاتت فاطمة النبي صلي الله عليه وسلم فقالت
ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك وان عليا قد خطب ابنة
ابي جهل فقام النبي صلي الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال انما فاطمة



يمنعني وابي اكره ان تغتنوها وذكرا با العاصي بن ربيع فاكثر عليه الثنا وقال لا يجمع
بين ابنة نبي الله وبنت عدو الله فرفض علي الخطبة واخبرني شيخنا الامام السمي
قراة عليه اخبرنا عبد الله بن علي اخبرنا ابو الحرم اخبرتنا مونسه عن ام هاني
بنت احمد اخبرتنا فاطمه بنت عبد الله اخبرنا ابو بكر بن زيد ٥ اخبرنا الطبراني
في الصغير حدثنا علي بن محمد بن عمرو بن تميم عن ابنة زيد عن ابيه هالة انه
دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فضم هالة الي
الي صدره فقال هالة هالة هالة كانه سربه لغرابته من خديجة قال الطبراني
لم يكتبه الا عن هذا الشيخ وكان من اهل الفضل واخرج الترمذي وصححه
عن عايشة قالت ما غرت علي احد من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم ما غرت
علي خديجة وما بي ان اكون ادركتها وما ذاك الا لكثرة ذكر رسول الله صلي
الله عليه وسلم لها وان كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدايق خديجة
فيهديها لهن ٥ الابيض الاغر ٥ اخذت الاول من قول ابي طالب ٥ وابيض
يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ٥ والثاني من قول
حسان السابق في المقدمه ومعناهما واحد وهو بياض الثنا ونظافة
العرض يقال رجل ابيض وامراة بيضا اي نقية العرض من الادناس
واصل الاغر الفرس الذي في جبهته بياض ٥ الاصدق ذكره بن دحية
احدا من الحديث السابق قال وهو افعل تفضيل للمبالغة والثبوت
والقوه يقال رمح صدق اذا كان قويا علي الطعن ثابتا فيه ولا احدا
اقوى من رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا اثبت علي الحق منه فهو اصدق
لهجة واثبت علي الحق واقوم لله بذلك انتهى قال الترمذي في الشمايل
حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين واحمد بن عبده الضبي وعلي بن حجر
قالوا حدثنا عيسي بن يونس حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة حدثني
ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي بن ابي طالب اذا وصف

النبي

النبي صلي الله عليه وسلم قال هو اصدق الناس لهجة واخرج احمد والحاكم من طريق عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك اشيا افاكتبها
قال نعم قلت يا رسول الله في الغضب والرضي قال نعم فاني لا اقول فيهما الا حقا
وفي حديث الصحيحين في قصة هرقل قال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال قال ابو سفيان لا وهذا الاسم مما سماه الله به من اسمايه قال تعالي ومن
اصدق من الله قيلا ٥ الاحسن ٥ ذكره ابو حفص النسفي في تفسيره واورده فيه قوله
تعالي ومن احسن من الله قولا ممن دعي الي الله الايه قال عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر عن الحسن البصري انه تلا هذه الايه ومن احسن قولا ممن دعي الي الله
وعمل صالحا وقال انني من المسلمين فقال هذا حبيب الله هذا صفوة الله هذا خيرة
الله هذا احب اهل الارض الي الله اجاب الله في دعوته ودعي الناس الي ما
اجاب الله فيه ٥ وذكر بن دحية اخذا من الحديث الذي اخرجه عن انس قال
كان النبي صلي الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس
وقد كان صلي الله عليه وسلم جمع فيه من المحاسن خلقا وخلقا واخرج البخاري
وغيره عن البرا قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمرا من رسول الله
صلي الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالقصير
ولا بالطويل وفي لفظ لمسلم كان رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد
ما بين المنكبين عظيم الي شحمة اذنيه عليه حلة حمرا ما رايت شيا قط احسن
منه صلي الله عليه وسلم واخرج الشيخان وغيرهما عنه قال قرا النبي صلي الله عليه
وسلم في العشا والتين والزيتون فلم اسمع احسن صوتا منه واخرج الدارمي
والبيهقي عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ
بن عفرا صفي لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رايته رايت
الشمس طالعة واخرج الشيخان عن البرا ساله رجل كان وجه رسول الله
صلي الله عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمر ولفظ مسلم لا بل مثل الشمس والقمر

مستدبرا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم روي كالنور يخرج من بين ثناياه واخرج مسلم عن الجريري قال كنت انا وابو الطفيل يطوف بالبيت فقال ابو الطفيل ما بقي احد راي رسول الله صلي الله عليه وسلم غيري قلت كيف كانت صفته قال كان ابيض مليحا مقصدا واخرج مسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط واخرج عن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشي يتكفا واخرج عن علي قال لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين وقال ابو داود الطيالسي حدثنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه حمرة طويل المسربة اذا مشي تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب قبله ولا بعده مثله وقال حدثنا شعبة اخبرني سماك سمعت جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اشهل العينين منهوس العقب ضليع الفم الشهلة حمرة في سواد العين والشكل حمرة في بياضها وقال حدثنا ذيب عن صالح مولي التوءمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم سبط الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار العين لم يكن صخابا في الاسواق ولا فحاشا ولا متفحشا وكان يقبل جميعا ويدبر جميعا وقال حدثنا سفيان عن جابر عن ابي صالح عن ام هاني قالت ما رايت بطن رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثنية بعضها علي بعض واخرج الترمذي من طريق ابي

عن

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة رجل الشعر واخرج ايضا من طريق ابي يونس عن ابي هريرة قال ما رايت شيا احسن من رسول الله صلي الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واخرج البزار من طريق سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة وصف رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال كان رجلا ربعة وهو الي الطول اقرب شديد البياض اسود اللحية حسن الشعر اهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يطا بقدمه جميعا ليس له اخمص يقبل جميعا ويدبر جميعا لم ار مثله قبله ولا بعده واخرج الشيخان عن انس كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعا حتي يري بياض ابطيه وبياض الابطين من خصايصه صلي الله عليه وسلم اذ ابط ساير الناس اسود بالشعر نبه عليه الاسنوي في مهماته واخرج عن انس قال ما مسست حريرا قط ولا ديباجا ولا شيا الين من كف رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او قال عرفا اطيب من ريح رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج مسلم عن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللولو اذا مشي يتكفا وما مسست فذكر نحوه قرات علي شيخنا الامام التقي اخبركم ابو طاهر الربعي اخبرنا ابو اسحاق الزرزاري في الرابعة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مزيد اجبرنا ابو المجد محمد بن الحسن بن ابي زرعة اخبرنا عبدان بن حميد منصور بن عبد الرحمن اخبرنا ابو محمد عبد الملك بن نجيد حدثنا ابو القاسم عبدان بن حميد المنبجي بحلب حدثنا عمر بن سعيد حدثنا احمد بن دهقان حدثنا خلف بن تميم قال دخلنا علي ابي هريرة نعوده فقال دخلنا علي انس بن مالك نعوده فقال صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلي الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا الين من كفه صلي الله عليه وسلم فقال ابو هرمز قلنا لانس صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلي الله عليه وسلم فصافحنا قال خلف قلنا لابي هرمز صافحنا بالكف التي صافحت بها انس بن مالك فصافحنا قال احمد دهقان قلنا لخلف صافحنا بالكف التي صافحت بها ابا هرمز

نصافحنا قال العمر بن سعيد نصافحنا قال منصور قلت لعبد الملك صافحنا بالكف التي
صافحت بها عبدان فصافحنا قال ابو الحسن قلنا لمنصور صافحنا بالكف التي
صافحت منصورا فصافحني قال ابو المجد قلت للشجاذي صافحني بالكف التي صافحت
بها منصور ابو الحسن فصافحني قال بن مزيد قلت لابي المجد صافحني بالكف
التي صافحت بها الشجاذي فصافحنا قيل لابن مزيد صافح ابراهيم بالكف التي
صافحت بها ابو المجد فصافحه قال ابو طاهر قلت لابراهيم صافحني بالكف
التي صافحك بها ابن مزيد فصافحني قال شيخنا قلت لابي طاهر صافحني
بالكف التي صافحت بها ابراهيم فصافحني وقلت انا الشيخ صافحني بالكف
التي صافحت بها ابا الطاهر فصافحني اخبرني ابو العباس بن عبد القادر
الحزري ~~اخبرنا محمد~~ المصري قراة اخبرنا اسارة انه شيخ الاسلام تقي الدين السبكي
اخبرنا ابو العباس الحزري اخبرنا ~~اسارة انه شيخ الاسلام تقي الدين~~ محمد بن عبد الهادي
عن شهدة اخبرنا ابو الحسين اخبرنا علي بن شاذان اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
العلوي حدثنا اسماعيل بن محمد ابن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن اخيه موسى
بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي عن علي بن الحسين قال
قال الحسين بن علي سالت خالي هند بن ابي هالة عن حلية النبي صلى الله عليه
وسلم وكان وصافا وانا ارجوا ان يصف لي شيا اتعلق به قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر اطول من المربوع
واقصر من المشذب عظيم الهامه رجل الشعر اذا انفرقت عقيقته فرق
والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره ازج الحواجب سوابغ في غير قرن
بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله
اشم كث اللحيه ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق
المسربه كان عنقه جيد دميه في صفا الفضه معتدل الخلق بادنا متماسكا
سكا

سكا ~~المسربه كان عنقه~~ سوا البطن والصدر فسيح الصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبه والسره بشعر يجري كالخط
عاري الثديين مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل
الزندين رحب الراحه شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف سبط القصب
خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الما اذا زال زال تقلعا ويخطوا
تكفيا ويمشي هونا ذريع المشيه اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول الى نظره الى السما نظره جل
الملاحظه يسوق اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقه قال
كان صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكره ليست له راحه
لا يتكلم في غير حاجه طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين
يعظم النعمه وان دقت لا يذم منها شيا لم يكن يذم ذوقا ولا يمدحه ولا يقام
لغضبه اذا تعرض للحق بشي حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر
لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب
بابهامه اليمنى بطن راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح
واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمتها
الحسن بن علي زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه فسال
اباه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله
فلم يدع منها شيا قال الحسن سالت ابي عن مدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك وكان اذا اوى الى
منزله جزا دخوله ذلك على العامه بالخاصه لا يدخر عنهم شيا وكان
من سيرته في جز الامه ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر
فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوايج

ثلاثة اجزا جزا لله وجزا لاهله وجزا لنفسه
ثم جعل جزوه بينه وبين الناس ...

فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامه من مسالته عنهم ويقول ليبلغ
الشاهد الغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده
الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يتفرقون الا عن ذواق
يخرجون ادلة يعني فقها قلت فاخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيهم ويولفهم
ولا ينفرهم يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم
من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس
عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل
الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا
يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده
اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة فسالته عن مجلسه
عما كان يصنع فيه صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا
يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسايه نصيبه حتى لا يحسب
جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه لحاجة الا يرده
الا بها او بميسور من القول وقد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا
وصاروا عنده في الحق متقاربين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين
يوقرون الكبير ويرحمون الصغير فسالته عن سيرته في جلسايه
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل
عما لا يشتهي ولا يوئس منه قد ترك نفسه من ثلاث لا يذم احدا ولا
يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم فيما لا يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما

كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث
من تكلم عنده انصتوا حتى يفرغ حديثهم حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه
ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في النطق ويقول اذا
رايتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثنا الا من مكافي ولا يقطع
على احد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بانهاء او قيام قلت فكيف كان
سكوته قال كان سكوته صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير
والتفكر فاما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس واما تفكره
ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم والصبر وكان لا يغضبه شيا ولا يستفزه
وجمع له في الحذر اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه
واجتهاده الراي فيما اصلح امته والقيام لها فيما جمع فيها من امر الدنيا
والاخرة اخرجه البيهقي بطوله في الدلايل من طريقين والترمذي في الشمايل
مفرقا وقال البيهقي في الدلايل اخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو عمرو بن
مطر حدثنا ابو زيد عبد الواحد بن يوسف بن ايوب بن الحكم بن ايوب
حدثني عمي سليمان بن الحكم عن جدي ايوب بن الحكم الخزاعي عن حزام
بن هشام عن هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اخو ام معبد عاتكة بنت خالد انها قالت في
وصفه رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه
ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره عطف
وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت
فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه من بعيد
واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه
خرزات نظم يتحدرن ربعة لا باين ولا تقتحمه عين من قصر غصنا
بين غصنين   شرح غريب هذه الاحاديث ومشكلها الثجلة الشعر الذي

يلم بالمنكب ليلة اضحيان مضية قوله اكان مثل السيف قال بن دحية كان
وجهه صلى الله عليه وسلم مستديرا فاراد ان يزيل ما توهم القايل من معنى الطول
الذي في السيف اي يعني الاستداره التي في القمر ولم يشبهه بالشمس لان القمر
يونس كل من شاهده ويجمع النور من غير اذي حر ويتمكن من النظر اليه خلاف
الشمس التي يغشي البصر فيمنع من يمكن الرويه قلت قد وقع في بعض الفاظه
مثل الشمس والقمر مستديرا الفلج فرق بين الثنايا البايس الطويل في نحافة
الامهق الشديد البياض الذي لا يخالطه شي من الحمرة وليس بنير والادم
الشديد السمره القطط الشديد الجعوده والسبط الذي ليس فيه تكسر والرجل
بينهما كانه مشط فتكسر قليلا التكفي الميل الي سنن المشي المتمغط الطويل
الباين المتردد الذي تردد خلقه بعضه علي بعض وهو مجتمع المطهم
المسترخي اللحم المكلثم القصير الدقيق وقيل المدور الوجه وهو مرويه البيهقي في
في الدلايل والترمذي في الشمايل فلعل المراد لم يكن شديد تدوير الوجه
ليوافق حديث جابر ويدل عليه قوله عقب ولا بالمكلثم في وجهه تدوير
اي قليل المشرب الذي في بياضه حمرة الادعج شديد سواد الحدقه الاهدب
الطويل الاشعار وهي شعر العين المشاش والكراديس روس العظام
كالركبتين والمرفقين والمنكبين وحليلها عظيمها الملتقد بفتحتين
مجمع الكتفين الكتفين الاجرد المسربه خيط الشعر
بين الصدر والسره شثن الكفين غليظ الاصابع الفخم العظيم
منهوس العقب قليل لحم ضليع الفم واسعه سبط الذراعين
السحاب الكثير الصباح الاخمص بطن القدم الذي لا تناله الارض
ازهر اللون نيره وقيل حسنه المخ العظم المشذب بمعجمتين
مفتوحتين ثانيهما مشدده كالباين الهامة الراس الوفرة الشعر
الي شحمة الاذن العقيقه شعر الراس اراد ان انفرقت بنفسها فرقها

والا

والانزكيا سعقوصه الحاجب الازج المقوس الطويل الوافر الشعر القرن
اتصال شعر الحاجبين العرنين اعلا الانف الاقني السايل الانف
المرتفع وسطه الاشم الطويل قصبة الانف الشنب رونق الاسنان
وقيل رقتها وتحريرها الجيد العنق الدميه الصوره من العاج البادن
ذو اللحم المتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا سوا البطن والصدر
يستويان شيح الصدر روي بضم الميم وبالمعجمه اي بادي الصدر غير متعس
من اشاح بمعني اقبل وبالفتح والمهمله اي عريض الزند ان عظم الذراعين
رحب الراحه واسعها وقيل كني به عن الجود سايل الاطراف طويل الاصابع
السبط الممتد بلا تعقد القصب بالقاف والمهمله كل عصب اجوف خمصان
الاخمصين متجافيهما مسيح القدمين املسهما التقلع رفع الرجل بقوة الهون
الرفق والوقار الذريع الواسع الخطو اي ان مشيته كان يرفع فيه رجله
بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته كل ذلك برفق
وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من صبب يفتتح الكلام الي اخره
لسعه فمه والعرب يمدح به ويذم بصغر الفم الدمث سهل الخلق
المهين بالضم من الاهانه وبالفتح من المهانه وهي الحقاره اشاح
انقبض يفتر يبدي اسنانه ضاحكا حب الغمام البرد يتخلون رويدا
محتاجين طالبين لما عنده من ذواق قيل علم وقيل اكل العتاد العده
والشي الحاضر للعد لا يوطن الاماكن لا يتخذ لصلاة موضعا معلوما
لا يقبل الثنا الا من مكافي قيل علي يد سابغه وقيل مسلم وقيل مقتصد
في ثنايه ابلج الوجه مشرقه النجلا الضخم المقله ضدها الوسيم
الحسن وكذا القسيم العطف بالمعجمه ان تطول الاشعار ثم تنعطف وكذا
بالمهمله ويروي وطف وهو الطول الصهل الصوت غير الحاد السطع
الطول ان تكلم سما اي علا براسه او بيده لا نزر ولا هذر اي لا قليل ولا كثير
لا يابس من طول اي ليس بطويل باين سار به عن مطاولته قال البيهقي

ويحتمل ان يكون تعجيبا واحسنه لا باين في الطول لا تعجيبه اي لا تحتقره
انشدني الشيخ تقي الدين السمني وغيره انشدني عبد الله بن علي انشدنا الفرا
بن جماعه انشدنا الشرف البوصيري اجازة • فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا باري النسم • منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن
فيه غير منقسم • **حاتم** قال النسفي هذا الاسم مما سماه الله به من اسمايه
قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين • الاجود • ذكره بن دحية اخذا
من الحديث السابق اول الاسم قبله وقال ابو يعلى في مسنده حدثنا
محمد بن ابراهيم الحادلي حدثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن
ذكوان عن اخيه ايوب عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود ولد ادم
واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود
الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام فيلقاه
كل ليلة في رمضان يدارسه القران فكان اذا لقيه اجود بالخير من الريح
المرسله واخرج الترمذي في الشمايل عن علي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجود الناس والاجود افعل تفضيل من جاد يجود جود
فهو جواد بتخفيف الواو وقوم جود واجوادا واجاود وجواد اذ قال
النحاس الجواد الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسال ويعطي
الكثير ولا يخاف الفقر قولهم مطر جواد اذا كان كثيرا وفرس جواد يعدو
كثيرا قبل ان يطلب منه ثم قيل هو مرادف للسخا وقيل الاصح ان السخا
ادنى منه ولهذا لا يوصف به الله تعالى والسخي اللين عند الحاجات من ارض
سخاويه لينة التراب وفي رسالة القشيري قال قوم من اعطى البعض فهو سخي
ومن اعطى الاكثر وبقى لنفسه شيا فهو جواد ومن قاسى الضر واثر غيره
بالبلغة فهو موثر وقال بعضهم السخا سهولة الانفاق وهو الجواد ضده

والسماحة التجافي عما يستحقه المرء عن غيره بطيب نفس وضده
الشكاسه والكرم الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ويسمى
ايضا حريه وضده النذالة قال عبد بن حميد حدثنا ابو نعيم وعبد
الرازق
عن ابن عيينه عن محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول
ما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حاجة شي قط فقال لا اخرجه واخرج
الطبراني من طريق حسن العرني عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
سيل شيا فاراد ان يفعله قال نعم واذا اراد لا يفعل سكت وكان لا
يقول لشي لا وقال عبد بن حميد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا حماد
بن سلمه حدثنا ثابت عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاه غنما فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا فو الله ان محمد ليعطي عطاء
بين جبلين
ما يخاف
رجل ما يخاف الفاقة وان كان الرجل ليجي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يريد بذلك الا الدنيا فما يمسي حتى يكون دينه احب اليه من الدنيا وما
فيها واخرج الدارمي عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حييا لا يسال شيا الا اعطى واخرج ايضا من طريق محمد بن اسحاق حدثني
عبد الله بن ابي بكر عن رجل من العرب قال زحمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطيت بها على رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنفحني نفحة بسوط في يده وقال بسم الله اوجعتني
فبت لنفسي لايما اقول اوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبت
بليلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول اين فلان قلت هذا والله
الذي كان مني بالامس فانطلقت وانا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك وطيت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك نفحة
بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها واخرج الترمذي في الشمايل
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ان رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن الخطاب م

فسأله ان يعطيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شي ولكن ابتع
علي فاذا جاني شي قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته
فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من
الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه ثم قال بهذا امرت واخرج ايضا عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بقناع من رطب واجر من زغب فاعطاني ملي كفه حليا او ذهبا واخرج الطبراني
من طريق عمرو بن قطني حدثنا سليمان وزرعه ومحمد بن حصين بن سوا
عن جدتهم ام سنبله انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بهديه فابين ازواجه
ان يقبلنها فامرهن النبي صلى الله عليه وسلم فاخذنها ثم اقطعها وادياه
واخبرني احبرني شيخنا العلامه تقي الدين الشمني قراة اخبرنا عبد الله
بن علي اخبرنا ابو الحرم القلانسي اخبرتنا مونسه بنت ابي بكر عن ام هاني
بنت احمد ح وانباني عاليا محمد بن ابي محمد الحلبي عن محمد بن احمد بن قدامه
ان علي بن احمد الفقيه اخبره عن ابي الفرج الثقفي قالا اخبرتنا فاطمه بنت
عبد الله اخبرنا ابو بكر بن ريذه اخبرنا الطبراني حدثنا عبيد الله بن رماحس
القيسي برماده الرمله سنة اربع وسبعين ومايتين حدثنا ابو عمرو
زياد بن طارق وكان قد اتت عليه عشرون ومايه سنه سمعت ابا جرول
زهير بن صرد الجشمي يقول لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والنسا اتيته
فانشات اقول هذا الشعر امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه
وننتظر امنن على بيضه قد عاقها قدر مشتت شملها في دهرها غير
لنا الدهر هتافا على حزن على قلوبهم الغما والغمر ان لم تداركهم نعما تنشرها
يا ارجح الناس حلما حين تختبر امنن على نسوه قد كنت ترضعها اذ فوك
تملاوه

تملاوه من محضها الدرر اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها واذ يزينك
ما تاتي وما تذر في ابيات اخر فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال
مهما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله
فقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله قال الطبراني لا يروى بهذا
التمام الا بهذا الاسناد تفرد به عبد الله قلت والحديث
اعشاري لنا من الطريق الثاني وقد ضعفه الذهبي وادعى سقوط اثنين
من اسناده ورده شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر وحسن الحديث وقال
ان له شاهدا ٥ اشجع الناس ٥ ذكره بن دحيه اخذا من الحديث السابق
في الاحسن واخرج الستة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اجمل الناس وجها واجودهم كفا واشجعهم وفزع اهل المدينه
فخرج على فرس عري لابي طلحه وقال لن تراعوا لن تراعوا وقال وجدته
بحرا يعني الفرس وقال احمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن
الزهري اخبرني كثير بن عباس بن عبد المطلب عن ابيه قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا قال فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفيان بن الحارث وهو على
بغلة شهبا فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها وهو لا يالو ما اسرع نحو المشركين
وابو سفيان اخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل المسلمون
واقتتلوا هم والكفار ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات
فرمى بهن في وجوه الكفار وقال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب

الكعبه

ثم ذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله وكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته أخرجه مسلم **واخرج** عن البراء بن عازب قال كنا اذا اشتد الباس قال كنا وحمي الوطيس استقبلنا القوم بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد منا ادنى الى القوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشجاع منا ليحاذي الذي كان يحاذي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن الحارث عن علي انه سئل عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال كان اشدنا يوم بدر من حاذى منكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي في اسمه في القوة حديث فضلت على الناس بالسخا والشجاعة وحديث مصارعته ركانة مساله قال فقهاء المالكية من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم يستتاب فان تاب والا قتل اذ لا يجوز ذلك عليه اذ هو على بصيرة من امره ويقين من عصمته وفرقوا بينه وبين من قال انه جرح واوذي بان الاخبار عن الاذى نقصه على الموذي لا عليه والاخبار بالانهزام نقص له صلى الله عليه وسلم لانه فعله كما ان الاذى فعل الموذي قال بن دحيه فان قيل فكيف تعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وظاهر بين ذرعين يوم احد قلت اما قضية الغار فلم يكن اذن له في القتال بعد واما الظاهره بين ذرعين فهو من باب الاستعداد للاقدام وليقتدي به اصحابه والمنهزم خارج عن الاقدام محله بخلاف المستعد له ۞ الاخذ بالحجزات ۞ ذكره بن دحيه **اخرج** الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فانا اخذ بحجزكم وانتم تقتحمون فيها **واخرج** احمد عن جابر بن

بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم رجل استوقد كمثل رجل اوقد نارا فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخذ بحجزكم اتقوا النار واتقوا الحدود ثلاثا انا فرطكم على الحوض فمن ورد فقد افلح والحجزات جمع حجزه وهو حيث يثني طرف الازار وهو التيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه صلى الله عليه وسلم قال انا اخذ باوساطكم لانجيكم من النار والاخذ بالوسط امكن فعبر عنها بالحجز استعاره بعد استعاره ۞ اخذ الصدقات ۞ ذكره بن دحيه اخذا من قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية والايه وان نزلت في المخلفين عن غزوة تبوك وفي صدقة التطوع التي هي من تمام توبتهم لكنها عامة لغيرهم وفي الزكوات المفروضة ولهذا قال مانعوا الزكاة لا ندفعها الا لمن صلواته سكن لنا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ الزكاه من اربابها ويفرقها على اصحابها كما هو معلوم معروف اذن خير ذكره بن العربي والعزفي وابن دحيه وغيرهم قال تعالى ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم روى ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس ان قايل هذه اللفظه نبتل بن الحارث من مرده المنافقين كان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين قال الحسن البصري ومجاهد ومعنى اذن يسمع منا معاذيرنا ويقبلنا اي فنحن لا نبالي عن اذاه والوقوع فيه اذ هو سماع لكل ما يقال له من اعتذار ونحوه وقال بن عباس وغيره معناه يسمع كل ما ينقل اليه عنا ويصغي اليه فهو وصف منهم له بانه يسوغ عنده الاباطيل للنمائم ويقال للسماع لكل قول اذن

لكثرة سماعه سمي بمحله كما يقال للربيه عين وقيل هو علي حذف مضاف
وتقديره ذو اذن اي ذو سماع وقيل هو من قولهم اذن للشي بمعني استمع
ومنه الحديث ما اذن الله لشي كاذنه لنبي سعي بالقران والمشهور ضم
ذال اذن وقرا نافع بسكونها قال ابن عطيه ومعني اذن خير سماع خير
وحق اي لا غيره والمشهور اضافته وقرا عاصم برفع خير وتنوين اذن
قال وهو يوافق تفسير الحسن اي من يقبل معاذيركم خير لكم وقال العز
واما اسمه اذن خير فهو مما اعطاه الله من فضله الادراك لبيان الاصوا
فلا يبقي من ذلك خير ولا يسمع من القول الا احسنه قلت مما يوافق هذا
الاسم يا مر في الحديث الطويل من قوله فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما
اصلحهم والامه الي ان لا يذكر عنه غير ذلك ولا يقبل من احد غيره
واخرج الترمذي في الشمايل عن الحسن بن علي قال سالت خالي هند
بن ابي هالة حليه النبي صلي الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه مجلسه
مجلس علم وحيا وصبر وامانة لا يرفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم
اي لا يذكر بسو قايل في الصحاح الاذن سوسه ولهذا تصغر علي اذينه
الرجل اذن يستوي فيه الواحد والجمع ٥ ارجح الناس عقلا ٥
ذكره بن دحيه احد اسما اخرجه ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن احمد
بن علي حدثنا الحارث ابن ابي اسامة حدثنا داود بن المحبر حدثنا عباد
بن كثير عن ابي ادريس عن وهب بن منبه قال قرات احدا وسبعين
كتابا فوجدت في جميعها ان الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا
الي انقضايها من العقل في جنب عقل محمد صلي الله عليه وسلم الا كحبه
رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمدا صلي الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا
وافضلهم رايا قلت هذا الاسناد ساقط وداود كذاب وضاع له كتاب
في العقل كل احاديثه موضوعة نبه علي ذلك الحافظ ومنها ما رواه عن

عباد

عباد عن بن جريج عن عطا عن ابن عباس رفعه افضل الناس اعقل
الناس قال بن عباس وذلك نبيكم صلي الله عليه وسلم قال القاضي في
الشفا ومن تامل تدبيره امر بواطن الخلق وظواهرهم وسياسه
الخاصه والعامه مع عجيب شمايله وبديع سيره فضلا عما افاضه
من العلم وقرره من الشرع دون تعلم سبق ولا ممارسه تقدمت ولا
مطالعه للكتب لم يمتر في رجحان عقله وثقوب فهمه قال وما يتفرع
عن العقل ثقوب الراي وجودة الفطنه والاصابه وصدق الظن والنظر
للعواقب ومصالح النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السياسه والتدبير
واقتنا الفضايل وتجنب الرذايل وقد بلغ النبي صلي الله عليه وسلم الغايه
التي لم يبلغها بشر سواه فايده اختلف في محل العقل فالجمهور من
المتكلمين والشافعيه انه في القلب واكثر الاطبا والحنفيه في الدماغ
وفي حده فقيل هو من التثبت في الامور لانه يعقل صاحبه عن التورط في
المهالك وقيل هو التمييز الذي يتميز به الانسان عن ساير الحيوان وقيل
صفة يميز بها بين الحسن والقبيح قال المحاسبي وهو نور في القلب يفيد
الادراك وذلك النور يقل ويكثر واذا قوي قمع ملاحظة الهوي وقال
امام الحرمين العقل علم ضروري يعطل باحواس السمع والبصر والنطق
ولا بد من كسبها من الحواس وقال بعضهم العقل انواع غريزي وهو
في كل ادمي الكافر والمومن وكسبي وهو يكتسبه المومن معاشرة العقلا
وتحصل للكافر ايضا وعطا وهو عقل المومن الذي اهتدي به للايمان
ونبوي وهو عقل الانبيا وشرفي وهو عقل نبينا صلي الله عليه وسلم لانه
اشرف العقول وبني عليه سادس وهو عقل الزهاد ومحله بين العطا
والنبوي وذكر الفقها انه اذا اوصي لاعقل الناس يصرف للزهاد وا خلف
في التفضيل بين العقل والعلم قال شيخنا العلامه محي الدين الكافيجي والتحقيق

ان العلم افضل باعتبار كونه اقرب منه اي الافضا الي معرفة الله تعالي وصفاته
والعقل افضل باعتبار كونه اصلا ومنبعا للعلم ◦ الاعلي ◦ ذكره النسفي في تفسيره
فيما سماه الله به من اسمايه واورد فيه قوله وهو بالافق الاعلي ولم يظهر لي وجه
الاخذ لانا وان جعلنا الضماير في استوي وهو ودنى فتدلي فكان للنبي
صلي الله عليه وسلم وهو قول مرجوح في التفسير لم يصح ايضا جعل الاعلي
صفة له لان الضمير لا يوصف كما تقرر في النحو الاعلي راي ضعيف كانه جعله
حالا من ضمير استوي وجملة وهو بالافق مبتدا وخبر حالا ايضا والتقدير
فاستوي الاعلي اي عليا حال كونه بالافق وهو بعيد جدا ولم يظهر لي فيه
غير ذلك والاعلي افضل تفضيل من العلو وهو حسي ومعنوي في مراتب
المعقولات كالمدركات العقليه كالتفاوت بين الكامل والناقص وهو
المراد في وصف الله تعالي والنبي صلي الله عليه وسلم فهو اعلي الخلق واجلهم
واعظمهم والكل دونه وتحت لوايه ◦ الاعلم بالله ◦ ذكره بن دحيه اخذا
من الحديث الذي اخرجه البخاري عن عايشه قالت كان النبي صلي الله
عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال ما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك
يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب
حتي يعرف الغضب في وجهه ثم يقول انا اتقاكم واعلمكم بالله انا
والمراد العلم بالله وصفاته وعظمته وما يجب له كما قال في الحديث السابق
في اسمه الاتقي واعلمكم بحدود الله وهو فوق العلم المتعارف فذاك يأتي
بيانه في شرح اسمه العالم ◦ الاخشي لله ◦ اخذته من الحديث المذكور
انفا والخشيه الخوف وقيل اعظم منه والهيبه اعظم منها وقال سعيد
بن جبير الخشيه ان تخشاه حتي تحول بينك وبين معصيته وعلي قدر
علمه بالله كان خوفه اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ◦

واخرج

واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحني جبهته ينتظر متي يومر
قالوا يا رسول الله كما تامر قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج عن
ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعه
والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت اخبرتنا ام هاني بنت ابي
الحسن سماعا اخبرنا ابو العباس ابن ظهيره اخبرنا الحافظ ابو سعيد
العلاي اخبرنا ابو اسحاق ابرهيم بن محمد الطبري اخبرنا ابو الحسن
بن الحميري اخبرنا ابو طاهر السلفي اخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصوفي
اخبرنا عبد الكريم بن محمد المحاملي اخبرنا احمد بن ابراهيم بن شاذان حدثنا
محمد بن عيسي بن شيره الزهري حدثنا ابو غسان مالك بن يحيي قال
حدثنا علي بن عاصم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما منكم احد ينجيه
عمله من النار ولا يدخله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل ووضع رسول الله صلي الله عليه
وسلم يده علي راسه ووضع ابو غسان يده علي راسه ووضع محمد بن
عيسي يده علي راسه ووضع بن شاذان يده علي راسه ووضع عبد الكريم
يده علي راسه ووضع الحميري يده علي راسه ووضع الطبري يده علي
راسه ووضع العلاي يده علي راسه ووضع بن ظهيرة يده علي راسه
ووضعت ام هاني يدها علي راسها اخبرناه عاليا افصح العرب ◦
كذا ورد في حديث رواه اصحاب الغريب بهذا اللفظ ولم تقف علي سنده
وروي ايضا بلفظ انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي
من اجل اني منهم ومعني افصح من نطق بالضاد افصح العرب
لانهم الذين ينطقون بها وليست في لغة غيرهم والافصح افعل

تفضيل من فصح الرجل حادث لغته لا من افصح اذا تكلم بالعربية لان
افعل لا يبنى الا من ثلاثي وفي الصحاح رجل فصيح وكلام فصيح اي بليغ اللسان
فصيح اي طلق وترجع الفصاحة اما الي الوضوح ومنه افصح الفصيح اذا بدا
ضوءه ويقال لكل واضح مفصح او الي الخلوص وهذا افصح الصبح اذا بدا ضوءه
ويقال لكل واضح مفصح او الي الخلوص وهذا افصح اللبن اذا احدث منه
الرغوه اخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر
بن الخطاب انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا
قال كانت لغة اسماعيل قد درست فجا بها جبريل فحفظها واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا
ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها
واشد تمكنها قال كيف ترون جونها واشد سواده قال كيف ترون
رحالها استدارت قال نعم ما احسنها واشد استدارتها قال كيف
ترون برقها اخفيا او ومضا او يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحيا
قال رجل يا رسول الله ما افصحك اما راينا الذي هو اعرب منك
قال حق لي فانما انزل القران علي بلسان عربي مبين واخرج عن
عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا
ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه قال القاضي
عياض واما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذي لا يجهل سلاسة طبع
وبراعة منزع وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف اوتي جوامع الكلم
وخص ببدائع الحكم وعلم السنة العرب وكان يخاطب كل امة منها بلسانها
ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه

يسالونه

ويسالونه في غير موطن عن شرح كلامه اه وتفسير قوله ومن تامل سيرته
وحديثه علم ذلك وتحققه وليس كلامه مع قريش والانصار واهل الحجاز
ونجد ككلامه مع ذي المشعار الهمداني والهندي وقطن بن حارثة والاشعث
بن قيس ووايل بن حجر الكندي وغيرهم من اقيال حضرموت وملوك
اليمن قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن صفوان بن عبد الله عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الاشعري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من امبر امصيام
فمسفر وقال الطبراني حدثنا يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار
بن وايل بن حجر الحضرمي حدثنا عمي محمد بن حجر بن عبد الجبار حدثني
سعيد بن عبد الجبار عن ابيه عبد الجبار عن امه ام يحيى عن وايل بن حجر
امر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتب ثلاثة منها كتاب لي خالص
وكتاب لي ولاهل بيتي باموالنا هناك وكتاب لي ولقومي في كتابي الخالص
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي المهاجر بن ابي امية ان
وايلا يستسعي ويترفل علي الاقوال حيث كانوا من حضرموت وفي كتابي
الذي لي ولاهل بيتي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجر بن
ابي امية لابنا معشر وابنا ضمعج اقوال شنوة بما كان لهم فيها
من ملك ومرابض وعمران ونحر وملح ومحجر وما كان لهم من مال
اثرثوه وما لهم فيها من مال بحضرموت اعلاها واسفلها من الكهة
والجوار لهم جار والمؤمنون علي ذلك انصار وفي الكتاب الذي لي
ولقومي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى وايل بن حجر
والاقوال العباهلة من حضرموت باقام الصلاة وايتا الزكاة ومن
الصرمة التيمة ولصاحبها التيعة لا جلب ولا جنب ولا شغار
ولا وراط في الاسلام لكل عشرة من السرايا ما تحمل القراب من التمر

مواحي فقد ارى وقال الخطابي في غريبه حدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم
اخرج النسا ابو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن داود بن عبد الله بن احمد
بن محمد بن سعيد بن عبد الجبار بن وايل بن حجر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتابا في ادم ذكر انه كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجده وايل بن حجر املي علي علي بن ابي طالب وفيه من محمد رسول الله
الى الاقيال العباهلة والارواع المشاعب من اهل حضرموت باقام الصلاة
المفروضة واداء الزكاة المعلومة عند محلها في التيعة شاة لا مقورة
الالياط ولا ضناك وانطوا الثبجة وفي السيوب الخمس ومن زنى من بكر فصعوه
فاصفعوه مايه واستوفضوه عاما ومن زنى من ثيب فضرجوه بالاضا
ولا توصيم في الدين ولا غمه في فرايض الله وكل مسكر حرام ووايل بن حجر
يترفل على الاقيال امير امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي
عياض فاين هذا من غيره من كتبه لما كان كلام هولاء على هذا
استعملها معهم ليبين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس بما يعلمون
فصل واما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة وجوامع كلمه وحكمه
الماثورة فقد جمع منها دواوين كقوله المسلمون تتكافا دماهم ويسعى
بذمتهم ادناهم يد من على سواهم وقوله الناس كاسنان المشط
والمومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا والمرء مع من احب والناس
معادن وما هلك امرء عرف قدره والمستشار موتمن واسلم تسلم يوتك
الله اجرك مرتين ونهيه عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال
ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وقوله احبب حبيبك
هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا
ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما والظلم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك
مما خلد في الدواوين وجمعه الليث اخبرني ابو الفضل الازهري
بقراتي عليه اخبرني ابو الفرج الغزي اخبرنا الحافظ قطب الدين الحلبي

الحلبي

الحلبي اخبرنا ابو العز الحراني اخبرنا ابو الفرج بن كليب اخبرنا علي بن
احمد بن بيان اخبرنا محمد بن محمد بن مخلد اخبرنا ابو علي الصفار اخبرنا
الحسن بن عرفة حدثنا هشام بن كثير عن عبد الرحمن بن اسحاق القرشي
عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه فقلنا يا رسول الله علمنا
مما علمك الله عز وجل فعلمنا التشهد في الصلاة اخرجه ابو بكر بن ابي
شيبة في مسنده والبيهقي في شعب الايمان واخرج ابو يعلى والبيهقي
من طريقين عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني قد
اوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي الكلام اختصارا قال الخطابي
اعلم ان الله لما وضع رسوله موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب
البيان لدينه اختار له من اللغات اعربها ومن الالسن افصحها ثم امده
بجوامع الكلم حتى جعلها ردا للنبوة وعلما للرسالة لينتظم في القليل
منها علم الكثير فيسهل على السامعين حفظه ولا يوديهم حمله ومن
يتبع الجوامع من كلامه لم يعدم بيانها قال ومن فصاحته انه تكلم
بالفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها
كقوله مات حتف انفه وحمي الوطيس ولا يلدغ المومن من جحر مرتين
في الفاظ ذوات عدد من هذا الباب تجري مجرى الامثال وقد تدخل
فيه احاد الاسما الشرعية واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق
محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك
عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مات حتف انفه
والله انها الكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر الانبيا تبعا ذكره بن دحية اخذا من الحديث الذي
اخرجه مسلم عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا

اول شفيع يوم القيامه وانا اكثر الانبيا تبعًا يوم القيامة ان من الانبيا
من ياتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد واخرج عن ابي سعيد
الخدري حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا طوله ما بين
الكعبه الي بيت المقدس ابيض مثل اللبن واني اكثر الانبيا تبعا يوم القيمة
فان قلت قد اخبر بذلك جزما في هذا الحديث ولم يجزم به في الحديث
الاخر بل قال ارجوا كما اخرجه البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من الانبيا نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه
البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم
تابعا يوم القيمه قلت لعل هذا قبل ان يكشف له عن امته ويراهم
وقد حقق الله رجاه اخبرني ابو الفضل بن احمد الامام قراة اخبرنا
ابو احمد العسقلاني اخبرنا ابو الحرم القلانسي اخبرنا غازي بن ابي
الفضل اخبرنا ابو جعفر بن طبرزد اخبرنا ابو القاسم الشيباني اخبرنا
ابو طالب بن غيلان اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن غالب
حدثنا خلف بن موسي بن خلف حدثنا ابي عن قتادة عن الحسن
والعلا بن زياد عن عمران بن حصين ان عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الانبيا باتباعها فاذا
النبي معه ثلاثة من امته واذا النبي معه عصابة من امته واذا النبي
معه نفر واحد النبي ليس معه احد وقد انباكم الله عن قوم لوط فقال
ليس منكم رجل رشيد حتى مر بي موسى بن عمران في كبكبة من بني اسرايل فلما
رايتهم اعجبوني وراعوني قلت من هذا قالوا هذا اخوك موسي
ومن معه من بني اسرايل قلت يا رب اين امتي قال انظر عن
عن يمينك فاذا الظراب من ظراب مكة قد سد وجوه الرجال فقال
رضيت يا محمد قلت رب رضيت قال انظر عن يسارك فاذا الافق قد سد

وجوه الرجال فقال ارضيت يا محمد قلت رب رضيت قال فان مع هولاء
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وقال احمد حدثنا عبد
الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا ابو سنان الشيباني عن محارب
بن دثار عن بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنه في
عشرون ومايه صف هذه الامه من ذلك ثمانون صفا واخرج الطبراني
من حديث بن مسعود قال عبد بن حميد اخبرنا عبد الله بن موسي
عن موسي بن عبيدة الزبدي عن ايوب بن خالد عن عبيد الله بن
ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاتي امتي يوم القيامه مثل الليل والسيل فتقول الملايكه لما جا
مع محمد من امته لاكثر مما جاء مع سائر الانبيا ٭ الاكرم ٭ ذكره بن دحيه
احناس الحديث الثاني اخرجه الدارمي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا وانا قايدهم اذا وفدوا
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا
مبشرهم اذا ايسوا الكرامه والمفاتيح يوميذ بيدي وانا اكرم ولد ادم
علي ربي يطوف الف خادم كانهن بيض مكنون او لولو منثور واخرج
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم الاولين
والاخرين علي الله ولا فخر ومن كرامته علي ربه ان اقسم بعظيم قدره
في عدة مواضع من كتابه واخرج البيهقي وغيره عن ابي الجوزا عن
ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرا من نفس اكرم عليه من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة احد الا بحياته فقال
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واخرج في البعث عن عبد الله
بن سلام انه سمعه يقول ان اكرم خلق الله عليه ابو القاسم واخرج
بن مردويه عن ابي الجوزا عن ابن عباس في قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون

قال ماخلق الله نحياة احد الاحياه محمد قال وحياتك وعمرك وبقاوك
انهم لفي سكرتهم يعمهون واخرج مثله مرفوعا من حديث ومن كرامته
على ربه ان اقسم له بانه من المرسلين وانه ليس بمجنون وانه على خلق عظيم
وانه ماودعه وماقلاه قال احمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الاسود
بن قيس سمعت جندبا يحدث ان جبريل ابطا على النبي صلى الله عليه وسلم
فجزع فقيل له فنزلت والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى ومن
كرامته على ربه ان اشفق عليه فيما كان يتكلفه من العباده وطلب منه
ان يقللها ولم يطلب ذلك من غيره بل حضهم على الزياده واخرج ابن
مردويه عن محمد بن الحنفيه عن علي قال لما انزل على النبي صلى الله عليه
وسلم يايها المزمل قم الليل الا قليلا فقام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل
يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه لي الارض بقدميك
يامحمد ما انزلنا عليك القران لتشقى واخرج عن ميمون بن مهران عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما انزل الله عليه الوحي يقوم على
صدر قدميه اذا صلى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وله من طريق
اخرى عن علي اخرجه البزار في مسنده والايات الداله على كرامته
على ربه جمه والقران طافح بذلك من الثناء عليه ووصفه بكل جميل وذم
شانيه وعدوه وتسليته وتعزيته بما جرى للرسل قبله ونهيه عن الحزن
على عدم اسلامهم اشفاقا عليهم ومن تامل غالب القران استخرج
من ذلك ماتكل عنه الالسنه والاقلام ومن كرامته على ربه انه ولد مختونا
لئلا يرى احد سوءته قال الطبراني حدثنا محمد بن احمد بن الفرج حدثنا
سفيان بن محمد الفزاري حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كراماتي على ربي اني
ولدت مختونا ولم ير احد سوءتي ومن كرامته على ربه ان استاذن عليه ملك

الموت في الدخول وفي قبض روحه ولم يفعل ذلك باحد قبله اخبرنا ابو المعالي
بن احمد الفخري وام الفضل بنت محمد المصريه سماعا عليهما قالا اخبرنا
ابو الفرج ابن الشيخه اخبرنا ابو الحسن بن قريش اخبرنا عبد المحسن بن
العزيز عن محمد بن حامد الارتاحي اخبرنا ابو الحسن الفرا اخبرنا عبد الباقي بن
فارس اخبرنا ابو القاسم الحسني اخبرنا ابو جعفر الطحاوي اخبرنا ابو ابراهيم
المزني اخبرنا الامام ابو عبد الله الشافعي قال لما كان قبل وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط اليه جبريل فقال يامحمد ان الله ارسلني اليك
اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف
تجدك قال اجدني ياجبريل مغموما واجدني ياجبريل مكروبا قال واستاذن
ملك الموت فلما كان يوم الثاني هبط اليه جبريل فقال له مثل ذلك
فلما كان يوم الثالث هبط اليه جبريل معه ملك الموت ومعهما
ملك فقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين
الف ملك فسبقهم جبريل فقال يامحمد ان الله ارسلني اكراما لك
وتفضيلا لك وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف
تجدك قال اجدني ياجبريل مغموما واجدني ياجبريل مكروبا
قال واستاذن ملك الموت على الباب فقال له جبريل هذا ملك الموت
يستاذن عليك ولم يستاذن على ادمي قبلك ولم يستاذن على ادمي
بعدك فقال ائذن له ياجبريل فقال عليك السلام يا احمد ان الله
ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فما امرتني ان امرتني ان اقبض
نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل ذلك ياملك
الموت قال نعم بذلك امرت به اخرجه العدني في مسنده والبيهقي في
الدلايل تنبيه هذا الاسم مما سماه الله به من اسمايه قال تعالى ذو ربك
الاكرم الاكليل ذكره الخرقي وقال في مزمور ان الله ظهر من صهيون

قال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق
اليك فقال يا ملك الموت امض
لما امرت به

نبينا من سكة اكليلا محمودا قال فسماه اكليلا محمودا والاكليل هو التاج ويقال التاج المدور وهو صلي الله عليه وسلم تاج الانبيا وراس الاصفيا ه الامام امام النبيين وامام المتقين امام الناس امام الخير ه الاول ذكره العرفي وابو الفتح بن سيد الناس في سيره ولعله ماخوذ من قوله تعالي يوم ندعوا كل اناس باما مهم اي نبيهم بان يقال يا امه فلان كما اخرجه ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن عرفه حدثني عبد القدوس بن بكر بن خنيس بن مسعر بن كدام عن قتاده عن انس بن مالك في قوله تعالي يوم ندعوا كل الناس باما مهم قال نبيهم والامام في اللغة المقتدي به في الخير او غيره بدليل قاتلوا ايمة الكفر قال ابن الانباري وهو يطلق علي الواحد نحو اني جاعلك للناس اماما والجمع نحو وجعلنا للمتقين اماما قال العرفي واما انه الامام فلا قتدا الخلق به ورجوعهم اليه والي قوله وفعله ولانه ام جميع الانبيا ليلة الاسرا واما الثاني فذكره ابن دحيه اخذا من الحديث الذي اخرجه احمد والترمذي عن ابي بن كعب اذا كان يوم القيامه كنت امام المتقين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر ولفظ احمد كنت امام الناس ومنه اخذ ابن دحيه الرابع وهو ايضا اعم من قوله امام النبيين لاشتماله علي الناس من ساير الاجناس ونكته تخصيصه بيوم القيامه تاتي في اسم سيد الناس واما الثالث فذكره صاحب الشفا وورد في حديث قال البزار حدثنا عيسي بن موسي حدثنا يحيي بن ابي بكير حدثنا جعفر بن زياد الاحمر عن هلال الصيرفي حدثنا ابو كثير الانصاري حدثنا عبد الله بن اسعد بن زراره قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري بي انتهيت الي قصر من لولوة يتلالا نورا واعطيت علي ثلاثا انك سيد الناس المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين قلت هكذا اخرجه البزار واخرجه ابن قانع في معجمه بلفظ امرني في

علي

علي ثلاث خصال انه سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين فعلي هذا لا دليل في الحديث واما الخامس فاخذته من الحديث الذي اخرجه ابن ماجه عن ابن مسعود قال اذا صليتم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك تعرض عليه قالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمه اللهم ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والاخرون ه الامان امنه اصحابه ه اخذتهما من الحديث الذي اخرجه احمد والترمذي عن ابي موسي قال امانان كانا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم رفع احدهما وبقي الاخر وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولفظ الترمذي عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الي يوم القيامه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان فيكم امانان مضي احدهما وبقي الاخر وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج عن ابي موسي قال رفع رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه الي السما فقال النجوم امنة للسما فاذا ذهب النجوم اتي السما ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون فكان صلي الله عليه وسلم امنا الامنه ولقومه من العذاب اذ دراه الله عنهم عنهم بسبب كونه فيهم قال بعضهم الرسول صلي الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية فهو باق فاذا

اتيت فانتظر البلا والفتن والامنه وقوله انا امنة لاصحابي قيل من البدع وقيل
من الاختلاف والفتن ٥ الامر الناهي ٥ ذكرهما ابن العزي وجماعه اخذا من قوله تعالى
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قرات على شيخنا الامام السمني وقري
على ابي الفخر وانا اسمع قالا اخبرنا ابو عبد الله بن علي الكناني اخبرنا عبد العزيز
بن محمد بن جماعه انشدنا الشرف البوصيري لنفسه اجازه نبينا الامر الناهي
فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم قال العزفي وهذا الوصف على الحقيقه
لله ولكنه لما كان الواسطه بين الله وعبيده اضيف اليه ذلك اذ هو
الذي شاهد امرا ونهيا ويعلم بالدليل ان ذلك واسطه ونقل من
الذي له ذلك الوصف حقيقه انتهي والامر له متعلق والمقصود منها
طلب ايجاد الشي والنهي تركه ويعتبر منهما العلو على الاصح عند الشيخ
ابي اسحاق الشرازي وجماعه من اهل الوصول اي كون الطالب على الرتبة
المطلوب منه والاستعلا بان يكون الطلب بعظمه على الاصح عند الامام
الرازي والامدي وابن الحاجب اذا علمت ذلك ففي وصف الله تعالى
له بالامر والناهي على علو شانه واستعلا منصبه ورفعة قدره على
جميع الانام ويستفاد من هذا وجوب امتثاله وطاعته فيما امر به ونهي
عنه كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
٥ الامن ٥ ذكره بن دحيه وقال امنة الله تعالى يوم القيامه فقال يوم
لا يخزي الله النبي والحكمة في ذلك ان يفزع الى شفاعته امته اذا قال
ساير الانبيا نفسي نفسي ولو لم يؤمنه لكان مشغولا كغيره من الانبيا
انتهي قلت وقد ورد ما يلبسه حديث اخرجه البخاري الطبراني
في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل صف لي النار الحديث وفيه فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جبريل وهو يبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت منه

فقال

فقال سالي لا ابكي لعلي ان اكون في علم الله على غير الحالة التي انا عليها فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل
ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه الامين ٥ ذكره بن فارس فمن بعده
قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
احد القولين ونسبه القاضي عياض لاكثر المفسرين ان الرسول المذكور
محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعى بذلك في الجاهليه وفي صغره لوقاره
وصدق لهجته وهديه واجتنابه القاذورات والادناس قال كعب ابن
مالك فيه امين محب في العباد مسوم بخاتم رب قاهر للخواتم قال
الطبراني في الاوسط حدثنا ابو سلمه حدثنا ابو عمر الضرير حدثنا حماد بن سلمة
عن داود بن ابي هند عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن
علي بن ابي طالب في بنا البيت قال لما ارادت قريش ان يضعوا الحجر تشاحوا
في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا قد جا الامين اخرجه اسحاق بن
راهويه والحارث بن ابي اسامه في مسنديهما واخرج احمد في مسنده
قال حدثنا عبد الصمد حدثنا ثابت يعني ابا زيد حدثنا هلال يعني ابن
خباب عن مجاهد عن مولاه انه حدث انه كان فيمن بنى الكعبة في
الجاهليه فبنينا حتى بلغنا موضع الحجر فقال بطن من قريش نحن
نضعه وقال اخرون نحن نضعه فقالوا اجعلوا بينكم حكما فقالوا اول
رجل يطلع من الفج فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتاكم الامين فقالوا
له فوضعوه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذ بنواحيه معه فوضعه
هو صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بعث
علي من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذهيبة في اديم مقروظ
لم تحصل من ترابها فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة

زيد الخير والاقرع بن حابس وعيينه بن حصن وعلقمه بن علاثه او عامر بن الطفيل
فوجد من ذلك بعض اصحابه والانصار وغيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تامنوني وانا امين من في السما ياتيني خبر من في السما صباحا ومسا واخرج
بن ابي شيبة في مسنده عن ابي رافع قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم ضيف
فبعثني الى يهودي فقال قل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك بعنا
واسلفنا الى رجب فقال والله لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن فرجعت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله لو باعني او اسلفني لقضيته اني لامين
في السما امين في الارض فنزلت هذه الايه تعزيه له صلى الله عليه وسلم ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال بن دحيه في كتاب انس الواحش
لبعض المغاربه قالت برة بنت عامر الثقفيه لاخوتها كيف سمعتم عنه في امانته
قال جهر سمعنا العرب تقول ان محمدا ظاهرا وباطنا لا يعرف في مولده الا بالامين
الصادق عنده ودايع النسا وذخاير الاحيا وودايع البادية ورهاين الحاضره
يودعه عدوه ووليه عدوه ووليه في الوديعه سوا وذكر ابو اسحاق ان ابا
العاص بن الربيع بن عبد العزى واسمه لقيط قال في زوجته زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج الى الشام تاجرا قبل اسلامه
يمدح ذكرت زينب لما يممت اضما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاك الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما فايده
امين فعيل للمبالغه وهو هنا بمعنى مفعول اي مامون وقد يكون بمعنى
فاعل لقوله تعالى وهذا البلد الامين اي الامن وذكر القاضي عياض
عياض ان هذا الاسم مما سماه الله به من اسمايه قال مجاهد قال في امين
المذكور في الدعا انه اسم الله تعالى وهو بمد الهمزه وقصرها الامي
قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو الذي لا يقرا ولا يكتب
منسوب الى الام كانه على الحالة التي ولدته عليها امه واخرج ابو الشيخ
بن حيان

بن حيان في تفسيره عن ابراهيم النخعي في قوله النبي الامي قال كان لا يقرا ولا يكتب
واخرج الطبراني في الاوسط عن البرا بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبل ذات يوم وفي يده صحيفتان ينظر فيهما فقال اصحابه والله
ان نبي الله امي ما يقرا وما يكتب حتى دنى منهم فيقرا التي في يمينه فقال بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم باسما اهل الجنة واسما ابايهم
وعشايرهم مجمل عليهم لا يزاد في اخره شيا فرغ ربكم ثم ينشر التي في يده الاخرى
لاهل النار فقال مثل ذلك وقيل هو منسوب الى ام القرى وهي مكة قال
بن عطيه واللفظه على هذا مختصة به غير متضمنة معنى عدم الكتابه
وقال في المغرب هو منسوب الى امة العرب وهي لم تكن تقرا ولا تكتب
فاستعير لكل من لا يعرف الكتابه ولا القراه وقال النسفي هو منسوب الى
الامة بمعنى انه راسها وكانت الاميه في حقه صلى الله عليه وسلم معجزه
وان كانت في غيره منقصه قال في الشفا لان معجزته العظمى من القران
العظيم انما هي متعلقه بطريق المعارف والعلوم مع ما منح صلى الله عليه
وسلم وفضل به من ذلك ووجود مثل ذلك ممن لم يقرا ولا يكتب ولم
يدارس ولا لقن مقتضى العجب ومنتهى العبر ومعجزة البشر وليس فيه
اذ ذاك نقيصه اذ المقصود من القراة والكتابه المعرفه وانما هي
الة لها وواسطه موصلة اليها غير مراده في نفسها فاذا حصلت الثمره
والمطلوب استغنى عن الواسطه والسبب والاميه في غيره نقص لانها
سبب وعنوان الغباوه قلت ولهذا صحح اصحابنا تولية القضا للامي الذي
هو بصفة الاجتهاد لان الكتابه انما هي وسيلة لتحصيل العلوم فاذا حصلت
دونها لم يحتج اليها وذكر العرفي في الحكمة في كونه صلى الله عليه وسلم
اميا وجوها منها ما ذكره تعالى في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون اي لشكوا فيك وقالوا انما كان يكتب

ولا يتعلم فلا يظهر المعجزة وانما الغريب ان من لا يقرا ولا يكتب يحدث عن المغيبات
واخبار الامور السالفة ومنها انه لو كتب لاحد قومه من كتابة ولم ياتوه ومنها
انه ربما وقع خطه في يد من لا يعرفه فلا يقدره حق قدره ومنها ان الخط
آلة من لا يحفظ كما ان العصى آلة المشي لمن لا يبصر ومنها انه قال لا اريد الخط
لان ظل القلم يقع مع اسم الله فجوزي بان رفع ظله صلى الله عليه وسلم
من الارض لئلا يوطا فلم يكن له ظل كما رواه الترمذي والحكيم من حديث
ذكوان وفي سنده متروك ومنها انه امتنع منه لئلا يكون القلم فوق
اسمه تعالى فقال مجازا بالله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وذكر اشيا
من هذا النمط فائدة ذهب بعض اصحابنا الى انه صلى الله عليه وسلم كان يحسن
الكتابة ولكن كان لا يكتب والصحيح انه لم يكن يحسنها اصلا ذكره في الروضة
في الخصائص قال في الشفا وقد صلى الله عليه وسلم علم كل شي حتى وردت اثار بمعرفته
حروف الخط وحسن تصويرها كقوله لا تمد بسم الله الرحمن الرحيم وقوله
لمعاوية وكان يكتب بين يديه الق الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وهذا وان لم
تصح الرواة انه صلى الله عليه وسلم كتب فلا يبعد ان يرزق علم هذا ويمنع
الكتابة والقراءة وقال ابن دحية قد غلط بعض العلما وقال انه كتب مرة واحدة
وتعلق برواية اخرجها البخاري انه صلى الله عليه وسلم كتب وهو لا يحسن
الكتابة وذلك في المقاضاة فتوهم ان الله تعالى اطلق يده في الكتابة في
تلك الساعة وليس ذلك وانما معنى كتب واخذ القلم من يده على اي امر
من يكتب قلت ورد اصح من ذلك قال ابو الشيخ ابن حبان حدثنا محمد بن
يحيى حدثنا ابو بكر بن ابي النضر حدثنا ابو النضر هو هاشم بن قاسم حدثنا
ابو عقيل الثقفي حدثنا مجالد حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه
قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب قال مجالد فذكرت هذا

الحديث للشعبي فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون ذلك اخرجه ابن
عساكر في تاريخه وعبد الله بن عتبة وابو عقيل ومجالد ضعفا قال في
الشفا عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالامية او نحوها من العصم وما جرى
من الادمي فان قصد بذلك ما يقصده من التعظيم والدلالة على نبوته ونحو ذلك
كان حسنا ومن اورد ذلك على غير وجهه وعلم منه سوء قصده لحق بما تقدم
اي بالساب فيقتل او يودب بحسب حاله الامي بفتح الهمزة قرى به
قال ابن عطية وهو منسوب الى الام بمعنى القصد اي لان هذا النبي مقصد
الناس وموضع ام يومونه بافعالهم وشرعهم فعلى هذا يكون اسما
اخر وقال ابن جني يحتمل ان يكون بمعنى الامي غير تغيير النسب يكون
لغة اخرى لا سيما اخره انفس العرب احق به من قوله تعالى لقد جاكم
رسول من انفسكم على قراءة فتح الفا اخرج الحاكم في المستدرك من طريق
عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا لقد
جاكم رسول من انفسكم يعني من اعظمكم قدرا وقال ابن مردويه حدثنا علي
بن الحسين البلخي حدثنا عبد الله بن عجلان بن الحارث المعري حدثني ابي حدثنا
ابو عامر عن شهر بن حليم عن الحسن عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد جاكم رسول من انفسكم فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله ما
معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا
وحسبا ليس في ولا في ابائي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح قال ابن عطية
وفي المخاطب بهذه الاية اقوال الجمهور انهم العرب واذا كان انفسهم فكان
انفس الخلق لانهم افضل من غيرهم ولكن انما فضلهم بكونه صلى الله
عليه وسلم منهم كما قال وكم اب قد علا بابن ذري شرف كما علت برسول
الله عدنان وقيل الخطاب لاهل مكة خاصة قلت يرده ان الاية مدنية
اجماعا بل صح انها اخر ما نزل وقيل للمومنين وقيل لجميع الناس

والاحاديث الاتيه بهذا الاسم ثاني في المصطفا والمختار ه الاواه اخذته من
الحديث الذي اخرجه عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم يدعوا رب اجعلني تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت
حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة قلبي واختلف في الاواه علي اقوال
ذكرت في قوله تعالي ان ابراهيم لاواه اخرج ابن ابي حاتم من طريق شهر بن حوشب
عن عبد الله بن شداد قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع
الدعا مرسل وهو عبد الله من كبار التابعين واخرج عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الاواه المنيب من التواب رواه الغريي عن ابن عباس
بلفظ الموقن بلسان الحبشه واخرج عن مجاهد عن ابن عباس قال
الاواه الموقن رواه عكرمه عنه وزاد بلسان الحبشه اخرجه ابو الشيخ
بن حيان في تفسيره من طريقه واخرج عن مجاهد وعكرمه قال الاواه
المومن بلسان الحبشه واخرج عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن واخرج
المنيب واخرج عنه ايضا قال الاواه الحفيظ الرجل يذنب سرا ويتوب سرا
واخرج عن الشعبي الاواه المسبح واخرج عن ابي ايوب الاواه الذي اذا ذكر
خطاياه استغفر منها واخرج الغريابي عن ابن مسعود قال الاواه الحليم
واخرج عنه ايضا قال الاواه الرحيم واخرج ابو الشيخ بن حيان عن عمرو بن
شعيب قال الاواه الرحيم بلسان الحبشه واخرج عن الحسن وغيره
واخرج عن عبد الله قال الاواه الدعا واخرج عن بن عباس قال الاواه
الحليم المومن المطيع واخرج عن زيد بن اسلم قال الاواه الدعا المستكين
الي الله كهيئة المريض المتاوه من مرضه واخرج عن كعب قال الاواه الذي
اذا ذكر النار اوه واخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال كان رجل
يطوف بالبيت وهو يقول في دعايه اوه اوه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه لاواه واخرج عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال

لرجل

لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان يذكر الله بالقران والدعا واخرج
عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض من صوته
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم دعه فانه اواه عن ابن مردويه عن ابن
عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم ادخل ميتا القبر ليلا بسراج وقال رحمك
الله ان كنت لاواها تلا للقران هذا ما وقفنا عليه مسندا في معني الاواه
اذا علمت ذلك فهو صلي الله عليه وسلم اواه بالمعاني كلها فهو الخاشع المتضرع
الدعا المومن التواب الموقن المنيب الحفيظ بالاذنب المسبح المستغفر بلا
خطاه الحليم الرحيم الي الله الخايف الرجل الذاكر
التال للقران صلي الله عليه وسلم ه الاول الاخر ه ذكرها جماعة وورد
في حديث اخرج البيهقي في الدلايل عن انس بن مالك قال لما جا جبريل
بالبراق الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فكانها صرت اذنها فقال
لها يا جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك مثله فسار رسول صلي الله عليه وسلم
فاذا هو بعجوز علي جنب الطريق فقال ما هذا يا جبريل فقال جبريل
سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير فاذا هو بشي يدعوه متنحي عن
الطريق هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شا الله
ان يسير ثم لقي خلقا من الخلق فقالوا السلام عليك يا اول السلام
عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام
يا محمد الحديث وقد ورد تسميته بالاول والاخر في احاديث يوجد
منها معناهما في حقه واصرح بذلك حديث ابي هريرة في الاسرا
وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا اخرجه البزار وقال بن ابي
حاتم حدثنا ابي حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي حدثنا مروان بن محمد
حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم سيل عن قول الله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم

وبينك ومن نوح قال كنت اولهم في الخلق واخرهم في البعث ومما ورد فيه
قوله تعالى وانا اول المسلمين اي من هذه الامه وحديث انا اول الناس خروجا
اذا بعثوا وحديث انا اول شافع وقال الطبراني حدثنا محمود بن محمود المروزي
حدثنا احمد بن حفص البلخي حدثنا اصرم بن حوشب عن قرة بن خالد
بن الضحاك عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
وابو بكر الثاني وعمر الثالث والناس بعد نا على السبق الاول فالاول
واخرج عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق
على الارض ولا فخر واخرج مسلم من حديث انس انا اول يقرع باب الجنه
واخرج في حديث ابي هريرة انا اول سيد ولد ادم يوم القيامة واول من
ينشق عليه الارض القبر واول شافع واول مشفع واخرج ابو سهل القطان
في جزء من اماليه عن سهل بن صالح الهمداني قال سالت ابا جعفر محمد
بن علي كيف صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث
قال ان الله لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى ولذلك كان
يتقدم الانبيا وهو اخر من بعث ومما ورد فيه الاخر ما اخرجه مسلم عن
ابي هريرة قال صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف
صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخر الانبيا وان مسجده اخر المساجد واخرج بن ماجه عن ابي
امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لم يبعث
نبيا الا حذر امته الدجال وانا اخر الانبيا وانتم اخر الامم الحديث
تنبيه هذان الاسمان من اسمايه تعالى ومعنى الاول في حقه السابق للاشيا
قبل وجودها والاخر الباقي بعد فنايها قال القاضي عياض وتحقيقه
انه ليس له اول ولا اخر ٥ اخريا ٥ ذكره العزفي وقال هو اسمه في الانجيل

ومعناه

ومعناه اخر الانبيا وقال بن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبدة بن سليمان
عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن كعب قال
اول من ياخذ حلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرا علينا
اية من التوراة اخريا قدمايا الاخرون الاولون اخرجه ابو نعيم اية الله
٥ الابطحي ٥ ذكره بن خالويه قال ابن دحية وهو اسم منسوب الى الابطح وهو
ما بين مكة ومنى ومبتداه المحصب واصله في اللغة ما انحدر من الجبال
وارتفع عن السيل وقيل الرمل المنبسط على وجه الارض وقال ابو زيد الابطح
اثر السيل وفي الصحاح الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الاباطح
والبطاح وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه من قريش البطاح
وذلك ان قصا جده الخامس لما ولي البيت وامر مكه اقطعها اربا عا بين
قومه فلما كثرت بنو كعب بن لوي وبنو عامر بن لوي اخرجوا بني محارب
وبنو الحارث بن فهر من البطاح الى الظواهر وهي خارجه عن الحرم حول
مكة قال الشاعر ٭ فلو شهدتني من قريش عصابة ٭ قريش البطاح لا قريش
الظواهر ٭ فقريش البطاح قبايل كعب بن لوي بنوا عبد مناف وبنوا
عبد الدار وبنو زهرة بن كلاب وبنوا مخزوم بن يقظة وبنوا تيم بن
مرة وبنو جمح وسهم ابني عمرو بن هصيص بن كعب وبنوا عدي
بن مالك وبنوا عامر بن لوي وقريش الظواهر بنوا محارب وبنوا الحارث
بن فهر وبنوا الادرم بن غالب وعامة عامر بن لوي وكان يقال لعبد
المطلب سيد الابطح وسيد الاباطح ٥ المراقص ٥ ذكرهما بن دحية في اسمايه
ولم يتكلم عليهما بشي ولم ار الى الان من المعربين ولا غيرهم واقفه عليهما
والمقول بانهما من اسما الله تعالى مشهور فان صح ما قاله بن دحية فيكونان
مما سماه الله به من اسمايه حرف البا البار فليط في الشفا وقال هو
اسمه في الانجيل ومعناه روح القدس وقال ثعلب الذي يفرق بين الحق

والباطل وضبطه شيخنا الامام الشمني في حاشيته بالموحده والالف والرا المكسوره
والقاف الساكنه واللام المكسوره والمثناه التحتيه الساكنه والطا المهمله
قال وقيل معناه الحامد وقيل الحماد وقيل الحمد واكثر اهل الانجيل علي ان معناه
المخلص انتهي • الباطن • ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو مما سماه
الله به من اسمايه ومعناه في حق الله الذي لا تدرك كنهه العقول ولا تدركه
الحواس وكان معناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يدرك غاية
مقامه وعظمة شانه الذي خصه الله به لقصر العقول عن ذلك وقد اشار
الي ذلك صاحب البرده بقوله • اعيا الوري فهم معانيه • فليس يري للقرب
والبعد فيه غير منفحم • كالشمس يظهر للعينين من بعد • ويكل الطرف
من امم • فمبلغ العلم فيه انه بشر • وانه خير خلق الله كلهم • البرقليط
قال بن اسحاق ومتابعوه هو محمد صلى الله عليه وسلم بالروميه ورايته مضبوطا
بفتح البا الموحده وكسر القاف وفتح القاف وكسر الطا • البرهان • قال تعالي
يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم قال سفيان بن عيينه هو النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه بن ابي حاتم واخرج بن عساكر من طريق سفيان الثوري
عن ابيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله قد جاكم برهان قال محمد صلى الله
عليه وسلم وجزم به بن عطيه والنسفي ولم يحكيا غيره والبرهان في
اللغة الحجة وقيل الحجة النيره الواضحة التي تعطي اليقين التام والنبي صلى
الله عليه وسلم برهان بالعينين لانه حجة الله على خلقه وحجة غيره واضحه
لما معه من الايات والمعجزات الداله على صدقه وقال النسفي المعنى لقد
جاكم حجة من الله في اعتقاد ما يعتقدونه من الكفر تنبيه هذا الاسم
مما سماه الله به من اسمايه فانه منها كما ورد في حديث رواية بن ماجة
• البشير • قال تعالي انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وقال فقد جاكم
بشير ونذير في ايات كثيره وهو فعيل صيغة مبالغة من البشاره بضم

البا

البا وكسرها وهي الاخبار بالخير ولا يكون للاخبار بالشر واما فبشرهم بعذاب اليم
فانه من باب التهكم وسميت بشاره لتغير بشرة الوجه عندها وقيل هي فيما
سر وغم لذلك اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن معمر قال سيل سفيان بن
عيينه عن البشاره اتكون في المكروه قال الم تسمع قوله وبشر الذين كفروا
بعذاب اليم وفي الصحاح البشاره المطلقه لا تكون الا بالخير وانما تكون
بالشر اذا كانت مقيده والبشير المبشر وبشرت الرجل ابشره بالضم بشرا
وبشورا من البشري وكذلك الابشار والتبشير ثلاث لغات انتهي فلم يشترط
فيها الا ان تكون بالخير ووقع في كتب الفقه زياده شرطين اخرين
وهما ان تكون اول خبر ويكون صدقا فلو قال من بشرني بكذا فهي طالق
فاخبرته كاذبه او قد اخبره غيرها او شاهد الحال قبل اخبارها لم
يطلق وعبارة الحاوي الصغير والبشاره الخبر الاول الصدق واخرج
الطبراني من طريق عكرمه عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا ان
يسيرا الي اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه
قد انزلت علي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا علي امتك تنبيه
هذا الاسم من اسمايه تعالي فانه سبحانه وصف نفسه بالبشاره في قوله
فبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان • بماذ ماوده بكسر البا وسكون
الميم وضم الهمزه وسكون الذال المعجمه فيهما ذكره بن دحيه وقال ثبت
في السفر الاول من التوراة قال فالبا باثنين والميم باربعين والالف
بواحد والدال في حسابهم باربعة كالدال المهمله والميم الثانيه
باربعين والالف بواحد والدال باربعه يبلغ اثنين وتسعين وهو الموافق
في العدد بالجمل لاسم محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب الشفا باذ ماذ
بالميم اول واخشى ان يكون هو هذا فتحرف وسياتي • البليغ ذكره بن

بن دحيه ولم يتكلم عليه ❁ البينه ❁ قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينه رسول من الله اي محمد صلى
الله عليه وسلم فرسول بدل او عطف بيان لبينة باتفاق المفسرين وقال تعالى
افمن كان على بينة من ربه قيل المراد بالبينة محمد صلى الله عليه وسلم ومن
المومنين قال بن عطيه والهاء في البينة للمبالغة لها علامه ولسانه البيا
ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وفي الصحاح ما تبين به الشي من الدلاله
وغيرها حرف التاء التالي ذكره بن دحيه اخذا من قوله تعالى رسولا
منكم يتلوا عليكم اياتنا اي القران والتلاوه القراه التقي ذكره بن دحيه
ولم يتكلم عليه وقال القاضي عياض وجد على الحجارة القديمه مكتوب
محمد تقي مصلح سيد امين وهو فعيل من التقوى ❁ التلعيط ❁ ذكره العزفي
وقال هو اسمه في كتب الروم ❁ التهامي ❁ ذكره بن خالويه وقال لانه من اهل
مكه وبها ولد ومكة من تهامه وتهامه ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز
سميت بذلك لتغير هوايها فقال تهم الدهر اذا تغير وقال بن فارس
هي من التهم بفتحتين وهي شدة الحر وركود الريح حرف الثا ثاني
اثنين ذكره العزفي وبن دحيه وبن سيد الناس وغيرهم اخذا من
قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين الايه اي احد اثنين والاخر ابو بكر اخرج الشيخان عن
انس ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار
وهم على رووسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا
تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما الثمال اخذته
من قول ابي طالب فيه وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى
عصمة للارامل حرف الجيم الجبار ذكره بن دحيه والقاضي عياض
فيما سماه الله به من اسمايه وقال الاسماء الله به في كتاب داود فقال تقلد
ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة
يمينك

يمينك ومعناه في حق الله تعالى المصلح وقيل القاهر وقيل العلي العظيم
الشان وقيل المتكبر ومعناه في حقه صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه الامه
بالهدايه والتعليم ولقهره اعداه او لعلو منزلته على البشر وعظم خطره
ونفى عنه تعالى جبريه التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار
انتهى الجبر ان يغني الرجل من فقر او تصلح عظمه من كسر واجبرته
على الامر اكرهته فقال بعضهم ولم يات فعال من افعل الا هذا ودر
اك والجبار الذي يقتل على الغضب وقال بن دريد الجبار ايضا العظيم
الخلق والجبار المتسلط على الناس وبه فسر بن عباس وما انت عليهم
بجبار اي مسلط بعد امره بالقتال وهو الذي يناسب سياق الزبور
حرف الخا الخاتم ذكره القاضي عياض في الشفا فقال ومن اسمايه
في الكتب السالفة الخاتم والحاتم حكاه كعب الاحبار قال ثعلب
والخاتم الذي ختم الانبيا والحاتم احسن الانبيا خلقا وخلقا انتهى
وضبط شيخنا الامام الشمني الاول بالخا المعجمه والثاني بالمهمله وذكرهما
بن دحيه لكن ضبطهما بالمعجمه وفرق بينهما بان الاول بكسر التا والثاني
بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب وكذا في المبهمات لابن عسكر قال
واما الخاتم بفتح التا فمعناه احسن الانبيا خلقا وخلقا فكانه جمال
الانبيا كالخاتم الذي يتجمل به وقيل انه لما انقضت به النبوه وكملت
كان كالخاتم الذي يختم به الكتاب عند الفراغ منه واما الخاتم بالكسر
فمعناه انه اخر الانبيا فهو اسم فاعل من ختم انتهى الحاشر ورد
في الحديث السابق في المقدمه ولفظه وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وفي لفظ يحشر الله الناس وفي لفظ احشر الناس وفي اخر
على عقبي قال القاضي عياض واختلف في معنى على قدمي فقيل على زماني
وعهدي اي ليس بعدي نبي وقيل يحشر الناس بمشاهدتي كما قال

قال الزهري [illegible] بالجبار لانه [illegible] السلطه [illegible] على الرعيه

ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال الخطابي وتبعه بن دحيه معناه على اثري اي انه يقدمهم وهم خلفه لانه اول من تنشق عنه الارض ثم تجيي كل نفس فيتبعونه قال الخطابي ويدل على هذا المعنى رواية على عقبي قال العرقي وذكر القدم عبارة عن الاثر لانه منه وقيل على المعنى على اثري اي لان الساعة على اثره اي قريبة من بعثته كما قال بعثت انا والساعة كهاتين ٭ تنبيه قد وصف الله نفسه بالحشر في قوله ويوم نحشرهم وحشرناهم في ايات اخر فيكون هذا الاسم مما سمي به من اسمائه تعالى ٭ حاط حاط ٭ ذكره العرقي وقال هو اسمه في الزبور ٭ الحافظ ٭ ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو من اسمايه تعالى ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المضادات بعضها عن بعض قال الغزالي والحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان ٭ الحاكم ٭ ذكره بن دحيه اخذا من قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس في ايات اخر ٭ حامد ٭ ذكره بن دحيه وقال ذكره كعب الاحبار والعرفي وروي عن ابن اسحاق انه قال رات امه صلى الله عليه وسلم في منامها قائلا انك قد حملت بخير البريه وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه في التوراة حامد وفي الانجيل احمد ٭ حامل لوا الحمد ٭ ذكره بن دحيه اخذا مما اخرجه الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لوا الحمد يوم القيامة ولا فخر وسئلت عن لوا الحمد قيل هو لوا حقيقي او معنوي فاجيب بانه معنوي وهو الحمد لان حقيقة اللوا الرايه ولا يمسكها الا صاحب الجيش فالمراد من الحديث انه سيد الناس وامامهم يوم القيامة وانه يشهر بالحمد اذ ذاك وقد ذكر بن الاثير نظير ذلك هذا في حديث

لكل

لكل غادر لوا اي علامة يشهر بها في الناس لان موضوع اللوا شهرة مكان الرئيس انتهي ٭ حبيب الله ٭ ذكره بن العربي وابن دحيه والقاضي عياض واخرون اخذا من الحديث المذكور واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسي نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي قال القاضي واصل المحبه الميل الي ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح منه الميل والانتفاع بالوفق وهي درجة المخلوق فاما الخالق جل وعلا منزه عن الاغراض فمحبته لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب له واضافة رحمته عليه وقصواها كشف الحجب عن قلبه حتي يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون كما في الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وقد اختلف في مقام المحبه والخله ايهما ارفع فقيل هما سوا فلا يكون الخليل الا حبيبا والحبيب الا خليلا وقيل درجة المحبه ارفع وعليه الاكثر لان درجة الحبيب نبينا صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة الخليل ابراهيم عليه السلام وفي حديث الاسرا عند البزار وقيل درجة الخله ارفع لحديث لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابن ابي قحافة ابا بكر خليلا فلم يتخذه وقد اطلق المحبه لفاطمه وابنيها واسامة وغيرهم وذكر اهل الاشارة في تفضيل المحبه كلاما حسنا فقالوا الخليل اتصل بالواسطه ولذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض والحبيب بدونها فكان قاب قوسين او ادنى والخليل مغفرته في حد الطمع والذي اطمع ان يغفر لي والحبيب مغفرته في حد اليقين ليغفر لك الله والخليل قال لا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتدي بالبشاره قبل السوال والخليل قال في المحنة حسبي الله والحبيب قيل له

يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال اجعل لي لسان صدق والحبيب قيل له
ورفعنا لك ذكرك فاعطي بلا سوال والخليل قال واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا صلي الله عليه وسلم • حبيب الرحمن • ورد في الحديث طويل
في الاسرا اخرجه البزار من حديث ابي هريرة ولفظه فقال تبارك وتعالي
له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا الي ان قال فقال له ربه قد اتخذتك
خليلا حبيبا فهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن ورجاله موثقون
الا ان الربيع بن انس قال فيه عن ابي الغالب او غيره فتابعيه مجهول
• حبيطا • ذكره العزفي وقال هو من اسمايه في الانجيل ونفسره يفرق
الله به بين الحق والباطل • الحجه • ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو
بمعني البرهان وفي الفردوس من حديث انس انا حجة الله وبنص له
في مسنده فلم يسنده • حرز اللاميين • روي البخاري وغيره عن عطا بن
يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض
صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين الحديث قال بن دحيه الحرز المنع والاميون العرب اي يمنعهم
من العذاب والذله • الحريص • ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو
ماخوذ من قوله تعالي حريص عليكم اي علي ايمانكم وهدايتكم وفي المحكم
الحرص شدة الاراده للمطلوب • الحسيب • ذكره بن دحيه ولم يتكلم
عليه وهو فعيل من الحسب وهو الفخر في الاباء فالرجل حسيب
نسيب ويطلق ايضا بمعني المحاسب او الكافي وهو بهذا المعني من
اسمايه تعالي قال الغزالي وليس للعبد مدخل في هذا الوصف الا بنوع
من المجاز بان يكون كافيا لطفله بتعهده او تلميذه بتعلمه حتي لا يفتقر
الي

الي غيره انتهي وهذا المعني صحيح في حقه صلي الله عليه وسلم لانه كفي لامته
جميع ما يحتاج اليه من امور الدنيا والاخرة بحيث لا يحتاجون الي
غيره • الحفيظ • ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو من اسمايه تعالي
فعيل من الحفظ ابلغ من الحافظ وقد سبق معناه وقال تعالي ومن تولي
فما ارسلناك عليهم حفيظا اي ليحفظهم لا يقعوا في الكفر والمعاصي
او ليحص مساويهم وذنوبهم ويحاسبهم عليها وقد ذكر ان هذه
الايه منسوخه بايه القتال فهو بعد الامر به حفيظ بالمعني الاول
بمعني انه يردهم عنه ويقاتلهم عليه وبالمعني الثاني لانه يشهد عليهم
يوم القيامه • الحق • ذكره القاضي عياض وبن دحيه قال تعالي
جاكم الحق من ربكم حتي جاهم الحق ورسول مبين فقد كذبوا بالحق
لما جاهم احد القولين ان الحق هنا محمد صلي الله عليه وسلم وقيل هو القران
وقال تعالي واعلموا ان الرسول حق وفي حديث ومحمد حق وهذا
الاسم من اسمايه تعالي ومعناه الموجود المحقق امره والهيه وفي حقه
صلي الله عليه وسلم المحقق صدقه ونبوته فايده فرق الامام فخر الدين
بين الصدق والحق بان الصدق نسبة الشي الي الواقع والحق نسبة ما في
الواقع الي الشي • الحكيم • ذكره العزفي وقال لانه علم وعمل وادعي لربه
قلت وهو فعيل من الحكمة قال تعالي يعلمهم الكتاب والحكمة ذلك مما
اوحي اليك ربك من الحكمة والمتصف بالحكمة علما وتعليما حكيم واختلف
في المراد بالحكمة في قوله تعالي يوت الحكمة من يشا الايه فقيل النبوه
وقيل المعرفه بالقران والفهم فيه وقيل الاصابه وقيل العلم المودي
الي العمل وقيل السنه وقيل خشية الله لحديث راس الحكمة مخافة
الله اخرجه بن مردويه وقال مالك لانه ليقع في قلبي ان الحكمة
هو الفقه في دين الله وامر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله

ومما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا ذا نظر فيها وتجد اخر ضعيفا
في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا به يؤتيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة
التفقه في دين الله انتهى وهو صلى الله عليه وسلم حليم بالمعاني كلها المذكورة
كلها **تلبية** بعد الامر مما سماه الله به من اسمائه ومعناه في حق الله المحكم
وقيل المانع من الفساد وهما راجعان الى الحكمة بمعنى وضع الشي في محله
وقيل له بمعنى الحاكم، الحكيم، ذكره بن دحية وقال هو موصوف به في
في التوراة وهو من اسمائه تعالى ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة
وهو صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم وفي الشفا الحلم حالة توقر وثبات
عند الاسباب المحركات والاحتمال حبس النفس عند الالام المؤذيات
ومثله الصبر والعفو ترك المؤاخذة وهي الفاظ متقاربة وقد كان صلى الله
عليه وسلم احلم الناس وكل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت عنه ه
وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد بكثرة الاذى الا صبرا وعلى اسراف
الجاهلية الا حلما **اخرج** احمد عن جابر بن عبد الله انه غزى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل ادركتهم القايلة في واد كثير العضاه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستظل تحت شجرة فعلق بها سيفه وتفرق
الناس في العضاه قال جابر فنمنا ثم دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فاتيناه
فاذا عنده اعرابي جالس فقال ان هذا اخترط سيفه وانا نايم فاستيقظت
وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله فشامه سيفه وجلس
فلم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الترمذي وغيره عن انس ان
رجالا هبطوا من التنعيم **واخرج** احمد عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله ولم يؤذ احد واخفت في الله وما
يخاف احد ولقد اتت علي ثلاثون من يوم وليلة وما لي ولبلال طعام ياكله
الا شي يواريه ابط بلال **واخرج** الشيخان عن عايشة انها

قالت

قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد عليك من احد
قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت
نفسي على بن عبد يا ليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة
قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول
قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتامره بما
شيت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان شيت ان اطبق
عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله لا يشرك به شيا **حمطايا** قال ابو نعيم اخبرنا ابو عمر
الزاهد غلام ثعلب اجازة حدثنا ثعلب حدثنا ابن الاعرابي حدثنا ه
المفضل عن الشعبي عن ابن عباس انه كان يسمى في الكتب القديمة احمد ومحمد
والماحي والمقفى ونبي الملاحم وحمطايا وفارقليطا وماذ ماذ وذكره الجماعة
ممن تكلم على الاسما وضبطه شيخنا الامام السهمي بفتح الحا والميم المشددة
وبالطا المهملة بعدها الف فمثناه تحتية قال وقال بن عمر سالت بعض
من اسلم من اليهود عنه فقيل معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام انتهى
وضبطه صاحب الغريبين بكسر الحا وسكون الميم وتقديم اليا والف
بعدها الف فقال حمطايا وفسره بحامي الحرم قال بن دحية ومعناه
انه حمى الحرم مما كان فيه من النصب التي تعبد من دون الله والزنا
والفجور **الحميد** ذكره بن دحية وهو فعيل بمعنى حامد او محمود
صيغة مبالغة من الحمد وهو من اسمائه تعالى **حم عسق** ذكرهما
بن دحية من اسمائه وذكر الماوردي فيهما اقوالا احدها عن بن
عباس انهما من اسما الله تعالى والثاني عن جعفر بن محمد انهما من
اسما النبي صلى الله عليه وسلم والثالث عن قتادة انهما من اسما القران

وقال الكميت في الحسين بن علي وجدنا لكم في ال حم اية تاولها منا تقي ومعرب
قال بن دحية ال حم ال محمد صلي الله عليه وسلم ، الحنيف ، ذكره بن دحية ولم يتكلم
عليه وهو ماخوذ من قوله تعالي وان اقم وجهك للدين حنيفا والحنيف
المايل عن الاديان كلها الي الدين الحق واصل الحنف الميل وقيل الاستقامه
فالحنيف المستقيم علي جميع الطاعات وقيل الحنيف الحاج وقيل المسلم
وروي احمد وغيره بعثت بالحنيفيه ، الحيي ، اخذته من الحديث
الذي رواه الدارمي عن سهل بن سعد قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
حييا لا يسال شيا الا اعطي **حرف الخا** الخاتم خاتم النبيين جمع
بينهما بن دحيه وفي التنزيل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله وخاتم النبيين وتقدم في حديث نافع بن جبير عن ابيه علي الخاتم
من اسمايه قال بن دحيه والخاتم من قوله ختمت الشي اي اتممته
وبلغت اخره وروي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بني بنيانا
فاحسنه واكمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به
ويعجبون ويقولون هلا وضعت هذه اللبنه فانا تلك اللبنه
وخاتم النبيين وفي حديث الشفاعه الطويل فياتون عيسي فيقول
ارايتم لو كان متاع في وعا قد ختم عليه اكان يقدر علي ما في الوعا حتي يفض
الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا خاتم النبيين الحديث اخرجه
احمد من حديث بن عباس وذكر العلما في الحكمه في كونه صلي الله عليه وسلم
خاتم الانبيا وجوها منها ان يكون الختم بالرحمة ومنها ان الله تعالي
اراد ان لا يطول مكث امته تحت الارض اكراما له ومنها ان اطلعه
علي احوال الامم الماضيه فجعلت امته اخر الامم لئلا يطلع احد علي
احوالهم تكريما له ومنها انه لو كان بعده نبي لكان ناسخا لشريعته

ومن شرفه ان تكون شريعته ناسخه لكل الشرايع غير منسوخه لانها قد
نسخت ولهذا اذا نزل عيسي صلي الله عليه وسلم فانما يحكم بشريعة نبينا لا بشريعته
لانها قد نسخت ومن هنا تعلم ان معني كونه لا نبي بعده اي لا نبي يبعث او ينبا
او يخلق بعده وان كان عيسي موجودا بعده ، الخازن ، لمال الله ذكره بن
دحية اخذا مما اخرجه احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم والله ما اوتيكم من شي ولا امنعكم ان انا الا خازن اضع حيث امرت
، الخاشع ، ذكره بن دحية اخذا مما اخرجه ولم يتكلم عليه والخشوع
في اللغة هو السكون قال الازهري والتخشع لله التذلل وقال في
المحكم خشع الرجل رمي ببصره الي الارض وعرفه اهل التصوف بانه
الانقياد وقال بعضهم هو قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقال
الحسن الخشوع الخوف الدايم الملازم للقلب وقال الجنيد هو تذلل القلوب
لعلام الغيوب وقال محمد بن علي الترمذي الخاشع من خمدت شهوته وسكن
دخان صدره واشرق نور التعظيم من قلبه فماتت شهواته وحيي قلبه
فخشعت جوارحه قال القشيري واتفقوا علي ان محل الخشوع القلب
قاله وهو قريب من التواضع ، الخاضع ، ذكره بن دحيه ولم يتكلم
عليه في الصحاح الخضوع التطامن والتواضع وقال الازهري الخضوع
قريب من الخشوع الا ان الخشوع في البدن والصوت والبصر والخضوع
في
الخبير ذكره القاضي عياض وابن دحيه اخذا من قوله
تعالي الرحمان فاسال به خبيرا قال القاضي عياض قال ابو العلا
المامور بالسوال غير النبي صلي الله عليه وسلم والمسول الخبير هو النبي
صلي الله عليه وسلم قال وهو مما سماه الله تعالي به من اسمايه ومعناه
في حقه تعالي المطلع علي كنه الشي العالم بحقيقته وقيل المخبر والنبي صلي الله
عليه وسلم خبير بالرحمان لانه عالم علي غاية من العلم بما اعلمه الله تعالي

من مكنون علمه وعظيم قدر معرفته ولانه مخبرا لامته مما اذن له في اعلامهم
به انتهى خطيب النبيين ذكره ابن دحية ولم يتكلم عليه وهو ماخوذ
من الحديث السابق اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم
اي متقدمهم وصاحب الكلام دونهم كما يعرف من حديث الشفاعة
خليل الله ذكره ابن العربي وعياض وابن دحية والعزفي واخرون
اخذا مما اخرجه احمد وغيره عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل
الله وقد اختلف في تفسير الخلة واشتقاقها فقيل الخليل المنقطع
الى الله وقيل المختص وقال بعضهم اصلها الاستصفا وسمي ابراهيم
خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه وخلة الله له نصره وجعله
اماما لمن بعده وقيل الخليل الفقير المحتاج المنقطع من الخلة
وهي الحاجة سمي بها ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه
بهمته وقال ابن فورك الخلة صفا المودة التي توجب الاختصاص
بتخلل الاسرار وقال بعضهم قد تخللت مسلك الروح مني
ولذا سمي الخليل خليلا فاذا ما نطقت كنت حديثي
واذا ما سكت كنت الغليلا وقال بعضهم اصل الخلة المحبة
ومعناها الاسعاف والالطاف والترفيع والتشفيع قال وهي
اقوى من البنوة لان البنوة قد يكون فيها العداوة كما قال تعالى
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة
فاذن تسمية محمد وابراهيم صلى الله عليه وسلم بالخلة اما بانقطاعهما
الى الله تعالى ووقف حوايجهما عليه والانقطاع عمن دونه والاضراب
عن الوسايط والاسباب ولزيادة الاختصاص منه تعالى لهما وخفي
الطافه عندهما وما خالل بواطنهما من اسرار الهيته ومكنون غيوبه

ومعرفته

ومعرفته او استصفايه لهما واستصفا قلوبهما عمن سواه حتى لا تخللهما
حب غيره ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يتسع قلبه لسواه وهو يعني
لو كنت متخذا خليلا وفي الصحيح من غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا • خليفة الله •
ذكره ابن دحية وقال ذكره الثقة ابو زكريا يحيى بن عايذ وقال ان الملايكة
سمته بذلك ليلة ميلاده انتهى وفي احاديث الاسرا قول الانبيا
له نعم الاخ ونعم الخليفة وحياه الله من اخ وخليفة وقد ورد في الحديث
اطلاق الخليفة على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل فهو مما سماه الله به وقال ابن دحية ومعناه يرجع الى معنى
الوكيل والباقي والاخر لان الخلاف عمل بعد ذهاب المخلف والباري
تعالى اخر بعد كل احد بدوام الوجود قلت ومعناه في حقه صلى الله
عليه وسلم انه خليفة الله في الارض في تنفيذ احكامه فيها بين خليفة فهو
قريب من معنى الوكيل ويصح ان يكون بمعنى الباقي دينه وشرعه لانه خلف
الاديان كلها ولا ينسخ وبمعنى الاخر لانه خاتم الانبيا • خير العالمين خير
خلق الله • ذكرهما ابن دحية وذلك معلوم من الاحاديث والاثار المشهوره
ومعناهما واحد وفي التنزيل كنتم خير امة اخرجت للناس وشرف الامة
بشرف نبيها فهو خير الانبيا واذا كان خير الانبيا فهو خير العالمين
لانهم اشرف العالمين ودخل في العالمين الملايكة فهو ايضا افضل
منهم روى البيهقي وغيره عن ابن عباس قال ان الله فضل محمدا على اهل
السما وعلى الانبيا قيل بما فضله على اهل السما قال ان الله يقول لاهل السما
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد انا فتحنا لك فتحا
مبينا قيل وبما فضله على الانبيا قال ان الله يقول وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه وقال لمحمد وما ارسلناك الا كافة للناس ولابن عبد السلام
في تفضيل كلام حسن اودعه في كتاب تنوير الحلك في التفضيل بين البشر

والملك ولا يرد على ما تقدم حديث لا تخيروني على موسى وحديث انه قيل له يا خير
البريه فقال ذلك ابراهيم وحديث لا تفضلوا بين الانبيا لان عنه اجوبة منها ان
ذلك قبل ان يعلم انه خير الخلق ومنها انه قاله على طريق التواضع ونفي الكبر ومنها
ان المراد ان لا يفضل بينهم تفضيلا يودي الى تنقص بعضهم والحطاط من رتبته
العليه ومنها انه منع للتفضيل في حق النبوة والرساله فان الانبيا فيها على حد
واحد اذ هي شي واحد لا يتفاضل وانما التفاضل باموراخر زايده عليها ولذلك
منهم رسول ومنهم اولو العزم من الرسل ومنهم من رفع مكانا عليا ومنهم
من اوتي الحكم صبيا **خير هذه الامه** ذكره بن دحية اخذا مما اخرجه البخاري
عن سعيد بن جبير قال قال لي بن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان
خير هذه الامه اكثرها نسا يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حرف** الدال دار الحكمه
اخذته من حديث انا دار الحكمه وعلي بابها اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه
وادعى بن الجوزي في الموضوعات انه موضوع وقال الحافظ بن حجر الصواب
انه حسن لا صحيح ولا موضوع **داعي الله** ذكره بن الجماعه ممن تكلم على
الاسما قال تعالى وداعيا الى الله باذنه اجيبوا داعي الله ومن لا يجب داعي
الله وروى البخاري وغيره عن جابر ان الملايكه جات الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو نايم فقالوا اضربوا له مثلا فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا
وجعل فيها مادبه وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من
المادبه ومن لم يجب الداعي ولم يدخل الدار ولم ياكل من المادبه فقالوا
اولوها يفقهها فقالوا الدار الجنه والداعي محمد فمن اطاع محمد فقد اطاع
الله ومن عصى محمد فقد عصى الله **واخرج** عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ربكم نحج دارا وصنع مادبه وارسل داعيه فمن
اجاب الداعي رضي عنه السيد ودخل الدار واكل من مادبة الله هو السيد
والداعي محمد والدار الاسلام والمادبه الجنه **تنبيه** وصف الله سبحانه
نفسه

نفسه بالدعا في قوله والله يدعوا الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمايه
تعالى **الدامغ** اخذته مما اخرجه الطبراني عن علي بن ابي طالب انه كان
يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول قولوا اللهم داحي المدحوات
وباري المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل
شرايف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك
الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ جيشات
الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك في طاعتك مستوفزا في مرضاتك نفاذ
امرك والدامغ من دمغته اذا اصبت دماغه والدماغ مقتل اذا اصيب
صاحبه هلك والجيشات جمع جيشه وهي المرتفعه ومنه جاشت
القدر اذا ارتفع غليانها فكانه اراد المهلك لما نجم وارتفع من الباطل
حرف الذال المذكر ذكره العزفي وبن دحيه وقالا لانه شريف في نفسه
يشرف غيره بخبره عنه به فاجتمعت له وجوه الذكر الثلاثه قلت في تفسير
بن جرير في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا بعد ان حكى ان الذكر هو
القران ما نصه وقال اخرون الذكر هو الرسول **الذكار** اخذته
من الحديث السابق في الاواه وهو بناء للمبالغه اي كثير الذكر وكثرة ذكره
صلى الله عليه وسلم لربه ودعواته في يقظته ومنامه وحركاته وسكناته
وقيامه وقعوده وكل احواله معلوم مشهور **وروى** بن ماجة وغيره عن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه **ذو القوة**
قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش احد القولين
ونقله القاضي عياض عن الجمهور انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو جبريل
قال القاضي عياض وهو مما سماه الله به من اسمايه قال تعالى ان الله هو
الرزاق ذو القوه المتين **اخرج** الترمذي في الشمايل عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض

نطوي له انا التجهد انفسنا وهو غير مكترب **واخرج** اسماعيل في معجمه والطبراني
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فضلت علي الناس باربع السخا والشجاعة
وكثرة الجماع وكثرة البطش وقال بن سعيد اخبرنا عبيد الله بن موسي عن اسرايل
عن جابر محمد بن علي قال كان رسول الله النبي صلي الله عليه وسلم يدور علي نسايه
في الساعة الواحده من الليل والنهار وهن احدي عشرة قلت لانس او كان
يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وفي اكليهن وطاس **حرف**
الرا الراضي ذكره بن دحيه اخذا من قوله تعالي ولسوف يعطيك ربك
فترضي لما روي مسلم وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلي الله
عليه وسلم تلا قول الله تعالي في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن
تبعني فانه مني الايه وقول عيسي ان تعذبهم فانهم عبادك الايه فرفع يديه
وقال اللهم امتي امتي وبكي فقال الله يا جبريل اذهب الي محمد فقل له انا سنرضيك
في امتك ولا نسوك قال بن دحيه وهذا الحديث تفسير الايه **الراغب** ذكره
بن دحيه ولم يتكلم عليه وكانه ماخوذ من قوله تعالي والي ربك فارغب
قال بن مسعود اي واجعل رغبتك اليه دون من سواه من خلقه وقال بن
عباس ارغب اليه وسله حاجتك وقال عطا تضرع اليه راهبا من النار
وراغبا في الجنة وقرا ابن ابي عبلة فرغب فيه من الترغيب والاسم فيه المرغب
الرافع الواضع ذكرهما ابن سيد الناس والعزفي وقال لانه رفع قوما
ووضع اخرين ووضع الاشيا مواضعها بنبايه قلت ويحتمل ان يكون
الواضع ماخوذا من قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
والاصر شدة العباده والاغلال الشدايد كقطع اثر البول والاعضا الخاطيه
وقتل النفس في التوبه ووجوب القصاص دون الديه واخذ ربع المال في
الزكاة ويصح ان يكون تسمي بذلك لانه وضع الشرك ورفع الاسلام والايمان
من اسمايه تعالي لكن الوارد في حديث الاسما الخافض بدل الواضع وفي

حديث

حديث مسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين **راكب البراق**
ذكره القاضي عياض وبن دحيه روي الترمذي وغيره عن انس ان النبي صلي
الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه
فقال له جبريل المحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم منه علي الله فارفض
عرقا والبراق كما ورد في الصحيح دابة فوق الحمار ودون البغل سمي براقا لسرعته
تشبيها له بالبرق وقيل لشدة غيابه وقيل لكونه ابيض وقيل لكونه ذا اللونين
من قولهم شاة برقا اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقات سود وعبر
عن هذا البعض بكونه اشهب قال بن المنير وانما كان كذلك لان
الابيض افضل الالوان والاشهب ازين هذا النوع قال شيخنا الامام
السهمي وفي كتاب الاحتفال لابن ابي خالد ان البراق وجهه كوجه
الانسان وجسده كجسد الفرس وقوايمه كقوايم الثور وذنبه
كذنب الغزال لا ذكر ولا انثي واختلف هل ركبه احد قبله صلي الله
عليه وسلم وهل ركب جبريل معه وقد بسطت ذلك مع فوايد اخر
في كتابنا الاية الكبري في شرح قصة الاسرا **راكب الجمل** ذكره بن دحيه
وقال ورد في كتاب   ومعود والكفل انه قال قيل لي نطاي اذا
نظر ماذا تري فاخبر عنه فقلت اري راكبين مقبلين احدهما علي حمار
والاخر علي جمل يسير بنزول احدهما لصاحبه سقطت بابل واصنا موها
قال فراكب الحمار عيسي وراكب الجمل محمد صلي الله عليه وسلم لان ملك
بابل انما ذهب بنبوته وسيفه علي يد اصحابه كما وعدهم به قلت
ولهذا قال النجاشي لما جاه كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وامن
به اشهد ان بشارة موسي براكب الحمار كبشارة عيسي براكب
الجمل **واخرج** البيهقي في الدلايل عن مقاتل بن حيان قال اوحي الله
الي عيسي بن مريم جد في امري ولا تهن واسمع واطع يا ابن الطاهر البكر

البتول الي حليلك من غير فحل فجعلتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل بلغ
من نعى بديك اني انا الله لا الحي القايم الذي لا ازول صدقوا بالنبي الامي العربي صاحب
الجمل والدرعه والتاج والنعلين والهراوه الجعد الراس الصلت الجبين
المقرون الحاجبين الاكحل العينين الاهدب الاشفار الادعج العين الاقني الانف
الواضح الخدين الكث اللحيه عرقه ووجهه كاللولو ريح المسك ينفح منه
وقال بن عسكر [illegible] لم خص بركوب الجمل وقد كان يركب الفرس والحماره
وبالهراوه وهي العصا وقد كان غيره من الانبيا يمسكها فالجواب ان المعني بهما
انه من العرب لا من غيرهم لان الجمل مركوب للعرب مختص بهم لا ينسب
لغيرهم من الامم والهراوه كثيرا ما تستعمل في ضرب الابل وقال كثير في صفة
البعير ينوخ ثم يضرب بالهراوي فلا عرف لديه ولا نكير فهما كنايتان
عن كونه عربيا انتهى فايده كان له صلي الله عليه وسلم جمل يسمي عسكر
رحمة للعالمين قال تعالي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال بن عباس
هو رحمة للمومنين وللكافرين اذ عوفوا مما اصاب الامم المكذبة به قبلهم
من تعجيل العذاب وقال غيره رحمة لجميع الخلق المومن بالهدايه والمنافق
بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب عنه وقال السمرقندي رحمة
للعالمين يعني الانس والجن وفي الشفا حكي ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لجبريل هل اصابك من هذه الرحمه شي قال نعم كنت اخشي العاقبه
فامنت لثنا الله علي بقوله ذي القوة المكين الايه وقال ابو بكر بن طاهر
زين الله محمدا بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمايله وصفاته
رحمة علي الخلق وحياته رحمة ومماته رحمة كما قال حياتي خير لكم ومماتي
خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها فجعله لها فرطا
وسلفا رحمة مهداه ذكره بن دحيه اخذا مما اخرجه الحاكم في المستدرك
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ايها
الناس

الناس انما انا رحمة مهداة واخرجه الطبراني بلفظ بعثت رحمة مهداه
قال بن دحيه ومعناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد بها عوضا
لان المهدي اذا كانت هديته عن رحمة لا يريد لها عوضا الروف الرحيم
قال تعالي لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين روف رحيم قال بن فورك وغيره اعطاه الله هذين الاسمين
من اسمايه والرافه اشد الرحمه وابلغها قال بن دحيه وخاصتها
انها لدفع المكاره والشدايد والرحمه طلب المحاب ولهذا قدمت الرافه
عليها والرحمه في كلام العرب العطف والاشفاق والرقه وهو صحيح في
حق النبي صلي الله عليه وسلم اذ هو ارحم الخلق واعطفهم واشفقهم
وارقهم قلبا وهي بهذا المعني محال في حقه تعالي فتناول بلازمها وهو
ارادة الخير لاهله او اعطا ما لا يستحقه العبد من المثوبه ودفع ما يستوجبه
من العقوبه اخبرتني ام الفضل ابنة محمد بقراتي عليها اخبرنا ابو الفرج بن
الغزي حضورا في الرابعه اخبرنا يوسف بن عمر الختني اخبرنا بن رواح
حضورا في الثالثه عن ابي طاهر السلفي اخبرنا ابو الخطيب الخطاب
نصر بن عبد الله اخبرنا ابو محمد بن البيع اخبرنا الحسن بن اسماعيل
المحاملي حدثنا محمد بن ادريس حدثنا محمد بن عيسي بن الصباغ حدثنا
معاذ بن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب حدثني ابي عن جدي عن ابي
قال سال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اول ما انكرت من امر النبوه
قال لقد سالت اني لفي صحرا وكلام فوقي يهوي الي اسمعه فاذا رجل يقول
للاخر هو هو قال نعم فاستقبلوني بوجوه لم ارها لخلق قط وعليها ثياب
لم ار مثل حسنها قط ولها ارواح لم اجد ريحا من احد قط مثلها واحد
اخذاهما بضبعي والاخذ الاخر بضبعي الاخر لا اجد لمسهما شيا فقال احدهما
للاخر اضجعه فاضجعاني بلا عصر ولا قصر فقال لصاحبه افلق صدره

فتعلق صدري بماري بلا الم ولا وجع ولا دم فقال اخرج منه الغل
والحسد وادخل فيه الرافه والرحمه فاخرج علقه دمي بها واخرج شيا
مثل الفضه فادخله فيه الراء فقال هذه الرافه والرحمه ثم قال بابهامه
اليمني علي صدري ثم قال اغدوا سلم ثم قمت فجيت بغير ما غدوت به
للصغير ورافتي علي الكبير اخرجه احمد بمعناه ومن رافته صلي الله عليه
وسلم بامته تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته اشيا مخافة ان تعرض
عليهم لقوله لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء
ومع كل صلاة العشا الي ثلث الليل وخبر قيام رمضان ونهيه عن
الوصال وكراهته دخول الكعبه ليلا تعنت امته ورغبته لربه
ان يجعل سبه ولعنته رحمة لمن سبه وزكاه وطهورا وقال ابن ابي
حاتم ذكر عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا موسي بن عبد العزيز
حدثني الحكم بن ابان عن عكرمه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
جاني جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك
الجبال قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيا الا بامرك فقال له
ملك الجبال ان شيت دمدمت عليهم الجبال وان شيت رميتهم
بالحصبا وان شيت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال
فاني اتاني بهم لعلهم ان يخرج منهم ذرية يقولوا لا اله الا الله
فقال ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤف رحيم الرسول قال تعالي
وما ارسلناك للناس رسولا وقال محمد رسول الله قال الازهري الرسول بعه
الذي يبلغ اخبار من بعثه ماخوذ من قولهم جات الابل رسلا اي متتابعا
واختلف في الفرق بين النبي والرسول فقال الواحدي الرسول الذي ارسل
الي الخلق بارسال جبريل اليه عيانا ومحاورته شفاها والنبي الذي تكون
نبوته الهاما او مناما فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا انتهي

قال

قال النووي وفيه نقص فان ظاهره ان النبوه المجرده لا تكون برساله
ملك وليس كذلك وقال الفرا الرسول النبي المرسل والنبي المحدث الذي
لم يرسل وقال الحليمي الموحي اليه بشرع فان انضاف اليه امور بتبليغ
الناس ودعايهم اليه فرسول وهذا هو المشهور وقيل النبي الموحي اليه
المامور بالتبليغ فان انضاف اليه كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله
فرسول وقيل هما بمعني واحد وهو معني الرسول علي قول الحليمي ويرده
ان الانبيا اكثر من الرسل روي احمد في مسنده عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الانبيا مايه الف واربعة وعشرون الفا
الرسل من ذلك ثلاث مايه وخمسة عشر جما غفيرا ابدنان الاولي
الاجماع علي انه صلي الله عليه وسلم رسول الي الناس كافة والي الجن
لقوله تعالي وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله صلي الله عليه وسلم
بعثت الي الاحمر والاسود قيل الانس والجن وقيل العجم والعرب
وفي صحيح مسلم وارسلت الي الخلق كافه اما الملايكه فقيل انه ليس رسول
اليهم صرح به الحليمي والبيهقي في شعب الايمان وصرح به الحافظ
ابو الفضل العراقي في نكته علي مختصر ابن الصلاح والشيخ جلال الدين
المحلي في شرح جمع الجوامع وذكر ان الامام فخر الدين والبرهان
النسفي نقلا في تفسيريهما الاجماع علي ذلك لكن خالف فيه الشيخ
تقي الدين السبكي وصحح انه مرسل اليهم ايضا الثانيه الراجح تفضيل مقام
الرساله علي النبوه وحكي عن ابن عبد السلام انه فضل النبوه رسول
الرحمه رسول الملاحم ذكر العلامه في الشفا ورد الاول في حديث
ابن ماجة السابق في اسما الخير ومعناه واضح ايضا لانه ارسل
للرحمه كما تقدم والراحه الاستراحه ومعناها واضح ايضا

لانه ارسل بالحسمه السمحه ووضع الاصر والغلال والملاحم جمع ملحمه
وهو موضع القتال والحرب وذلك انما ارسل بالجهاد والسيف
ذكره بن دحيه اخذا من قوله تعالي ورفعنا لك ذكرك روي ابو يعلي في مسنده
وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت ذكرك
قال الله اعلم فقال اذا ذكرت ذكرت معي تنبيه من اسمايه تعالي الرفيع
اخذ من قوله تعالي رفيع الدرجات ورفع بعضهم درجات
المراد به محمد صلي الله عليه وسلم كما قاله مجاهد وذكره بن دحيه اخذا من
من الايه فلفظ المرفع للدرجات ورفعه بما خصه به من بدايع
الفضل الذي لم يوت نبي قبله كالمعراج والرويه وعموم البعثه
والشفاعه واحلال الغنايم وجعل الارض له مسجدا وطهورا
ونصره بالرعب مسيرة شهر وشرح صدره ورفع ذكره والقسم
بحياته واسمايه واعطايه المقام المحمود والوسيله وتاييده
بالملايكه والمعجزات الكثيره الي غير ذلك ركن المتواضعين
وقع في كتاب شفا كما سياتي في حرف الميم الرهاب ذكره في الحديث
السابق في الاواب وهو فعال للمبالغه من الرهب بالتحريك
وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغه لا تنبني غالبا الا
من ثلاثي مجرد وكنيته صلي الله عليه وسلم عن الرهبانيه فلا يصح
روح الحق روح القدس ذكرهما بن دحيه فقال ورد في الانجيل
وذكر الاول بن المغربي والثاني القاضي عياض ومعني روح القدس
الروح المقدسه اي الطاهره من الادناس فيكون من باب اضافة
الموصوف الي الصفة وبذلك فسر روح القدس في القران المراد

به

به جبريل والحق المراد ان يراد به الله واضافة الروح اليه
تشريف كما سمي عيسي روح الله كذلك او يراد به النبي صلي الله عليه وسلم
وتكون الاضافه للبيان اي روح هو الحق **حرف الزاي** الزاهد
ذكره بن دحيه وقال هو من اسمايه في الكتب القديمه والزهد خلاف
الرغبه واختلف فيه فقيل هو ترك الحرام لان الحلال مباح وقيل الزهد
في الحرام واجب وفي الحلال فضيله وقال سفيان الثوري الزهد
في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولبس العباه وقيل الزهد ما تضمنه
قوله تعالي لكيلا تاسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم الايه وقيل ان
ترك الدنيا ولا يبالي من اخذها وقيل هو النظر اليها بعين الزوال
وقيل سلو القلب عن الاسباب ونفض اليد عن الاملاك وقيل الجنيد
الجنيد هو خلو القلب عما خلفته اليه وقال الداراني هو ترك
ما يشغل عن الله وقال عبد الله بن المبارك واخرج
الترمذي عن ابي ذر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الزهاده في الدنيا
ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهاده في الدنيا ان لا
تكون بما في يديك اوثق مما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبه اذا
انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك وقد كان صلي
الله عليه وسلم ازهد الناس في الدنيا وفي لذاتها واعظمهم رغبه
فيما عند الله واخرج الترمذي عن ابي امامة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا
يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك **الزكي** ذكره بن دحيه
اخذا من قوله تعالي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا
ويزكيكم وهو غير صحيح فان الوصف من يزكي مزكي لا زكي نعم الاسم

الاسم المذكور في حقه صلى الله عليه وسلم ومعناه الطاهر يقال زكاه اي طهره
الزمزمي ذكره ابن دحيه وقال هو منسوب الى زمزم وهي سقيا الله لجده
اسماعيل فهو اولى من نسب اليها وقد افردت في اخبار زمزم واحكامها
كراسه زين من وافى يوم القيامة ذكره القاضي عياض وقال ان اعرابيا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا امنت بك او يومن هذا الضب فقال له
الضب السلام عليك يا زين من وافا يوم القيامة ذكره ابن دحيه وقال ان
النعمه التي اشار اليها القاضي وردت في حديث موضوع ومعنى الاسم صحيح
في حقه صلى الله عليه وسلم حرف السين سابق ذكره ابن دحيه ولم يتكلم
عليه ولا ثم ماخوذ مما اخرجه الطبراني بسنده عن انس بن مالك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السابق اربعة سابق العرب وصهيب سابق
الروم وسلمان سابق الفرس وبلال الحبش الساجد اخذته من قوله
تعالى ومن الليل فاسجد له وكن من الساجدين سبيل الله ذكره ابن دحيه
وادردته فيه قوله تعالى الذين يصدون عن سبيل الله قال الماوردي
في سبيل الله قولان احدهما محمد صلى الله عليه وسلم قاله السدي اخرجه
ابن حاتم والثاني دين الاسلام ومعنى كونه سبيل الله انه الطريق
الموصل اليه والسبيل الطريق السراج المنير قال تعالى يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
قال ابن دحيه السراج المصباح والشمس ايضا وسمي سراجا لاضاءته
الدنيا بنوره ومحوا الكفر وظلامه بنوره وشبهه بالشمس لانها العاليه
في النيرات وقال بعضهم سمي سراجا لان دينه مضي بين الاديان كالسراج
في الليلة المظلمه وقيل لان من كان في الظلمه يهتدي الى مقصوده بضوء
السراج ولذلك يهتدي به العبد الى الايمان ومعرفة الله وقال ابن العربي
قال علمونا انما سمي سراجا لان السراج الواحد يوخذ منه السرج الكثيره
فلا

فلا ينقص ذلك من ضوءه شيا وكذلك سرج جميع الطاعات اخذت
من سراج محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينقص ذلك من اجره شيا قال وجه
تشبيهه للشمس اوجه منها لا تطلع حتى يتقدم بين يديها الفجر الاول
والثاني مبشرين بطلوعها وكذلك لم يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
حتى بشر به الانبيا والمرسلون ووصفته الكتب المنزله ومنها ان
للشمس احراقا واشراقا وكذلك كان صلى الله عليه وسلم لبعثته نور يشرق
في قلوب اوليايه ولسيوفه نار تحرق قلوب اعدايه ومنها ان بها هدايه
ودلاله وكذلك صلى الله عليه وسلم هدي من الضلال ودل على الارشاد
ومنها انها سيده الانوار الفلكيه وهو صلى الله عليه وسلم سيد الانبيا
وقد وصفه الله تعالى بالمنير ولم يصف الشمس اذ سماها بذلك لانها
خلقت من نوره ولان دولتها في الدنيا فقط ودولته صلى الله عليه وسلم
ونوره في الدنيا وفي الاخرة اعظم والمنير مفعل من انار بمعنى اناره
وهو راجع الى النور سرخطليس ذكره الغزالي وقال هو اسم بالسريانيه
ومعناه معنى البرقليطس سعيد ذكره ابن دحيه ولم يتكلم عليه
السلام ذكره العزفي وقال لسلامته من النقايص وهو من اسمايه
تعالى ومعناه في حقه ذو السلامه من كل افة ونقيصه فيكون من
اسما التنزيه وقيل مالك تسليم العباد من المهالك ويرجع الى القدره
وقيل ذو السلام على المومنين في الجنان ويرجع الى الكلام القديم الازلي
حل ذلك امام الحرمين وقيل معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل سلم
المومنين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله وسلام على عباده
الذين اصطفى وهو في حقه صلى الله عليه وسلم حقيق المعنى الاول
والرابع كما هو واضح ويصح ايضا بالمعنى الخامس لانه سلم المومنين من
العذاب بهدايته اياهم ولعل المعنى الثالث والسادس بعيد

في حقه ايضا سيد ولد آدم ذكره الجماعة وورد في حديث مسلم السابق
في اسمه الاول ولفظه انا سيد ولد آدم يوم القيامة قال العلما وخصه
بالذكر وذلك يومئذ حيث يكون الانبيا كلهم تحت لوايه فنعته الله
المقام المحمود والسيد فيعل واصله سيود من ساد يسود وهو الرييس
الذي يتبع وينتهي الى قوله وقيل الذي تلجا الناس اليه في حوايجهم
وقيل السيد في الدين وقيل الحسن الخلق وقيل الذي يطيع ربه وقيل الفقيه
العالم وقيل الذي ساد في العلم والعباده والورع وقيل الحليم وقيل التقي
وقيل الذي لا يغضب وقيل الكريم على الله وقيل الكبير وقيل الذي لا يحسد
وقيل المطاع وقيل الذي يفوق اقرانه في كل شي من الخير وقيل القانع بما
قسم له وقيل الراضي بقضا الله وقيل المتوكل على الله وقيل الذي عظمت
همته ان يحدث نفسه بدار الدنيا ذكر ذلك كله بن دحيه ونبينا صلى
الله عليه وسلم سيد بالصفات المذكوره كلها واما حديث احمد وغيره
عن مطرف ابن الشخير عن ابيه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انت سيد قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله قال انت
افضلها فيها قولا واعظمها فيها طولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقل احدكم بقوله ولا يستجره الشيطان فقد سبق في اسمه خير العالمين
بما يجاب به عنه تنبيه السيد مما سمي به من اسمايه تعالى قال النحاس
ولا يطلق على غير الله الا غير معرف وقال النووي الاظهر جوازه باللام
وغيرها للمشهور بعلم او صلاح ويكره لغيره اخرج الحاكم وغيره عن
ابن بريده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للمنافق يا سيد
اغضب ربه عز وجل سيد الناس ذكره بن دحيه وفي الصحيح في
حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذلك
يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد الحديث بطوله في

يجي

يجي الناس اليه ويردهم الى الانبيا وكلهم يقول نفسي نفسي سيف الله
ذكره بن دحيه اخذا مما اخرجه الحاكم ان كعبا انشد النبي صلى الله
عليه وسلم بانت سعاد فانتهى الى قوله ان الرسول لسيف يستضا
به مهند من سيوف الهند مسلول فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله
واخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث عن بجه صريح مرفوعا
انا سيد الاسلام وابو بكر سيف الرده حرف الشين الشارع ذكره
العزفي وقد اشتهر اطلاقه عليه على السنة العلما لانه شرع الدين والاحكام
والشرع الدين كذلك الشريعه وقد وصف الله تعالى نفسه شرع لكم من
الدين فهو مما سماه به من اسمايه الشافع المشفع الشفيع ورد الاول
والثالث في حديث مسلم السابق في اسمه الاول والثاني في حديث سبق في
اسمه اكثر الانبيا تابعا روى مسلم والترمذي وبن ماجه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوه مستجابه
فتعجل كل نبي دعوته واني دعوتي شفاعه لامتي فهي نايلة
من مات منهم وهو لا يشرك بالله شيا واخرج بن ماجه والطبراني
في الكبير عن ابي موسى الاشعري مرفوعا خيرت بين الشفاعه
وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعه لانها اعم واكفى
اترونها للمتقين ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطايين وله صلى
الله عليه وسلم في القيامه شفاعات احدها الشفاعة العظمى في فصل
القضا والاراحه من طول الوقوف وهي مختصه به وقد وردت
حديث ابي هريرة وابي بكر الصديق وبن عباس وانس وحذيفه
وابن عمرو وعقبة بن عامر وابي سعيد الخدري وقد اوردت احاديثهم
في الامالي على الدرة الفاخرة الثانيه الشفاعه في ادخال قوم الجنة

بغير حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك بن دقيق
العيد والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار فلا يدخلها قال
القاضي عياض وليست مختصة به وتردد النووي في ذلك قال
السبكي لانه لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه الرابعة الشفاعة
في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبيا
والملائكة والمومنون الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة
لاهلها وجوز النووي اختصاصها به قال القاضي عياض وهذه
الشفاعة لا تنكرها المعتزله ولا الشفاعة الاولى وهذه الشفاعات
الخمس هي التي ذكرها الجمهور واقتصروا عليها وزاد القرطبي
سادسة وهي الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود
كما في حق ابو طالب اخرج مسلم عن ابن مسعود ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله
تنفعه شفاعتي يوم القيامه فيجعل في ضحضاح من
نار وزاد بعضهم سابعة وهي شفاعته لفتح باب الجنه الشاكر
الشكار الشكور الاول ذكره بن دحيه والثاني اخذته من الحديث
السابق في الاول والثالث ذكره القاضي عياض وابن دحيه اخذا
من حديث الصحيحين عن المغيرة ابن شعبه قال قام النبي
صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له ليس غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
الشاكر وللناس في الفرق بين الشاكر والشكور عبارات فقيل
الشاكر هو الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود
وقيل الذي يشكر على النفع والشكور الذي يشكر على المنع وقيل
الشاكر الذي يشكر على العطا والشكور على المنع البلا وهذه

عباره

عباره سوادها واحد والحاصل ان الثاني ابلغ من الاول تنبيه
الشكور من اسمايه تعالى قال سبحانه فان الله شاكر عليم وكذا الشكور
قال تعالى انه غفور شكور قال بن قتيبه ومعناه الذي يشكر للعبد في
الانابه عليه وقيل الذي يذكر عنده القليل من عمل عباده وقيل الراضي
بيسير الطاعه وقيل المجازي للعباد وقيل شكرهم اياه وقيل معطي الجزيل
على العمل القليل وقيل المثني على الطايعين الشاهد الشهيد قال
تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وقال ليكون الرسول شهيدا
عليكم وكذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون
الرسول شهيدا عليكم وجينا بك على هولا شهيدا والشهادة خبر
قاطع كذا في الصحاح واصلها المعاينه ونبه ايضا الشهيد الشاهد
ومعنى الاسمين انه صلى الله عليه وسلم يشهد على الامم بتبليغ الانبيا
رسالات الله اليهم ويشهد على امته بالتبليغ اليهم ولهم بالايمان
واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعى بنوح يوم القيامه فيقال هل بلغت فيقول نعم
فيدعى قومه فيقال هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا
من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل تنبيه الشهيد
من اسمايه تعالى ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم القيامه
وهو صلى الله عليه وسلم سمي به بالمعنى الثاني حرف الصاد
الصابر ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه والايات فيه كثيره كقوله
واصبر لحكم ربك واصبر وما صبرك الا بالله والصبر حبس النفس عند
الجوع كذلك في الصحاح وفي رسالة القشيري من الصبر لها على ما
كتب للعبد واما غيره فالاول الصبر على ما امر الله به وعما نهى عنه

والثاني الصبر على مشاقات ما يتصل به من حكم الله مما فيه مشقة وسئل
الجنيد عن الصبر فقال تجرع المراره من غير تعبيس وقال ذو النون الصبر
التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع البليات وقال الخواص
هو الثبات على احكام الكتاب والسنة وقال بعضهم الصبر اما بدني
او نفسي فان كان عن شهوة البطن فهو العفه وان كان على مصيبة
فهو الصبر وضده الجزع والهلع وان كان في احتمال الغنى فهو ضبط
النفس وضبط البطن وان كان في القتال فهو الشجاعه وضده الجبن
وان كان في كظم الغيظ فهو الحلم وان كان في اخفا كلام فهو كتم السر
وان كان عن فضول العيش فهو الزهد وقد كان صلى الله عليه وسلم
اصبر الناس بالمعاني المذكوره كلها قال ابن سعد في الطبقات
اخبرنا احمد بن الحجاج الخراساني اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا
اسماعيل بن عياش قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبر الناس على اقذار الناس **تنبيه** من اسمائه تعالى الصبور
ومعناه في حقه **الصاحب** ذكره العزفي وابن سيد الناس وابن
دحيه ~~وقد ورد اطلاق الصاحب على الله~~ وارد فيه قوله تعالى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال والصاحب يعني
العالم والحافظ واللطيف وقال العزفي اما اسمه الصاحب فيما كان
عليه من اتسعه من حسن الصحبه وجميل المعاشره وعظم المروه
والوقار والبر والكرامه قال ابن دحيه وقد ورد اطلاق الصاحب
على الله في حديث مسلم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل **صاحب التاج** ذكره القاضي عياض والعزفي وقد ورد
في الانجيل كما تقدم في اسمه راكب الجمل قال القاضي والمراد بالتاج
العمامه ولم تكن حينئذ الا للعرب والعمايم تيجان العرب

صاح

صاحب الحجة ذكره القاضي عياض قال هو من اوصافه في الكتب المتقدمه
والحجه والبرهان والمراد بها المعجزات التي جا بها الا تحقيق وذكر البيهقي
انها بلغت الفا وقال النووي في شرح مسلم تزيد على الف ومايتين وقال
بعضهم ثلاثة الاف واعظمها القران **صاحب الحوض**
ذكره ابن خالويه وابن العربي والقاضي عياض والعزفي روى احمد
وابن حبان عن ابي برزه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لي حوضا ما بين ايلة وصنعا عرضه كطوله فيه ميزابان من
الجنة احدهما من فضه ورق والاخر من ذهب احلى من العسل وابرد
من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه لم يظما حتى يدخل الجنة
فيه اباريق عدد نجوم السما وقد روينا حديث الحوض من رواية
اكثر من خمسين صحابيا سردناها باسانيدهم في كتاب الازهار المتناثره
في الاخبار المتواتره قال القرطبي ذهب جماعة الى ان حوضه صلى الله
عليه وسلم بعد الصراط والصحيح ان له حوضين احدهما في الموقف
قبل الصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا واختلف هل هو
قبل الميزان او بعده والصحيح انه بعده قبله والمعنى يقتضيه
فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط
صاحب الكوثر ذكره ابن دحيه قال تعالى انا اعطيناك الكوثر وروى
مسلم عن انس قال فانه نهر وروى الدارقطني بسند جيد عن
عايشه مرفوعا من اراد ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه
في اذنيه قال الحافظ المدني اي من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
الحطيم** ذكره ابن خالويه وابن دحيه والحطيم الحجر وقيل الحجر وقيل
ما بين الركن والباب لانه تزدحم فيه الناس وقيل لان العرب
كانت تطرح فيه ثيابها التي تطوف فيها حتى تتحطم وتفسد بطول

الزمان فهو فعيل بمعنى فاعل وقيل لانه كان من جملة الكعبه فاخرج منها وهو بمعنى مفعول وقيل ما بين الباب الى المقام وقيل ما بين الركن الاسود الى الميزاب الى المقام وقيل الشاذروان وقيل جدار الحجر وقيل ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر لان الناس كانوا يحطمون هناك بالايمان ويستجاب فيه الدعا للمظلوم وقيل الموضع الذي فيه الميزاب صاحب الخاتم ذكره القاضي عياض والعزفي والمراد به خاتم النبوه وهو كان من علاماته التي تعرفه بها اهل الكتاب وقد وردت احاديث مختلفه في كيفيته ومحله وشكله وقدره واخرج مسلم عن عبد الله بن سرجس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في اصحابه فدرت من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الردا عن ظهره فرايت موضع الخاتم على نغض كتفه اليسرى مثل الجمع حوله خيلان سود كانها الثاليل النغض فوق الكتف سمي به لتحركه او لانه تحت العنق حيث ينغض الانسان راسه اي تحركها والجمع بضم الجيم وكسرها الكف اذا جمع والخيلان جمع خال وهي الشامات السود والثاليل جمع ثولول وهو حب يعلوا ظاهر الجسد واخرج الشيخان عن السائب بن يزيد قال ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجله واخرج الترمذي عن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري قال مسحت ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فوقعت اصابعي على الخاتم قيل وما الخاتم قال شعرات مجتمعات وفي لفظ له في تاريخه الفضاعي ثلاث شعرات مجتمعات وفي لفظ له في مسند احمد شعر مجتمع على كتفيه واخرج الترمذي ايضا عن ابي نضرة قال سالت ابا سعيد الخدري عن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم قال في ظهره

رسول الله

بضعة

بضعة ناشزه وفي لفظ له في تاريخ ابن عساكر لحم ناشز بين كتفيه وفي لفظ له بضعة لحم على لون جسده واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال رايت خاتم النبوه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامه وفي لفظ له عند الترمذي غدة حمرا مثل بيضة الحمامه وفي لفظ له عند البيهقي في الدلايل عند كتفه مثل بيضة الحمامه تشبه جسده واخرج الترمذي عن ابي موسى قال الخاتم النبوه اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحه واخرج البيهقي عن ابي سعيد قال الختم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم ولمسته فوجدت على بعض كتفه مثل السلعه واخرج عن التنوخي رسول هرقل قال نظرت الى خاتم النبوه فاذا انا بخاتم في موضع الكتف مثل المحجمه الضخمه قال ابن هشام يعني اثر المحجمه القابضه على اللحم حتى تكون ناتيا وفي لفظ له على غضروف كتفه مثل المحجم الضخم بين كتفيه وفي لفظ له عنده ايضا فاذا في بعض كتفيه مثل بعرة البعير او بيضة الحمامه واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي زيد بن اخطب قال رايت الخاتم على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقه من لحم مكتوب عليه محمد رسول الله وفي لفظ في تاريخ نيسابور مكتوب فيها باللحم وفي رواية اسندها الطبراني عن عباد بن عمرو وكان كركبة العنز على كتفه الايسر وفي صحيح ابن حبان كبيضة نعامه وفي تاريخ ابن ابي خيثمه كان شامة خضرا منحفرة في اللحم وفيه ايضا كان شامة سودا تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانه عرف الفرس وفي مولود العزفي شامة حمرا منخفرة في اللحم قليلا اسفل كتفه وفيه ايضا عند منكبه الايمن وفي مسند ابي جعفر العقيلي شعر مجتمع عند كتفه مثل نغفة البعير وهي بالنون والغا والتحتيه ما وقع بجلد

واخرج عن ابي رمثة قال انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل السلعه

الارض من اعصابه فغلظ كركبتين ونحوهما وفي كتاب الترمذي
الحكيم كبيضة خاتم مكتوب فيه في باطنها الله وحده لاشريك له
وفي ظاهرها وجه حيث شئت فانك منصور وفي سيرة ابن ابي عاصم
عذرة كعذرة الحمامة يعني قرطمة الحمامة وعن عائشة كيفية صغيرة
تضرب الى الدهمة مما يلي القفا قالت فلمسته حين توفي فوجدته قد
وقع وفي المولد لابن عائذ كان نورا يتلالا فهذا ما وقفت عليه من الروايات
والاقوال فيه قلت ولعلها تجمع بعضها مع بعض فان كل احد شبه
بما سنح اليه فواحد قال مثل زر الحجلة واخر قال مثل البيضة واخر قال
بضعة لحم ناشزة واخر مثل التفاحة واخر لحمة ناتية واخر مثل
المحجم واخر كركبة العنز واخر كبيضة واخر كشيء يختم به وكلها
الفاظ مؤداها واحد وهي قطعة لحم والحجلة الطائر المعروف
وزرها بيضها وقيل الحجلة بيت كالقبة والزر واحد ازرارها واما من سماها
شعرا فلان الشعر كان حوله كما في الرواية الاخرى متراكبا عليه كما
انه هو وكذا من اطلق عليه النور والمراد انه كان له نور كما سيأتي
بعد هذا ثم الذي قال انه شامة سوداء تخالف هذا اذا
اريد بالاخفاء ضد النشوز والارتفاع ولذلك وصفها بالسواد
والحمرة والخضرة والدهمة ووصف اللحم بانها حمراء كلون جسده
كله متقارب ووجه ذلك ان تكون حمراء وهو لون جسده فانه
كان ابيض مشربا بحمرة وانما اطلق عليها السواد باعتبار
الخيلان السود الذي حولها كما تقدم والذي وصفها بالسواد
وقال انه يضرب الى الصفرة وهو معنى يضرب الى الدهمة والخضرة
قد يراد بهما الادمة وهو لون الجسد فالحاصل انها لون
جسده قال القرطبي الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة
كان

كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا اقلل قدر بيضة واذا اكثر كان قدر
جمع اليد واما الاختلاف في المحل فالظاهر انه كان بين كتفيه
واختلفت العبارات في التعبير عنه فبعضهم عبر به وبعضهم
عبر بالظهر وبعضهم عبر بعلي وبعضهم عبر بعند وكلها الفاظ
واحدة وبعضهم اضافه الى الكتف اليسرى وبعضهم الى الايمن وقال
السهيلي الصحيح انه كان عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من
وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه دخوله واما هل ولد وهو به
او وضع بعد ولادته فقال قوم بالاول واخرون بالثاني واخرج
ابن عساكر عن شداد بن اوس مرفوعا حديثا طويلا في الرضاع وشق
الصدر وفيه فاذا بثلاثة نفر الى ان قال ثم اقبل الثالث وفي يده خاتم
له شعاع فوضعه بين كتفي وثديي فلقد لبثت زمانا من دهري وانا
اجد برد ذلك الخاتم قال الحافظ ابن حجر وهذا يؤخذ منه ان الختم
وقع في موضعين والعلم عند الله وتمسك القاضي عياض بهذا الحديث
فقال الخاتم هو اثر شق الملك اي بصره وفهم النووي ان المراد اثره
اي الناشئ منه فرده بان الشق بصدره وبطنه والخاتم بظهره وبان
اثره خطا طويلا الى السرة وروى ابو يعلى حديث شداد بن اوس
وذكر فيه وختم عليه اي على قلبه بخاتم في يده من نور فامتلا نورا
وذكر الواقدي عن شيوخه قال لما شكوا في موت النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت قد توفي وقد رفع الخاتم من بين كتفيه فائدة اخرج
الحاكم في مستدركه عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا
الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون
نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه

لطف قريبا منه ح

صاحب الهراوة ذكره ابن دحية وابن خالويه **صاحب السلطان** ذكره في الشفا وقال هو من اسمائه في الكتب المتقدمة قال وفي رواية العبرانية بدل هذه على كتفه خاتم النبوة المراد بالاشر والمراد بالسلطان النبوة
صاحب السيف ذكره ابن دحية وهو من اوصافه في الكتب المتقدمة والمعنى به انه صاحب القتال والجهاد قال ابن دحية وفيها ذكره بان سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله اخرج احمد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له
لطيفة وضع الاديب جمال الدين ابن نباته في المفاخرة بين السيف والقلم ذكر فيها من خصايص السيف ومن اتاه على القلم ان اليد الشريفة حملته دونه **صاحب الشفاعة العظمى** ذكره في الشفا وتقدم في حديث اذا كان يوم القيامة كنت امام الناس وصاحب شفاعتهم وهي الشفاعة في فصل القضاء **صاحب القضيب** ذكره في الشفا قال والمراد به السيف وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به قال وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذي كان يمسكه وهو الان عند الخلفا انتهى **صاحب اللواء** ذكره ابن دحية العزفي والقاضي عياض والغرفي والمراد به لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب المحشر** ذكره ابن خالويه وابن دحية وفي الصحاح المحشر بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة ومعنى كونه صاحبه انه صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له من الخصايص الجميلة ما ليس لغيره **صاحب المدرعة** ورد في الانجيل كما سبق في اسمه راكب الجمل وفي الصحاح المدرعة والدرع واحد وهي درع الحديد بالمهملة ومعنى الاسم راجع الى القتال والملاحم **صاحب المشعر** ذكره ابن خالويه وابن دحية والمشعر بفتح الميم وحكى الجوهري كسرها لغة

وقال

وقال صاحب المطالع يجوز كسرها لكنه لم يرد قال النووي في تهذيبه وقد اختلف فيه والمعروف في كتب التفسير والحديث والاخبار والسير انه مزدلفة كلها وسمي مشعرا لما فيه من الشعاير وهي معالم الدين والطاعة **صاحب المعراج** ذكره القاضي عياض وهو عروجه الى السما واما الاسرا فهو مسيره من مكة الى بيت المقدس وقد الفت في شرح قصته كتابا نفيسا
صاحب المقام المحمود ذكره ابن العزفي والقاضي عياض واخرون قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال الشفاعة فقال ابن دحية وقع الاجماع على انه المقام المحمود هو الشفاعة مع ما ورد في الحديث **صاحب المنبر** ذكره ابن خالويه وابن دحية روى الشيخان عن سهل بن سعد قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امراة سماها سهل مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفا الغابة وروى ايضا عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل صوت العشار حتى نزل فوضع يده عليه والمنبر بكسر الميم ماخوذ من النبر وهو الارتفاع قال الجوهري نبرة الشي انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر قال النووي في تهذيبه واتخاذ المنبر سنة وقد تواردت الاخبار بمنبره صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم انه كان ثلاث درجات وفي ترجمة السيد ابراهيم الخليل انه اول من خطب على المنبر **صاحب النعلين** ذكره ابن العزفي والقاضي عياض والعزفي وورد في الانجيل كما تقدم في حرف الدال روي قرات على ابي الفضل الوفاي وحدوث هذا المثال على مثال نعل نا ولنية ورايت له به مثالا اخبرنا ابو اليمن بن عساكر وحدوث هذا المثال على مثال نعل كان عنده حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

اخبرنا ابو العباس السويداوي ورايت لديه مثالا اخبرنا ابو العباس الفارقي

وحدوث هذا المثال
المديني من لفظه وحدثني ابو القاسم بن محمد قراة عليه وحدوث هذا المثال
علي مثال نعل عداه الي بيبه اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي الادبي بقراتي عليه
وحدوث هذا المثال علي مقدار نعل كانت عنده وناولنيها اخبرنا ابو القاسم
خلف بن بشكوال قراة عليه وحدوث هذا المثال علي نعل كانت عنده ونوا
نعلت هذا وناولنيها اخبرني الامام ابو بكر ابن العربي وحدوث علي صفة
نعل كانت عنده حدثنا الحافظ ابو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسن
الرميلي لفظا وحدوث علي مقدار نعل كانت عنده اخبرنا الشيخ ابو زكريا
عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن اسحاق البخاري الحافظ بمصر وحدوث
علي مثاله قال ثنا محمد بن الحسن القلوسي حدوث هذه النعل علي
مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر التميمي وذكر انه حذا علي نعل
كان لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمثاله اخبرنا ابو محمد
بن عبد الله بن امية اي ادريس عبد الله بن عبد الله بن ابي
اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي قال كانت نعل رسول الله صلي الله
عليه وسلم التي حدوث هذه النعل عليها عند اسماعيل ابن ابراهيم
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة بن الحرري بن ابي اويس
قال لي بن ابو اويس حذا بحذا علي مثال نعل رسول الله صلي الله عليه
وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين قال اسماعيل وانما صارت
نعله صلي الله عليه وسلم الي اسماعيل ابن ابراهيم فيما بلغنا ممن
نوثق به لانها كانت عند عائشة ثم صارت من قبلها الي اختها ام
كلثوم وكانت ام كلثوم عند طلحة بن عبد الله فقتل يوم الجمل فخلف
علي ام كلثوم عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة المخزومي
وهو جد اسماعيل الذي كانت عنده النعل وقد ذكر بعضهم
انه حذا هذا المثال لبعض الطلبة فوضعه علي وجع شديد فشفي

وهذا

وهذا مثالها

صاحب الهراوه ذكره القاضي عياض وغيره وورد في الانجيل كما سبق
في حرف الرا قال القاضي عياض والهراوه في اللغة العصا قال واراها والله
اعلم العصا المذكوره في حديث الحوض اذود الناس بعصاي لاهل اليمن
ونعمه ضعيف لان المراد تعريفه بصفة يراها الناس معه تستدل بها
على صدقه وانه المبشر به المذكور في الكتب السالفه فلا يصح تفسيره بعصا
يكون في الاخره والصحيح انه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وقيل
لانه كان يمشي والعصا بين يديه وتغرز له فيصلي اليها اخرج احمد
في الزهد عن ابي المنيب الاسلولي انه سل عن مشي الانبيا بالعصا قال
ذل وتواضع لربهم تبارك وتعالى **صاحب الوسيله** ذكره في الشفا
وتبعه بن دحيه واورد فيه حديث مسلم سلوا الله لي الوسيله فانها منزلة
في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو واصل الوسيله
القرب من الله والمنزلة عنده **صاحب لا اله الا الله** ذكره بن دحيه
من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان
يقولوا لا اله الا الله **الصادع** اخذته من قوله تعالى فاصدع بما تومر
اي اظهره او امضه او افرق ومعناه اجهر بالقران والدعا الى
الله تعالى واوضح الحق وميزه من الباطل **الصادق المصدوق**
ذكرهما الجماعه ممن تكلم على الاسما وفي الصحيح عن بن مسعود حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه الحديث وفي مسند احمد عن ابي ذر حدثنا الصادق
المصدوق فيما يرويه عن ربه انه قال الحسنة بعشر امثالها الحديث
قال بن دحيه وكان الصادق المصدوق علما واضحا له صلى الله عليه وسلم
اذا اجري ذلك مجرى الاسما **تنبيه** من اسمايه تعالى الصادق كما في
حديث الاسما **الصالح** ذكره بن دحيه اخذا من قول الانبيا له في احاديث
الاسرا

الاسرا مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والابن الصالح قال وهي كلمة
جامعة لمعاني الخير كله وقال بن الزجاج الصالح الذي يودي الى الله ما
افترض عليه والى الناس حقوقهم وقال صاحب المطالع الصالح المقيم
الى ما يلزمه من الحقوق **الصدق** ذكره بعضهم اخذا من قوله تعالى
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه **الصراط المستقيم**
ذكره بن دحيه والقاضي عياض قال ابو العاليه في قوله اهدنا الصراط
المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه بن ابي حاتم وسمي به
لانه طريق الى الله تعالى يوصل اليه والصراط الطريق وقيل الطريق
السوي وقيل الواضح والسين لغة فيه والمستقيم المقيم الواضح الذي
لا عوج فيه **الصفوح** ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه ومن صفته في التوراة
ولا يجزي بالسيه السيه ولكن يعفو ويصفح وفي الشمايل عن عايشة
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في
الاسواق ولا يجزي بالسيه السيه ولكن يعفو ويصفح والصفوح صيغة
مبالغة من الصفح وفي الصحاح صفحت عن فلان اذا اعرضت عن ذنبه
حرف الضاد الضابط ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه
وفي الصحاح ضبط الشي حفظه فهو الضابط اي حازم فهو راجع
الى معنى الحفيظ والحافظ **الضحوك** ذكره بن فارس وابن دحيه
قال بن فارس حدثنا سعيد بن محمد بن نصر حدثنا بكر بن سهل
الدمياطي حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن
عن بن جريج عن عطا عن بن عباس قال اسمه في التوراة احمد الضحوك
القتال يركب البعير ويلبس الشمله ويجتزي بالكسره سيفه
على عاتقه قال بن فارس وانما سمي الضحوك لانه صلى الله عليه وسلم
كان طيب النفس فكها على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب

واخلاق اهل البوادي لا يراه احد ذا صخر ولا فلق ولا جفا ولكن لطيفا
في المنطق رفيقا في المسالات اخرج احمد عن ابي الدرداء قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحدث حديثا الا تبسم واخرج عن جرير
قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك
واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا واخرج
عن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
حاملك على ولد ناقة فقالوا يا رسول الله وما اصنع بولد الناقة
قال وهل يلد الابل الا النوق **حرف الطا الطاهر** ذكره النسفي
والقاضي عياض وابن دحيه وقال رواه كعب الاحبار وسمي به لطهارته
من العيوب والادناس حتى قال جماعة من اصحابنا بطهارة بوله
وغايطه ودمه وهو المختار ورجحه السبكي والبلقيني وخلق وقد
شربت ام ايمن بوله وشرب جماعة دمه فلم ينكر عليهم **طاب طاب**
ذكره بن العزفي وقال هو من اسمايه في التوراة ومعناه طيب وقيل
معناه ساذكو بين قومه الاطاب ذكره بينهم **طس طسم** ذكره
بن دحيه والنسفي وقيل انها من اسمايه الله تعالى ايضا **طه**
ذكر طائفة من المفسرين والمحدثين في اسمايه وسر في حديث
ابي الطفيل في المحمدية وقيل اراد يا طاهر من العيوب والذنوب
ويا هادي الى كل خير ذكره الواسطي وقيل انه من اسما الله تعالى
الطيب ذكره النسفي والعزفي وابن دحيه وابن سيد الناس
قال العزفي لانه لا اطيب منه اذ سلم من خبث القلب حين
ازيلت منه العلقة ومن خبث القول فهو الصادق المصدوق
ومن خبث الفعل فهو كله طاهر وروى الترمذي في الشمايل
عن

عن انس قال ما شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله
وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم
واحدا واحدا قال واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا
كانما اخرجها من جونة عطار واخرج مسلم عن انس قال دخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فنام عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة
فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله
في طيبنا وهو من اطيب الطيب واخرج احمد عن عايشه
قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا
قط اطيب منها تنبيه ورد اطلاق الطيب على الله في حديث ان
الله طيب لا يقبل الا طيبا **حرف الظا الظاهر** ذكره بن دحيه
وقال رواه كعب الاحبار وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله والظهور العلو والغلبة **والظاهر**
من اسمايه تعالى **حرف العين العاقب** ورد في حديث جبير
وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وهذا تفسير له منه صلى الله عليه وسلم
وقال اهل اللغة كل شي خلف بعد شي فهو عاقب له **العابد** ذكره
بن دحيه ولم يتكلم عليه وفي التنزيل مما يناسبه ايات كثيرة كقوله
فاعبدوا الله مخلصا له الدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته
صلى الله عليه وسلم على العبادة بحيث تواترت به الاحاديث **العالم**
العليم جمع بينهما ابن دحيه واشار اليهما القاضي عياض وواردا
قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وقل رب زدني علما فاعلم انه لا اله الا الله

وقد كان صلى الله عليه وسلم اوتي علوم الاولين والاخرين واحاط
بما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة وحكم الحكما وسير الامم الخاليه
مع احصرايه على لغة العرب وغريب الفاظها والاحاطه بضروب
فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها
مع كلامه صلى الله عليه وسلم في فنون العلوم التي اتخذ اربابها
كلامه فيها قدوة واشارته حجة من الطب والعباره والهندسه
والتاريخ والكتابه مع كونه لا يكتب اخرج احمد عن ابي ذر قال
لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب في السما طاير
الا ذكرنا منه علما **تنبيه** هذا ان الايمان من اسمايه تعالى
اما العليم فكثير في القران واما العالم ففي قوله عالم الغيب
والشهادة **العامل** ذكره بن العربي والعزفي وبن سيد الناس
ولعله ماخوذ من قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل
روى الترمذي في الشمايل عن علقمة قال سالت عايشة اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيا من الايام قالت كان عمله
ديمه وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق
العبد ذكره بن العربي والعزفي وبن سيد الناس وغيرهم
واوردوا فيه قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
سبحان الذي اسرى بعبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
اليس الله بكاف عبده اخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جلس جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى السما فقال
املك ينزل فقال يا محمد ارسلني اليك ربك املكا نبيا يجعلك
او عبدا رسولا قال جبريل تواضع لربك يا محمد قال بل عبدا
رسولا والعبد الخاضع لله الذليل له من قولهم طريق

معبد

معبد اذا كان مذللا قد وطئه الناس واصل العبوديه الخضوع
والذل وفي المحكم العبد الانسان حرا كان او رقيقا لانه مملوك لربه
قال سيبويه وهو في الاصل صفه قالوا رجل عبد لكنه استعمل استعمال
الاسما قال العسكري سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت
الدقاق يقول ليس شي اشرف من العبوديه ولا اسم اتم للمومن
منها ولذلك قال تعالى في صفته صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
وكان اشرف اوقاته سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فاوحى
الى عبده ما اوحى فلو كان اسم اجل من العبوديه لسماه به
وانشد في معناه لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمايي
وايضا لين سميتني عبدا فقد احللت من قدري
ولين سميتني مولى فمولاي الذي يبلي قال القشيري سمعت
الاستاذ ابا علي يقول العبوديه اتم من العباده فاولا عباده
ثم عبوديه ثم عبوده فالعباده لعوام المومنين والعبوديه
للخواص والعبوده لخواص الخواص وحقيقة العبوديه
القيام بحق الطاعات بشرط التوفيق والنظر الى ما منك
بعين التقصير وقيل هي ترك الاختيار فيما يبدو من الاقدار
عبد الله ذكره الجماعه قال تعالى وانه لما قام عبد الله والكلام
عليه كالاسم قبله روى ابو داود عن بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن
العدل ذكره بن دحية ولورد فيه حديث البخاري ومن يعدل
اذا لم اعدل والعدل مصدر عدل يعدل موصوف به مبالغه
وهو من اسمايه تعالى الحسنى **العزي** ذكره بن دحية وفي
بعض الاحاديث الاسرا ان موسى عليه السلام قال له مرحبا

بالنبي الامي العربي رواه الحسن بن عرفة في جزئه من حديث ابن
مسعود والعربي منسوب الى العرب وهم خلاف العجم والعرب
اقسام عاربة وعربا وهم الخلص وهم تسع قبايل من ولد ارم بن سام
بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق
وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسماعيل العربية قال عبد الملك بن حبيب
كان اللسان الاول الذي نزل به ادم من الجنة عربيا الى ان بعد وطال
العهد حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى ارض سورية
وهي ارض الجزيرة منها كان نوح وقومه قبل الغرق قال فكان
كل اللسان العربي الا انه محرف وهو كان لسان جميع
من في سفينة نوح الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه
لسان العربي في ولده عوص بن عاد وعبيد وجاثر الى بناته فمنهم
صار اللسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم
بن سام بعض بناتهم فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوص ابي عاد وعبيد
وجاثر ابي ثمود وجديس وسميت عاد باسم جدهم من الامر
وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشد بن سام
الى ان وصل الى قحطان من ذريته فكان لسانه لسان العربي
وعلى هذا يحمل قول الصحاح وتعرب بنو قحطان اول من تكلم
بالعربية اي من اهل اللسان السرياني وبنو قحطان هم
القسم الثاني من العرب وهم المتعربة وهم الذين ليسوا
بخلص ايضا كما في الصحاح قال ابن دحية وهم ولد اسماعيل وهم ولد
معد بن عدنان بن ادد **العروة الوثقى** ذكره القاضي عياض
وابن دحية وحكى ابو عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى فقد
استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم
العزيز ذكره ابن دحية ولم يتكلم عليه والنسفي واورد فيه

قوله

قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم وفيه نظر والقاضي عياض واورد فيه
ولله العزة ولرسوله اي الامتناع وجلالة القدر قال وهو مما سماه
الله به من اسمايه ومعناه في حقه تعالى الممتنع الغالب او الذي
لا نظير له او المعز لغيره انتهى والمعاني صحيحة في حقه صلى الله
عليه وسلم **عصمة الله** في الفردوس من حديث انس انا عصمة
الله انا حجة الله لم يذكر له سندا **العظيم**
ذكره القاضي عياض وابن دحية ومما وقع في اول سفر من التوراة
وسيلد عظيما لامة عظيمة فهو عظيم وعلى خلق عظيم وهو
مما سماه الله به من اسمايه ومعناه في حقه الجليل الشان الذي
كل شي دونه **العفو** ذكره القاضي عياض وابن دحية واوردا فيه قوله
تعالى خذ العفو فاعف عنهم واصفح وفي التوراة ولكن يعفو ويصفح وهو
من اسمايه تعالى ومعناه الصفوح وقال العفو الممحو ومنه عفا المنزل
اذا درس ولذلك قالوا انه ابلغ من المغفرة لانه محو الذنب وهي ستره
العفيف ذكره ابن دحية وقال هو موصوف به في الكتب المتقدمة
وهو فعيل من عف عن المحارم يعف عنه وعفافا وقد كان صلى الله عليه وسلم
اعف الناس وقل ناسك الا وقد كانت له في شبابه صبوة وفي اول امره
صبوة طبع على ذلك البشر الا هو صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض
وذكر ابو جعفر الطبري عن علي عنه صلى الله عليه وسلم قال ما هممت
بشي مما كان عليه اهل الجاهلية غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني
وبين ما اريد ثم ما هممت بسوء حتى اكرمني الله برسالته قلت ليلة
لغلام كان يرعى معي لو ابصرت لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر بها
كما يسمر الشباب فخرجت الى ذلك حتى جيت اول دار من مكة سمعت
عزفا بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم فجلست انظر فضرب الله

علي اذى فما ايقظني الامس الشمس فرجعت ولم اقض شيا ثم عن اي مرة اخرى بمثل ذلك ثم لم اراهم بعد ذلك بشي واخرج الدارقطني في الافراد عن عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصافح امراة قط **العلي** ذكره بن دحية ولم يتكلم عليه والعزفي وقال لما رفع الله من مكانه وشرف من شانه ومن تعظيم اصحابه له وتوقيرهم اياه انتهى وهو من اسمايه تعالى ومعناه الذي لا فوقه وكل شي فوقه **حرف الغين الغالب** ذكره بن دحية اخذا من قوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي وهو من اسمايه تعالى قال والله غالب على امره **الغفور** اخذته من قوله في التوراة ولكن يعفو ويغفر وهو من اسمايه تعالى وهو بمعناه الغفار اي الستار لذنوب من اراد من عباده المومنين فلا يظهرهما بالعقاب عليها قال الغزالي الغفور ينبي عن مبالغة ليست في الغفار فان الغفار ينبي عن تكرر الغفر وكثرته والغفور ينبي عن وجودها وكمالها فمعناه انه تام الغفران كاملة حتى يبلغ اقصى درجات المغفرة انتهى وقال ابو بكر بن طلحة من النحاة صيغ المبالغة تتفاوت ففعول لمن كثر منه الفعل وفعال لمن صار له كالصناعة ومفعول لمن صار له كالدلالة وفعيل لمن صار له كالطبيعة وفعل لمن صار له كالعاهة **الغني** ذكره بن دحية اخذا من قوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى وهو من اسمايه تعالى ومعناه الذي لا يحتاج الى احد ويحتاج اليه قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا الى الله تعالى وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **المغيث** ذكره بن خالويه وغيره قال بن دحية وسمي به لانه كان اجود بالخير من الريح المرسلة وتقدم في اسمه الاجود ما يتعلق بهذا وقد استسقى وانظر في الحين بالمطر الجود العام قال فيه عمه المطلب ابو طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل **حرف الفا الفاتح** ذكره بن فارس وبن عساكر

والنووي

٥٧

النووي وغيره وورد في حديث ابي الطفيل السابق في المقدمة وفي حديث النووي الاسرا عنه وجعلني فاتحا وخاتما واعطيت جوامع الكلم وفواتحه قال القاضي وبن دحية هو مما سماه الله به من اسمايه فانه منها كما قال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ومعناه الحاكم بين عباده فان الفتح بمعنى القضا او فاتح ابواب الرزق والرحمة والمغلق والمنغلق من امورهم عليهم او فاتح قلوبهم وبصايرهم للحق او ناصرهم وسمي صلى الله عليه وسلم فاتحا لانه حاكم في الخلق بحكم الله حاملهم على المحجة البيضا مانعهم من التعدي والظلم وهو الفاتح لبصايرهم بالهداية والدلالة على الخير والناصر لهم وقيل لانه المبتدي في هداية هذه الامة يفتح لهم باب العلم الذي في اسمه الرابع انتهى ما ذكره ابن دحية ملخصا وقلت في المرقاة يصح ان يكون سمي فاتحا لانه فاتح الرسل يعني اولهم في الخلق او فاتح الشفاعة بعرينه اقترانه باسمه الخاتم فتكون الاسمية الاولى والاخر وما قدمته انفا عن يوسف وقال بن عساكر واما الفاتح فلانه فتح الله به بلاد الاسلام **الفارق** ذكره العزفي وقال هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل **فارقليطا** ذكره بن دحية وتقدم في حرف الحا عن بن عباس انه من اسمايه في الكتب المتقدمة قال ابو نعيم فيه تعلب بالفا وقال معناه الذي يفرق بين الحق والباطل وقيده ابو عبيد البكري بالباء غير صافية البارقليط ومعناه روح الحق انتهى وفي غرايب التفسير للكرماني اسمه في الانجيل فارقليطا اي ليس معهود **الفرط** ذكره بن دحية اخذا من حديث البخاري اني فرطكم لكم وانا شهيد عليكم والفرط الذي يسبق الى الما فيهيي للوارده الحوض ويستقي لهم نفرب صلى الله عليه وسلم مثلا لمن تقدم يفتح العيون العور والاذان الصم والقلوب الغلف وما اعطيه لا اعطي احمد ايتح بفتح يحمد الله حمدا جديدا باي

واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا بعثت فاتحا وخاتما

كان نبه ان تعلق بعليهم كما قال علي في وصفه الفاتح لما استغلق الخاتم لما سبق

من اقصى الارض تفرح البرية وسكانها يهللون الله علي كل شرف ويكبرونه
علي كل رابية لا يضعف ولا يعقب ولا يميل الي الهوي ولا يذل الصالحين الذين
هم كالقصبة الضعيفة بل يقوي الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله
الذي لا يطفي اثر سلطانه علي كتفه **مشهود** ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وقال
تعالي وشاهد ومشهود حكي القرطبي ان الشاهد الانبيا والمشهود محمد صلي
الله عليه وسلم قال بيانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين الي قوله انا معكم من الشاهدين
قلت وورد ان المراد بالمشهود النبي صلي الله عليه وسلم مصدق ذكره بن العربي والعزفي
وقال لانه صدق بالانبيا والكتب قبله قال تعالي ولما جاهم رسول من عند الله
مصدق لما معهم **المصطفي** هو من اشهر اسمايه والاصطفا الاختيار من الصفوه
وهي الخلاص روي مسلم حديث ان الله اصطفي من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفي
من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفي من بني كنانة قريشا واصطفي من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **المصلح** تقدم وروده في حرف التا
وهو صلي الله عليه وسلم مصلح الدين بازالة الشرك والطغيان مصلح الخلق بالهدايه
المصلي ذكره بن دحيه **المطاع** قال بن دحيه ذكره جماعة في اسمايه صلي الله عليه
وسلم منهم الحريري لقوله مطاع ثم امين وتقدم انه احد القولين في المراد بالرسول
وقال تعالي ومن يطع الرسول فقد اطاع الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله يوم تقلب وجوههم يقولون ياليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسول **مطهر** ذكره بن دحية وقال ذكره كعب ويحتمل
ضبطه بكسر الها اسم فاعل لانه طهر دنس الشرك وبفتحها اسم مفعول
لانه طهر ذاتا ومعني ظاهرا وباطنا **المطيع** ورد في حديث بن ماجة السابق
في الاواه المعزز الموقر ذكرهما بن دحيه اخذا من قوله تعالي وتعزروه وتوقروه
وقال فالذين امنوا به وعزروه ونصروه فاوجب تعالي تعزيره وتوقيره
والكرامه ومعني تعزروه تجلوه وقيل بالغوا في تعظيمه وقيل يعينوه وقري

بزايين

بزايين من العز ومعني يوقروه يعظموه ومن ذلك ما اوجبه الله تعالي من
خفض الصوت عنده بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية وترك
الكلام قبله بقوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال سهل بن عبد الله يعني
لا تقولوا قبل ان يقول واذا قال فاستمعوا له وكان الصحابة الي الغاية في اجلاله
وتوقيره وتعظيمه اخرج مسلم عن عمرو بن العاصي قال ما كان احد احب الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له
ولو سيلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه واخرج عن اسامة
بن زيد قال كنا عند النبي صلي الله عليه وسلم ما يتكلم منا متكلم كان علي روسنا
الرخم واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يخرج
علي اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر وعمر
فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظران اليه
وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما **المعصوم** قال تعالي والله
يعصمك من الناس **المعطي** ذكره بن دحيه وهو من اسمايه تعالي **المعقب**
ذكره بن دحية ولعله بفتح العين وكسر القاف المشدده بمعني العاقب لانه
عقب الانبيا اي جا بعدهم **المعلم** ذكره بن دحيه في حديث رواه
الدارمي وبن ماجة انما بعثت معلما **المعلن** ذكره ابن دحيه ولم يتكلم عليه
وكانه اخذه من قول علي السابق في الدامغ المعلن الحق بالحق المفضال
المفضل ذكرها بن دحيه ولم يتكلم عليهما والاول صيغة مبالغه
من الافضال وهو الجود والكرم والثاني يحتمل ان يكون بوزن المكرم
من افضل يفضل فيكون بمعناه وبوزن المقدس اي المفضل علي جميع
العالمين **المقدس** ذكره القاضي عياض والعزفي وابن دحيه وقالوا
سماه الله بذلك في كتب انبيايه ومعناه المطهر من الذنوب وكل دنس
والتقديس التطهير ومن اسمايه تعالي القدوس وهو المطهر مما لا يليق

به من النقايص وسمات الحدوث **المقفي** ورد في حديث حذيفة
السابق في المقدمة وهو بضم الميم وفتح القاف وكسر الفا المشدده
ومعناه الذي بعده نبي كالعاقب وقيل المتبع اثار من قبله من الانبيا
مقيم السنه ذكره القاضي عياض والعزفي وابن دحيه هو اسمه في الزبور
قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا محمدا مقيم السنه بعد الفتره
قلت وفي التوراه ولن يقبضه الله حتى يقيم به السنه العوجا
بان يقولوا لا اله الا الله وفي روايه ولا يذهب حتى يقيم السنة العوجا
ومنه يوخذ معنى الاسم والسنة الطريقه والمله الدين ومعناهما واحد
ومعنى اقامتها اظهار الاسلام قاله بن دحيه وعنى بالملة العوجا مله
ابيه ابراهيم التي كانت غيرتها العرب عن استقامتها وامالتها بعد قوامها
المكرم ذكره بن دحيه وقال لانه صلي الله عليه وسلم كان اكرم الناس لجليسه
المكين ذكره بن دحيه جماعة اخذا من قوله تعالى ذي القوه عند ذي العرش
مكين وهو فعيل من المكانه اي ذو مكانة عظيمة عند خالقه **المكي المدني**
ذكرهما ابن خالويه وبن دحيه والاول نسبه الى مكه وبها مولده ومنشاوه
ومبعثه والثاني الى المدينه دار هجرته ووفاته وفي التوراة مولده
بمكه ومهاجره بطيبه **المنادي** اخذته من قوله تعالى انا سمعنا
مناديا ينادي للايمان قال بن جريج هو محمد صلي الله عليه وسلم اخرجه
بن ابي حاتم **المنتخب** ذكره العزفي وتقدم وروده في المتمكن ومعناه
المختار **المنتصر** ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه **المنحمنا** ذكره في
الشفا وقال هو اسمه بالسريانيه وقال بن اسحاق هو اسمه في الانجيل
ومعناه بالسريانيه محمد وضبطه شيخنا الشمني بضم الميم وسكون
النون وفتح الحا المهمله وكسر الميم بعدها نون مشدده فالف مفتوحه
فالف وكذا قال بن دحيه الا انه ضبطه بفتح الميمين **المنذر** قال
تعالي

تعالى انما انت منذر وهو وصف من الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا
بتخويف على احد البشارة **المنصف** ذكره بن دحيه اخذا من قوله
الا تنصروه فقد نصره الله من كان يظن ان ينصره الله الايه **المنيب**
تقدم وروده في حديث بن ماجه في الاواه وهو اسم فاعل من الانابه
وهي الاقبال على الطاعه **المهاجر** ذكره بن العربي والعزفي وابن سيد
الناس وابن دحيه لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهدي** ذكره بن
دحيه وقال هو معدود في اسمايه واورد قول حسان يرثيه، ما بال
عينك لا تنام، كانما كحلت ماقيها بسم الاسود، جزعا على المهدي
اصبح ثاويا، يا خير من وطي الحصى لا تبعد **المهيمن** ذكره القاضي عياض
وغيره وقالوا اسماه به عمه العباس في الابيات التي امتدحه وهي قوله
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد
لا بشر انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين حتى احتوى بيتك
المهيمن من خندف عليا تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضيا
النور سبل الرشاد نخترق اخرجه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وقال بن
قتيبة قوله حتى احتوى بيتك المهيمن اي يا ايها المهيمن قلت وقد
ورد تسميته به في قوله تعالى فانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه من الكتاب ومهيمنا عليه اخرج بن جرير عن مجاهد قال ومهيمنا
عليه محمد صلى الله عليه وسلم موتمن على القران قال بن جرير وتاويل الكلام
على ذلك وانزلنا اليك الكتاب مصدقا الكتب قبله اليك مهيمنا عليه
فيكون قوله مصدقا حالا من الكتاب ومهيمنا حال من الكاف
التي في اليك وهي كنايه عن النبي صلى الله عليه وسلم والهاء في قوله
عليه عايده على الكتاب انتهى قلت وعلى هذا في الايه لف ونشر غير
مرتب لمصدقا الحال الاول راجع الى الكاف في اليك ومهيمنا الحال
الثاني

راجع الى الكتاب المفعول تنبيه المهيمن من اسمايه تعالي ومعناه الشاهد
والحافظ وقيل الرقيب وقيل القايم علي خلقه وقيل الامين واصله موامن قلبت الهمزه
ها وقيل الموتمن والنبي صلى الله عليه وسلم مهيمن بالمعني الاول والرابع والخامس
ما يدع قوله وانت لما ولدت اشرقت الارض اخرج بن ابي حاتم في تفسيره في سورة
الزمر عن عكرمه قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا وقال ابليس
لقد ولد الليله ولد يفسد علينا امرنا فقال له جنوده فلو ذهبت اليه فخبلته
فلما دني الى النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركضه ركضه فوقع
بعدن الموتمن ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه مومل ذكره العزفي وقال
هو اسمه في التوراه ومعناه مرجو المولي ذكره القاضي عياض وابن دحيه
اخذا من قوله تعالى النبي اولى بالمومنين ومن حديث البخاري ما من مولود
الا وانا اولى به في الدنيا والاخره فمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا
فان ترك دنيا او ضياعا فلياتني فانا مولاه قال بن الاثير المولى يقع على ستة
عشر معني الاقرب والمالك والسيد والمعتق والمنعم والناصر والمحب
والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه
والمعتق وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه قال واهل هذه المعاني
جاءت في الاحاديث فيضاف كل معني الى ما يليق به واللايق بهذا المحل السيد
والمنعم والناصر والمحب وهذا الاسم من اسمايه تعالى ويزيد علي هذه المعاني
المالك المويد ذكره بن دحيه اخذا من قوله تعالى وايده بجنود لم تروها
اي قواه الميزان قيل في قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
انه محمد صلى الله عليه وسلم يقضي بينهم بالكتاب حكاه محمود بن حمزة الكرماني
في كتاب غرايب التفسير فان قلت كيف يصح عطفه علي الكتاب المنصوب
بما انزل قلت هو كقوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا المبشر ماد ماد
ماسونه مبد مبد الاول ذكره القاضي عياض وقال هو اسمه في الكتب السالفه

ومعناه

ومعناه طيب وضبطه شيخنا السمني بفتح الميم والف غير مهموزه وبدال
معجمه والثاني ذكره العزفي فقال هو اسمه في صحف ابراهيم وذكر الثالث وقال
هو اسمه في التوراة حرف النون الناس ذكره بن دحيه اخذا من قوله
تعالي ام يحسدون الناس علي ما اتاهم الله من فضله قال جماعة المراد بالناس
هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم خاصه اي جمعه ما في الناس من الخصال
الحميده كما قاله القشيري الناسخ ذكره وورد في حديث بالف اخرجه ابو مروان
الطيبي انا الذي اسمي في السما احمد وفي الارض محمد وفي البحار الماحي
وفي القيامه الحاشر وفي الجنه الناس وفي النار العاقب ومعناه واضح
فانه صلى الله عليه وسلم نسخ شريعته كل الشرايع ومن ثم كان المختار في الاصول
ان شرع من قبلنا ليس شرع لنا مطلقا ولم يرد ناسخ له فقيل لم يرد اذا
لم يرد في شرعنا ناسخ له فهو شرع لنا وسمعت شيخنا شيخ الاسلام المناوي
يقول في تقرير هذا القول الذي يجب اعتقاده اولا بان شريعة نبينا صلى الله
عليه وسلم نسخت كل الشرايع مطلقا ثم يري في ذلك ومن ثم قال شرع من
قبلنا شرع لنا اذا لم يرد ناسخ فمعناه انه شرع لنا بتقرير شرعنا له لا انا
متعبدون بالشريعة الاولى تنبيه وصف الله تعالى نفسه بالنسخ
في قوله تعالى ما ننسخ من ايه الناشر ذكره بن دحيه وقال كعب الاحبار
ومعناه ان الله نشر به دينه وطيب ذكره وانشر من الرياح الطيبه
اللينه الناصب ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه ويحتمل ان يكون معناه
المبين لاعلام الدين من النصب وهي العلامات في الطريق يهتدي بها
او المقيم لدين الاسلام من نصبت الشي اذا اقمته ويحتمل ان يكون ماخوذا
من قوله تعالي فاذا فرغت فانصب اي انصب في الدعا والتضرع الناصح
ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو ماخوذ من قول الانبيا له في حديث الاسرا
مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته قال الخطابي النصيحه

كله يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة واحدة
تخصوصها ومعناها في اللغة الاخلاص وقال غيره النصح فعل الشي الذي به الصلاح
والسلامه ماخوذ من النصاح وهو الخيط الذي تخاط به الثوب ذكره بن دحيه
ولم يتكلم عليه ومعناه واضح لانه نصر الدين واعز الاسلام قال تعالي يا ايها النبي
حسبك الله يا ايها النبي جاهد الكفار في ايات اخر وسبق الفرق بينه وبين الرسول
معني واما لفظه ففيه لغتان الهمزة وهو فعيل من النبا وهو الخبر لان النبي
مخبر عن الله وقيل النبي الطريق الواضح لان الانبيا طرق الي الله وقيل النبي
جبل وسمي به لانه عصمة للناس ونجاة يمتنعون به من الهلاك كامتناع من
من تحصن بالجبل ولانه عال عن الناس علو الجبل علي ساير الارض الثانيه التشديد
وهو الاكثر فقيل هو مخفف من المهموز تقلب همزته يا وقيل بل هو من واده من النبوه
وهو ما ارتفع به من الارض لرفعة رتبة النبي علي غيره من الخلق وبالمهموز قرا
نافع في جميع القران واما ما اخرجه الحاكم في المستدرك ان رجلا قال يا نبي الله
فقال صلي الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكني نبي الله فقد قال الذهبي انه
حديث منكر علي تقدير صحته فاجيبت عنه بان ابا زيد حكي نبات من الارض
الي اخرى اي خرجت منها اليها فاذا قال يا نبي الله احتمل ان يريد يا مريد الله
الذي اخرجه من بلد الي غيرها فنهاه عن ندائه بلفظ النبي مهموز لذلك
ونظير نهي المومنين عن قولهم له راعنا لان اليهود وجدوا بذلك طريقا الي
سبه حسما لمادته قال الاسنوي في التمهيد لو عبر المصلي عن النبي في قوله
في التشهد سلام عليك ايها النبي وعن الرسول في قوله واشهد ان محمدا رسول
الله او احد فلا شك انه لا يكفي لفوات الانذار بالنبوه او الرساله واما اذا عبر
عن النبي بالرسول او عكسه فمقتضي كلامهم انه لا يكفي ايضا لان الفاظ الاذكار
توقيفيه بدليل حديث البرا في دعا النوم في الصحيح نبي التوبة نبي الرحمه
نبي الملحمه نبي الملاحم ورد الاول والثاني والخامس في حديث حذيفة السابق

في

في المقدمه والثالث والرابع في حديث ابي موسي السابق ايضا والمرحمه هي الرحمة
والملاحم جمع ملحمه سبق شرح الاسما المذكوره في حرف الدال النجم الثاقب ذكره
القاضي عياض وبن دحيه وقال الاقال السلمي في قوله والنجم الثاقب هو محمد صلي
الله عليه وسلم وقال النجم قلبه وهوي انشرح من الانوار وانقطع عن غير الله
والثاقب هو المضي النذير قال تعالي وقل اني انا النذير المبين في ايات اخر
قال في الصحاح النذير والمنذر واحد وروي البخاري عن ابي موسي عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل من بعثني الله به كمثل رجل اتي قوما فقال يا قوم
اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فاطاعه طايفه
من قومه فادلجوا وانطلقوا علي مهلهم فنجوا وكذبت طايفه منهم
فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل
من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من الحق
وقوله النذير العريان قيل معناه الجاد المشمر وهو مثل المبالغه في صدق
النذاره لانه اذا كان عريانا كان ابين وقيل عن النذير من العرب اذا
اجتهد جرد ثوبه واشار به مع الصياح تاكيدا في الانذار النسيب
ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه ومعناه العالي النسب روي
الشيخان في حديث هرقل انه قال لابي سفيان اول ما ساله عن النبي
صلي الله عليه وسلم كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب فقال
للترجمان قال له سالتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك
الرسل تبعث في قومها واخرج العدني في مسنده عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من
سفاح من لدن ادم حتي ولدني ابي لم يصبني شي من سفاح الجاهليه
قال الكلبي كتبت للنبي صلي الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن
سفاحا ولا شيا مما كان من امر الجاهليه نعمة الله قال البخاري

في صحيحه حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن
عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال والله هم كفار من قريش قال عمرو هم
قريش ومحمد نعمة الله وقال السدي في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
النعمه هنا محمد صلى الله عليه وسلم يعرفون انه نبي مرسل اخرجه ابن جرير
وابن ابي حاتم النقي ذكره ابن دحيه ولم يتكلم عليه وفي الصحاح النقي
النظيف ذكره اهل السير وغيرهم اخذا مما اخرجه ابن اسحاق
في السيره قال حدثني عاصم بن عمر عن قتادة الانصاري انه لما مات ابو امامة
اسعد بن زراره اجتمعت بنو النجار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابو امامة نقيبهم فقالوا له يا رسول الله ان هذا الرجل كان منا حيث
علمت فاجعل منا رجلا مكانه يقيم من امرنا ما كان يقيم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهم انتم اخوالي وانا نقيبكم قال ابن دحيه وفي النقيب
اقوال احدها الشهيد على قومه والثاني الامين والثالث الضمين واصله
في اللغه النقب الواسع فنقيب القوم هو الذي ينقب عن احوالهم
ليعلم ما خفي منها انتهى قال تعالى قد جاكم من الله نور وكتاب
مبين قال الجماعة النور هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة قال ابن جبير وكعب الاحبار المراد بالنور
الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم لانه المرسل والمبين والناقل عن الله
ما هو نير بين قال كعب مثل نوره كمشكاة هي الكوه ضربها الله
لقلب محمد صلى الله عليه وسلم فيها مصباح المصباح قلبه في زجاجة
الزجاجه صدره كانه كوكب دري شبه صورة النبي صلى الله عليه وسلم
بالكوكب الدري وهو المراد النقي يكاد زيتها يضي يكاد محمد يبين
للناس ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت يضي بالنار كما قال
فيه عبد الله بن رواحة لو لم يكن فيه ايات مبينة لكان منظره ينبيك

بالخير

بالخبر وقال القاضي عياض يسمى بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المومنين بالهدايه والعارفين بما جا به وهو من اسمايه تعالى
ومعناه ذو النور اي خالقه ومنور السموات والارض بالانوار ومنور
قلوب المومنين بالهدايه نون ذكره ابن عسكر في مبهمات القران
لبعضهم قال في قوله نون والقلم انه من اسما النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل من اسما الله تعالى حرف الهادي ذكره ابن دحيه الجماعه
اخذا من قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهو من اسمايه
تعالى والهدايه تطلق على خلق الاهتدا وذلك من وصفه تعالى خاصة
وهو المنفي في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت وعلى البيان والدلاله
بالتلطف بلطف وهذه يتصف بها الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم
ويطلق ايضا على الدعا ومنه لكل قوم هاد اي داع الهدى ذكره
النسفي واورد فيه قوله تعالى ولقد جاهم من ربهم الهدى وهو مصدر
سمي به محمد صلى الله عليه وسلم مبالغة واخرج احمد في مسنده عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة
للعالمين وهدى للعالمين واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن مقاتل
بن حيان في قوله فاما ياتينكم مني هدى قال يعني بالهدى محمد صلى الله عليه وسلم
الهاشمي ذكره ابن دحيه وهو منسوب الى هاشم والد جده عبد المطلب
واسمه عمرو وانما سمي هاشما لانه هشم التريد اي كسره قاطعه لقومه
كما قال فيه عمرو العلي هشم التريد لقومه فقوم مكة مسنتين عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتا ورحلة الاصياف
وكان من سن الرحلتين لقريش حرف الواو الواسط ذكره
ابن دحية ولم يتكلم عليه وفي الصحاح فلان وسيط في قومه اذا كان
اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذي وسط البلاد

واخرج بن سعد في طبقاته عن بن عباس قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم واسط النسب في قريش لم يكن حي من احيا قريش الا وقد ولدوه
الواعد ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو وصف من الوعد وهو اذا اطلق
كان في الخير والوعيد في الشر الا بقرينته علي حد البشاره والنذاره الواعظ
ذكره بن دحيه اخذا من قوله قل انما اعظكم بواحده الايه قال بن فارس والوعظ
التخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير وما يرق له القلب وقال الجوهري
هو النصح والتذكير بالعواقب الوسيله ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه
والوسيله ما يتقرب به الي ذي قدر وهو صلي الله عليه وسلم وسيلة الخلق الي ربهم
الوفي ذكره بن دحيه ولم يتكلم عليه وهو فعيل مبالغه من الوفا وقد كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اوفي الناس بالعهد واوفاهم ذمة قال الحاتمي
اتفق اهل الادب علي ان اصدق بيت قالته العرب قول ابي اناس الدولي
وما حملت من ناقة فوق رحلها   ابر واوفي ذمة من محمد   وفي حديث هرقل
قوله لابي سفيان فهل يغدر قال لا قال اخبرني ابو عبد الله الجيلمني اجازه
مكاتبه عن الصلاح عن ابي عمر عن الحسن السعدي اخبرنا ابو طاهر الخشوعي
اجازة علي قراءة اخبرنا ابو عبد الله بن العلاف اخبرنا القاضي عمر بن الحسن
الاشناني اخبرنا ابو جعفر بن محمد بن مروان حدثنا ابي حدثنا عبيد الله بن
الزبير عن ابي ضعيف عن ابي صخرة عن رجل من محارب انهم نزلوا الي
جنب المدينة فاشتري منهم رسول الله صلي الله عليه وسلم جرو طا بوسق من
تمر فلما ذهب بها وتواري في بيوت المدينة قال اعطينا رجلا لا نعرفه
فقالت عجوز منهم لقد رايت وجه رجل منهم ما كان الله ليليته غدرا فكما
كان الا ان ارسل اليهم تمرهم فقالوا ما راينا كاليوم في الوفا تنبيه
هذا الاسم مما سماه الله به من اسمايه الولي ذكره القاضي عياض وبن دحيه
وغيرهما قال تعالي انما وليكم الله ورسوله وهو قريب من المولي وهو هنا
بمعني

بمعني الناصر او الولي او المتولي مصالح الاسد القايم بها وهو من اسمايه تعالي
قال تعالي وهو الولي الحميد حرف اليا اليتيم قال تعالي الم يجدك يتيما
فاوي ذكر العزفي في مولده عن وهب بن منبه من اسمايه في الكتب السالفه
محمود وامين وصادق ويتيم وكذا قال القاضي عياض انه موصوف به في الكتب
المتقدمه يس ذكره خلق وتقدم في حديث ابي الطفيل في المقدمه وقال البيهقي
في الدلايل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
احمد بن عبد الجبار حدثنا وكيع عن اسماعيل الازرق عن بن عمر عن محمد
بن الحنفيه قال يا يسين محمد صلي الله عليه وسلم لكن قال السهيلي لو كان اسما له
صلي الله عليه وسلم لقال ياسين بالضم كما قال يوسف الصديق قال بن دحيه وهذا
غير لازم فان الكلبي قراها بالضم اي علي حرف حرف الندا فصل في الكني ابو القاسم
هي اشهر كناه صلي الله عليه وسلم روي مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انا ابو القاسم اقسم
بينكم وظاهره انما كني ابا القاسم لذلك وقال العزفي والوزير ابو الحسن
سلار بن عبد الله الباهلي في كتابه الذخاير والاعلاق في اداب النفوس
ومكارم الاخلاق لانه يقسم بين اهلها يوم القيامه والذي جزم به الجماهير
منهم اهل السير انما كني به ابنه القاسم وهو اول اولاده ولادة ووفاة
ثم ظاهر الحديث تحريم التكني بكنيته هذه مطلقا وهو الاصح من مذهبنا
وفي وجه احرامه جايز بعد موته والنهي كان مخصوصا بحياته واختاره
النووي لحديث مسلم ايضا عن انس قال نادي رجل رجلا يا ابا القاسم
فالتفت اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم اعنك
انما دعوت فلانا فقال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وروي الترمذي
وصححه عن علي انه قال يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك اسميه محمدا
واكنيه بكنيتك قال نعم ووجه ذلك ان النهي لئلا ينادي باجابة دعوة غيره

ممن لم يدعه ويجد بذلك المنافقون ذريعة الى اذاه وقد زال هذا المعنى بعد وفاته
ولذلك لم ينه عن اسمه لانه قد كان الله منع من ابتدائه به وفي وجه ثالث يحرم
لمن اسمه محمد دون غيره وصححه الرافعي لحديث احمد عن جابر مرفوعًا من يسمى باسمي
فلا يتكنى بكنيتي قال السبكي وحيث حرمنا فالمحرم انما هو التكنية والتكني فالاول
وضع اللفظ للغات والثاني قبول الذات لذلك فيحرم عليك ان تكنى وعلى المكنى
ان يقبل قال واما الاطلاق فقول النووي كثيرا ابو القاسم الرافعي فليس وضعا
للاسم ولا قبولا من المكنى ولكنه امر ثالث والاظهر امتناعه ايضا لهما لانه
في معنى التكنية لانه رضي بذلك واما لانه تقرير على منكر اللهم الا ان يكون ذلك
لشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا انتهى ابو ابراهيم ذكره الجماعه وقد كناه
به جبريل لما ولد ولده ابراهيم اخرج البيهقي في الدلايل عن انس انه قال لما
ولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية جاريته كاد يقع في نفس النبي
صلى الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم
ابو المومنين قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وقرا ابي بن كعب وهو اب لهم كابيهم في الشفقه والرافه والحنو
وفي الحديث انا انا لكم مثل الوالد ابو الارامل ذكر هذه الكنية بن دحية
وقال ذكرها صاحب كتاب الذخاير والاعلاق اخر الكتاب قال مولفه
اجملت تاليفه ولله الحمد يوم الجمعة عاشر المحرم سنة تسع وسبعين ٥
وثمانمايه احسن الله عاقبتها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
على من لا نبي بعده

فتان م
قال الخطابي سيل بعض السلف عن مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له
مهابه وكان يبسط الناس بالدعابه انتهى

